

# النقد والتزيف

تأليف

محمد سعيد الجبالي

بمطبعة دار المعارف



[ طبع على نفقة المؤلف ]



حقوق الطبع محفوظة



بمطبعة الاصلاح بجمام سنة ١٣٤٦ هـ و ١٩٢٨ م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين . اما بعد ؛ فقد اطلمت على كتاب الدر اللطيف المطبوع في طرابلس الشام سنة ١٣٤٢ هجرية لمؤلفه [حسين الخطيب] والذي تداولته ايدي كثير من الناس ، فوجدت فيه من الاحاديث الموضوعية والبدع والحشو ما يوجب ان يرفض ويهجر ، بدلا من ان يطبع وينشر . وبعد مطالعتي اياه ووقوفي على ما فيه من الاحكام التي تنجس الاسلام اصحبت اقدم رجلا وأواخر اخرى في الرد عليه . ارى بضاعتي المزجاة فاحجم ، وارى ضرره وشكرت اهل العلم عنه فأقدم ؛ حتى وقع في قلبي قوله سبحانه [والذين لا يجدون إلا جهدهم] وقوله عليه الصلاة والسلام [انما الاعمال بالنيات] فكتبت هذه

الرسالة مستعينا بالله تعالى متوجهاً اليه برسوله صلى الله عليه وسلم ،  
مقتدياً بقول الصديق رضي الله عنه اذ كان يقول في بعض فتاواه  
[ ان كان صواباً فمن الله وان كان خطأً فمن نفسي ] ومباعداً نفسي  
عن ان ادخل تحت تهديد قوله تعالى [ ان الذين يكتمون ما انزلنا من  
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله  
ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبيّنوا فانك اتوب عليهم  
وانا التواب الرحيم ] . وسميتها [ النقد والتزييف ] وما اضطرني الى  
ركوب مطية الانتقاد مع قلة الزاد الا ما رأيت من فشو الاحاديين  
الذين اشربوا حب التفرنج ومائت افئدتهم من الشبه في دينهم من غير  
ان يتدبروا ما في كتابهم الذي [ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خافه تنزيل من حكيم حميد ] . بل ظنوا وان الظن لا يغني من الحق  
شيئاً ان ما درسه من العلوم العصرية التي لا ينكرون كون بعضها  
ظنية هو الكل في الكل . وان العلوم الشرعية لا اهمية لها لأنها سهلة  
المنال زاعمين انه متى شاء احدهم تحصيلها درس بعض الاجزاء من  
الدروس النحوية وقرأ ما شاء من الكتب الاسلامية ، وبعد ان درسوا  
طرفاً من العربية اكبوا على طائفة من الكتب الحشوية فحسبوا دينية  
ومعظم احكامها خرافية فنفرت عقولهم المثقفة وطباعهم المتقومة عن أن  
يزردوها فلفظوها لمخالفتها المعقول . وقاسوا عليها ما صح من القول

ولو كان مؤيداً بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وعاد هذا الكتاب وامثاله كالماء يسقى به ما غرسه مخالفونا في قلوب ابنائنا ونموذجا يظهره رؤسائهم لعوامهم لينفروهم عن ديننا . وظلت جواهر الدين مدخرة في بطون الكتب لدى العلماء وآيات الله نتلى للتبرك لا للتدبر كما سطر كفيه الى الماء . والويل كل الويل لمن يسأل من العوام عن معني آية ليدفع بها الاضاليل . او يطلب حديثاً صحيحاً ليدحض به الاباطيل . بل ترى بعض المنتسبين للعلم الشرعي ينصرون مثل هذا المؤلف منتحلين له العذر بأنه ناقل لا قائل ، كأنهم لا يعلمون ان الناقل كالقائل اذا ارتضاه متجاهلين او جاهلين الفرق بين من جعل المنقول هدفاً للانتقاد . وبين من نقل ليضل عن سبيل الله على سبيل الارشاد . فزادوا بانتصارهم طين الكتاب بلة ليغتر به قاروه فيجمله . واثبت بعضهم تقر يظه فيه ، كأنه لم يطلع على ما فيه . ألم بأن لهم أن يسمعوا ما ينتقدنا به المخالفون لنا في ديننا من البدع والاحاديث الموضوعية والحكايات المصنوعة ؟ أيأملون منهم ان يقولوا لمتبعيهم ان دين المسلمين هو غير ماترون من الخرافات ؟ وابعد مدى من أن يلوثة الحشويون بالثرهات ؟ هيئات هيئات ا بل يطمسون عنهم الحق كيلا يظهر ؛ ويظهرون لهم الباطل ليحجد ويكفر . فليحذر اولوا الالباب ، من مثل هذا الكتاب ، ولينتبهوا لغيره من بعض الكتب التي هي كسراب ببيعة

يحسبه الظمان ماءً ؛ أو كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .  
وليقفوا على ما صح من الأقوال ، لا أن يجعلوا حججهم قيل وقال .  
وليدرسوا علم معاني القرآن ، ليتدبروه في تلاوتهم بمعان ، وليشتغلوا  
بمعرفة الحديث الصحيح من الموضوع ، فاشتغالهم ببعض الرسائل  
لا يسمن ولا يغني من جوع . هذا ما أمكنني أن انصح به أبناء ديني  
والمخالفين ، ليكونوا على بينة من أمر الدين . وأسأله سبحانه أن يجعل  
رسائلي هذه نافعة ، وإثمار نصيحتي يانعة ، وأن يسترخلتي ، ويلهم القارئین  
غفر ذاتي ، وأن لا يجرمني من الثواب ، ومن صحبة رفيع الجناب ، يوم  
يتفرق عني الأهل والأصحاب ، لأنه بالموؤمنين رؤف رحيم ؛ عليه من  
الله أفضل الصلاة واتم التسليم



## « الحديث »

قال في صحيفة ١٥ [ انه صلى الله عليه وسلم لولاه لم يكن هذا الوجود ] اخذ هذا المعنى من حديث موضوع وهو [ لولاك لما خلقت الافلاك ] والموضوع هو المكذوب وقد روى البخاري وغيره عنه صلى الله عليه وسلم [ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ] .  
واكثر ما اتى به في هذا الكتاب من الاحاديث فهو موضوع ؛ ولا يمكن ان يبين كل حديث منها في كتب الموضوعات ؛ لان علماء هذه الصناعة تحروا الاحاديث المشهورة في زمانهم على السنن الناس والاحاديث التي عثروا عليها في كتب الحديث ففندوها، وحكموا بوضع ما رأوه منها موضوعاً . اما ما اتى به صاحب الكتاب من الاحاديث فاكثره لا يوجد في كتب الموضوعات كما انه لا اصل له في الصحيحات ؛ وما كان كذلك فلا يمكن لأبي منتقد كان أن يثبت جميع ما أتى به موضوعاً في كتب الموضوعات ، لان الوضع لاحد له الى يوم القيامة ، اذ لا يمكن كم افواه الكذابين ، ولا كف ايدي الواضعين ، فالطريقة لاثبات كون الحديث موضوعاً أن يكلف برد كل ما يقول عنه حديث

الى كتاب من كتب الحديث المعتمدة ، لا الى ما يستند اليه من روض  
الرياحين ، وتذبيه الغافلين ، وامثالهما . فاسناد الحديث الى هذه الكتب  
لا يجدي فتيل ولا يشفي غليلا ، لانها كتب قد عرف الخاص والعام  
بانها مشحونة بالموضوعات ، حتى وان ورود الحديث الصحيح فيها بغير  
عزو الى كتاب صحيح يجعله غير موثوق به ما لم يكن الذي رآه فيها  
عارفاً بصحة الاخبار . واني وان اكن قد بينت هنا أن اكثر ما يستند  
اليه في هذا الكتاب لا اصل له فلا بد من مناقشته في معاني الجمل  
التي سماها احاديث واخبارا وآثارا واسندها الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او الى احد اصحابه ومن بعدهم ، وعرضها على الكتاب والسنة  
ليظهر لقاريء كتابه ان كثيراً مما تضمنه لا ينطبق على احكام الشرع ،  
وما كان كذلك لا يحكم بصحته مهما كان ، لان احاديث النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تخالف مفهوم القرآن ، اذ منها ما هو تفصيل لما اجمل  
وبيان لما اشكل ، وغير ذلك . كيف وقد قال عليه السلام [ ألا اني  
اوتيت القرآن ومثله معه ] ، اينطق بما يخالف القرآن والله تعالى يقول  
[ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ] ، فلذلك لا يمكن  
ان يصدر عن من لا ينطق عن الهوى كلام مناقض للكتاب . فكلامه  
عليه الصلاة والسلام من روح القرآن الشريف ، ولهذا امرنا الله تعالى  
باطاعته [ من يطع الرسول فقد اطاع الله ] . وفي الحديث [ من اطاع

اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله [ . وكما أن كلامه عليه السلام لا يخالف القرآن فكذلك لا يناقض العقل السليم ولو كانت بعض العقول لا تصل الى درك ما اشكل عليها وتظنه منافياً لها . فادراك اهل الاستنباط كافٍ ومعنى عنهم ، لانهم هم الذين يرد اليهم عند الاستشكال لقوله سبحانه [ ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ] . فعرض الحديث على كتاب الله مقدم على البحث بسنده لان الموافقة آية الصحة والمخالفة آية الوضع ، فاذا وجد حديث صحيح يظهر عليه باول وهلة أنه مخالف لما عم من مفاهيم بعض الآيات فيكون ناشئاً عن ترك دقة النظر والتأمل فيه . ولا تخلو لغة من اللغات عن مثل هذا ، فكيف بسيدة اللغات ذات الكنايات والمجازات والاستعارات ؟ وهذا هو الفارق بين الاذكياء والبلداء ، ولولاه لما ميز اهل الاستنباط عن غيرهم ، وما علم [ من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - ليلوكم ايكم احسن عملاً - حتى يميز الخبيث من الطيب ] فبعض الاحاديث التي ذكرت في الصحيحات ولاح عليها مغايرة لمعنى آية عامة بحث فيها علماء هذه الصناعة فرأوها بياناً للجمل او تخصيصاً لحكم عام او تقييداً لمطلق او غير ذلك فأولوها على وجه شرعي قد ساعدت قواعد اللغة على تأويلها ، لانها اولت على

العمياء تعصباً لقواعد الدين الكليّة المسئلة عند المسلمين ، فمثل هذا لا يوجد في ديننا والحمد لله . ولئن قال قائل ان بعض الاحاديث قد ذكرت في الصحيحات وهي منافية للشرع والعقل كحديث [ الغرائيق ] فنقول ارجع الى ما قاله غير المصحح من أئمة الحديث يظهر لك تسامح المصحح او تسرعه ، وهو فرد يجوز عليه الخطأ ، فهذه كتب التوحيد ناطقة بأن المجتهد فضلاً عن غيره اذا اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر اخذاً من حديث صحيح وهو [ اذا اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فحكم فاخطأ فله اجر ] افلا يجوز الخطأ على من هو دون المجتهدين ؟ فاذا قال بعض علماء الحديث عن حديث مزور انه صحيح وخالفه الكثير من اهل التصحيح ، فمن قائل انه من وضع الزنادقة ، ومن قائل انه منكر ، الى غير ذلك من الاختلاف الذي يضطر كل من راي بجهتهم أن يرفضه ، بدلا من ان يقبله . افيعمل بمثل هذا الحديث ويقول عليه وان مثل هذا الحديث المبحوث فيه هو من اندر النوادر والنادر لا حكم له ، ولئن تمشى احد مع غايته النفسية فوقف عند التصحيح ولم يتعمده الى ما قاله الآخرون فيكون قد رجح ما لم يرجح ، والترجيح بلا مرجح معلوم فساده . اما الاحاديث التي تضمنت احكاماً لا توافق القرآن ولا تخالفه فهنسا يكون الاعتماد على رجال السند الذين يبحث فيهم أئمة الحديث ، حتى نقبوا عنهم وسبوا

غورهم وصنفوا الكتب في اسمائهم ، فجرحوا وعدلوا وعرفوا الصادق من الكاذب ومن يوثق بروايته ومن لا يوثق بها حتى وصلوا بتنقيحهم الى معرفة اهل الوضع من المخالفين لنا في الدين ومن المغفلين الذين يثق الناس بهم ، لزهدهم ونقشهم ، وقد كانوا يضعون الاحاديث لأوائل السور ترغيباً في تلاوة القرآن غير مدركين ما ينشأ عن ذلك من المفاسد ولم يجري مثل هؤلاء الا التساهل في قبول الحديث اذا كان موافقاً للقرآن ، خطأ منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى بمثل ذلك ، وحاشا لله . فاذا صح عنه عليه السلام ما رواه بعضهم من انه [ اذا بلغكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاكون قد قلته وان خالفه فاني لم اقله ] فيكون هذا من جهة الحكم لا من جهة الرواية والاسناد ، وتكون الصيغة حينئذ ماضية لفظاً ومستقبلة معنى ، كما لو قال [ فاني اقله ] بدلا من قوله [ قلته ] . ونظيره [ واذا قال الله يا عيسى ابن مريم ] أي يقول الله له يوم القيامة ، ويكون الدليل اذ ذاك كتاب الله لأن تقول [ قال رسول الله ] عن شيء لم يقله عليه الصلاة والسلام . ايرضى بذلك وهو الذي يقول [ من يقل علي ما لم اقل فليلج النار ] ومن رجع الى اصطلاحهم في علم مصطلح الحديث واصوله وفروعه وروايته ودرايته رأى العجب ورأى نفسه كأنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأى الحديث الصحيح

كالموس باليد، فانهم حكموا على طائفة من الاحاديث بانها صحيحات  
وعلى غيرها بانها حسان، وعلى اخرى بانها ضعيفات وعلى سواها بانها  
موضوعات وبقي قسم مختلف فيه دائر بين الصحيح والحسن والضعيف  
وقسم بين الضعيف والشديد الضعف والمنكر والموضوع، فهل مثل  
هذا الاخير يبتنى عليه حكم شرعي؟ كلا لانه ان كان موافقاً لكتاب  
الله فيكون المعول على ما في القرآن. وان كان مخالفاً فانه لا يعمل به  
قطعاً. وان كان غير موافق ولا مخالف وكان ضعيفاً فقد قالوا يعمل به  
في فضائل الاعمال لأن الله حثنا على العمل الصالح بنص كتابه العزيز  
[ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ]  
ولقد تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن زكاة الحمور  
فقال ما انزل الله علي فيها شيئاً الا هذه الآية الفاذة [ فمن يعمل مثقال  
ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ] . فاذا علمت ان هذا في  
حق الاحاديث التي ذكرت في كتب السنن فكيف بما قيل عنه حديث  
ولم يكن فيها، او لم يعز اليها، ولا الى غيرها، او عزي الى كتب الوعظ  
التي لا يعول عليها، او ذكر له سند من غير ذكر كتاب اعلم هل هذا  
سنده على علاقته أم ملصق به، ومع هذا كله ترى متن الحديث مخالفاً  
لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهل يقبل مثل هذا  
[ نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ]

## « كلام القوم »

وقال في صحيفة ١٨ [ فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ كلام القوم الخ اه ] عدا عن كونه عاجزا عن اثبات ما اسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح او حسن او ضعيف فلا يظن عاقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق بمثل هذا لانه لا يأمر الا بالتمسك بالكتاب والسنة . وقد سئل احد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته عليه السلام عن وصيته بعد ما نزل الله [ كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الاية ] قال اوصى بكتاب الله كما نص على ذلك البخارى في كتاب فضائل القرآن . ايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [ اقرأ كلام القوم ] والله يقول [ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لانضيق اجر المصلحين ] . وقال هو عليه الصلاة والسلام [ رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها ] [ ايبلغ الشاهد الغائب ] [ اني تارك فيكم ما ان تمسكن به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وستتقي ] وفي رواية « وعترتي » . ولو لم يكن لاهل بيته عليه السلام الا انهم بلغوا الأمة وصيته بالتمسك

بكتاب الله لكفى . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه في مرض النبي الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام [عندنا كتاب الله حسينا] ايا امر عليه السلام بقراءة كلام القوم وما هو الا اسم محدث بعده صلى الله عليه وسلم ؟

### فوق مداراة الايمان

وقال في صحيفة ١٨ ايضاً بعد ذكر الطريقة النقشبندية [والله ان الشخص لا يذوق حلاوة الايمان الا بها اه] عجب والله هذا الحكم ، واعجب منه فسمه عليه ، فمن هو حتى يحكم بشيء على خلاف ما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عليه الصلاة والسلام [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله تعالى وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار] رواه البخاري . لم يقل عليه السلام وان يدخل في الطريقة النقشبندية ، وان يشهد شيخه ويتصور صورته حتى يستمد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه المستمد منه تعالى متوجهاً اليه بدلا من الله ، مكرهاً عين قلبه ان ترى ما لم ياذن به الله وهو عمود النور المتمد من قلب الشيخ الى قلب المرید ، معتقدا ان الفيض الالهي كالعلم والفتوح والهداية لا يمكن ان يصل الى قلبه

رأساً منه سبحانه بل ينزل على قلب الشيخ ومنه الى قلب المر يد الملاحظ  
شيخه الخاشع له عوضاً عن الله . [ والذين اتخذوا من دونه اولياء  
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون -  
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً  
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما  
يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ، وتلك الامثال نضربها  
للناس وما يعقلها الا العالمون - قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا  
يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في  
الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو  
الهدى وامرنا لتسلم لرب العالمين - وجهت وجهي للذي فطر السموات  
والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين ولا تدع من دون الله  
ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين ] ولم يقل  
عليه الصلاة والسلام [ الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله ] كما  
اشترطوا ذلك في طريقهم . وذكروا اشياء أخر استتف عليها ان  
شاء الله . بل قال [ ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
يراك ] . يعارضون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكمون بغير ما  
انزل الله ، ويكلفون مر يديهم ان يقولوا عنهم اولياء الله

سوء الخاتمة

ولم يقف عند هذا الحد بل قال بعدها في صحيفة ١٩ [ ولا ينحرف  
عنها اي عن طريقة النقشبندية الا ان كان فاسد المزاج ومراد الله  
تعالى به سوء الخاتمة ؛ الى ان قال فهو على خطر من دينه اه ] فالحمد لله  
الذي انزل على نبيه [ وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم  
- فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى  
لا انفصام لها والله سميع عليم ، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من  
النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

ايقبل هذا الحكم والصعب والالى على اثرهم لم يدخلوا في طريقك  
ولكن قضوا من قبل ان تحدثوا لهم طريقهم في ذا نجوا من اخافتك  
فلا خطر يخشى عليهم بدينهم وليس مراد الله طوع ارادتك  
ونحن فاننا نسأل الله مؤثنا على اكل الايمان رغم فظاظتك  
هل من فرق من الشرك وما يقرب منه كتصور صورة الشيخ وقت  
عبادة الله في الذكر متوجها الى الله وحده لا شريك له يكون مراد الله  
فيه سوء الخاتمة ؟ أم الذي يتوجه الى عبد الله بدلا من توجهه الى  
الله ، ويفنى فيه لافي الله ؛ ويجعل الشيخ قبلته او صمته ؛ فأبي الشخصين  
يكون على خطر من دينه ؟ [ فأبي الفريقين احق بالأمن ان كنتم

تعلون، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون]

### الجذب

وقال بعدها [سواء كان الجذب بعياط او بنجيط او اضطراب او بكاء او ضحك على حسب ما يمين به المولى تعالى] يجوز ان نسمي المنكر شرعاً منة من المولى بعد ان كلفنا بانكاره . قال الله تعالى في وصية لقمان لابنه [واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير] ، فبنص القرآن شبه الصارخ بالحمار ، وجعله المؤلف من الكهل الاخيار ؛ وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه يرفعون اصواتهم بالذكرك فقال [يا ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباً انه معكم انه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده] فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن رفع الصوت في الذكر المشروع فكيف يجعل المؤلف رفع الصوت بكلمات مختلفة هزلية ، لا عربية ولا فارسية ولا شرقية ولا غربية ، من من المولى على الناطق بها من النقشبندية ؟ رحم الله القائل

ليس التصوف لبس الصوف ترقرعه      ولا بكائك ان غنى المغنونا  
ولا صياح ولا رقص ولا طرب      ولا اختباط كأن قد صرت مجنوننا  
بل التصوف ان تصفو بلا كدر      وتبغ الحق والقرآن والدينا  
وان تُرى خاشعاً لله مكتئباً      على ذنوبك كل الدهر محزوننا

[ أنقولون على الله ما لا تعلمون ]

وقال في صحيفة ٢٠ [ قلوب المشتاقين منورة بنور الله عز وجل  
فاذا تحرك فيها الاشتياق اضاء نور ما بين السماء والارض فيباهي الله  
عز وجل بهم الملائكة ويقول اشهدكم اني اليهم أشوق اه ] لا اريد ان  
اناقشه في معني هذه الجملة لأنه يمكن تطبيقها على ما ورد في الحديث  
[ من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه ] ، بل اريد ان اسأله  
عن قوله سبحانه للملائكة [ اشهدكم ] ممن سمعه وفي اي حديث صحيح  
راه حتى نقول بقوله فان صحح ما نقل والا فالامسك عن هذا اسلم  
كيلا ينطبق علينا قوله تعالى [ ان الذين يفترون على الله الكذب  
لا يفلحون - ولو نقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم  
لقطعنا منه الوتين ]

### ملاحظة الشيخ

قال [ ويجب على المرید ان لا يغفل عن ملاحظة شيخه لحظة  
مهما امکن اه ] لم ادر معني هذا الوجوب الذي يخالف القرآن كيف  
يكلف به الانسان ، قال جل ثناؤه [ ما جعل الله لرجل من قلبين في  
جوفه ] فاذا كان الواجب على المرید ان لا يغفل عن ملاحظة شيخه لحظة  
فبأي وقت يا ترى يذكر الله بعدما ملا فراغ قلبه من ملاحظة الشيخ ، فهل  
يستطيع هذا المؤلف الذي يخالف بارشاده القرآن ان ينسب و يبدل

الفاظه الشريفة ويحمل الذكر الكثير في قوله تعالى [ واذكر ربك كثيراً ] مصروفاً الى الشيخ الذي هو عبد من عباد الله بدلا من ان يكون خالصا لله [ قل الله اعبد مخلصاً له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه ] فملاحظة الشيخ ذكره ، وذكر الله عدم الغفلة عنه ؛ فكيف يوجب عدم الغفلة عن الشيخ ؟ واذقال اني اردت مع عدم الغفلة عن الله عدم الغفلة عن الشيخ بان واحد زجره قوله جل ذكره [ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ] واخبره قوله صلى الله عليه وسلم [ لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخوة الاسلام ومودته ] وفي رواية ولكن خلة الاسلام ومودته

فقد نفى صلى الله عليه وسلم الخلة التي يوجبونها على المرید لانفسهم وجعلها خالصة لله واثبت ما دونها من الخلة والاخوة والمودة ومعلوم ان الصديق رضي الله عنه رأس الاصحاب واعز الاحباب فهل يقال نفاها واثبتها في حديث واحد ؟ كلا ، بل يقال ان الخلة العليا التي نفاها عن الصديق رضي الله عنه جعلها عليه السلام خالصة لله فكيف يوجبونها على مریدیهم ان يجعلوها لاشياخهم ؟

وقال في صحيفة ٢٢ [ واعلم ان المراد بالعناية الازلية التي قلنا عنها هي التي تحف المرید الى ان يصل بنظر الشيخ المرشد الكامل الى الاجتماع بمحضرة الرئيس الاعظم صلى الله عليه وسلم وما لم يجتمع

به فعليه الخوف الشديد من الرجوع الى حالة الاول مما كان عليه  
نعوذ بالله ونلتجئ الى رسوله من ذلك ويقوي معه الحال في التأخر الى  
ان يتكلم في حق شيخه مما لا يليق فيمقته الله تعالى والحبيب الاعظم  
صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه اهل السلسلة الكرام اهـ ]

لانكر ان عناية الله الازلية لا تزال تحف العباد ولولاها هلكوا  
[ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ]  
[ لولا شيوخ ركم واطفال رضع وبهائم رتم لصب عليكم البلاء صبا ]  
لكن لم افقه معني قوله [ الى ان يصل بنظر الشيخ ] ياليتيه بين لنا المراد من نظر الشيخ  
كما بين لنا المراد من العناية الازلية . فهل يريد تشبيه الشيخ بالباري تعالى  
المنزل على نبيه عليه الصلاة والسلام [ فانك باعيننا ] أم يريد غير ذلك ، وانا  
لمستغنون عن اضاءة الوقت بتوجيه كلماته الموهومة ، فان الشيخ مهما  
عظم قدره ووجبت حرمة لا يتعدى درجة الاولياء . ولم يفهم مراده  
من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فان كان يريد الاجتماع في  
المنام فهذا ليس له ولا لاحد غيره بل الله وحده المتكفل بذلك لأن  
[ الرويا الصادقة جزؤ من ستة واربعين جزءاً من النبوة ، وفي رواية  
من الوحي من النبوة ] والوحي بواسطة الملائكة والله تعالى يقول  
[ ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ] وان كان  
يريد الاجتماع في اليقظة فهذا شيء لا يثبت الا بدليل شرعي من كتاب

او سنة او اجماع ولا دخل للقياس فيه ولا مجال للرأى في اثباته لانه من الامور التوقيفية فليرنا دليل ما ادعاه من أي نوع كان لأن الله امرنا بذلك [ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ]

وان ادعى الاجتماع يقظة لنفسه ردت عليه احاديثه الموضوععة لانه لا بد لمن يجتمع بحضوره عليه السلام ان يساله عن صحة بعض الاحاديث وبطلان بعضها لانه المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وانى له ذلك وهو عليه السلام في عالم البرزخ ، ومن المعلوم ان البرزخ مانع لا جامع [ بينهما برزخ لا يبغيان ] وقوله [ وما لم يجتمع به فعليه الخوف الشديد ] هذا اعجب من ادعائه الاجتماع لان المسلمين اليوم يقدرون بثلاثمائة مليون ونيف ، فهل يمكن تكليف هذا العدد العظيم بالاجتماع الذي يدعيه لينجوا من الخوف الشديد الذي تعوذ منه ؟

### الفرد في السبج

وقوله [ و يقوى معه الحال في التاخر الى ان يتكلم في حق شيخه بما لا يليق اه ] اظن ان هذا هو محور الدائرة التي يدور حولها ، كانه يريد ان يثبت ان انكار المنكر على الشيخ منكر ، وان من انكر عليه يمتته الله ورسوله . هيات ، هيات ان ياخذ الناس بقوله ويعرضوا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم [ من راي منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان ]

ما الفرق بين الشيخ وغيره في انكار المنكر الذي كلفنا به  
[الدين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا  
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور] [مر بالمعروف وانه عن  
المنكر فاذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل  
ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ان من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم  
للعامل فيها اجر ستين منكم] . اما قالوا العمر رضي الله عنه [ لو رأينا منك  
اعوجا جالقومناه بسيوفنا ] يريد أن يكف السنة متبعيه عن التكلم وقلوبهم  
عن الخواطر حتى يكون على حد ما قيل

صفا لك الجو فيضي واصفري ونفري ما شئت ان نفري

يتخاطفون ماء وضوئه فيدهنون به وهو متبسم ويخرون على  
يديه ورجليه كالركع السجد وهو متصنم . ايجوز لأحدنا مهبا بلغ من  
التقوى أن يقيس نفسه بذات رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما  
كادوا يقتتلون على وضوئه بالحديدية والقياس مع الفارق فاسد؟

ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى ما نهى عنه النبي صلى الله  
عليه وسلم من تمكين الناس من الانحناء لتقبيل يديه ور كبتيه وزحفهم  
عليهما حين يدخلون عليه ، وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه  
وسلم [ نهى عن انحناء الرجل لأخيه ] . افيجوز للمسلم أن يخالف  
الشريعة ويتبع هواه ليعظم الناس مثواه ؟ والله تعالى يقول [ ومن اضل

من اتبع هواه بغير هدى من الله ؟

السلسلة

ولا ارى السلسلة التي يخوف نصرها الشريعة بها بالتبرء منهم  
والبعد عنهم الا طوقاً في عنق المبتدعين ، [ ويخوفونك بالذين من  
دونه ومن يضل الله فماله من هاد ، ومن يهدي الله فماله من مضل  
ليس الله بعزيب ذي انتقام ] فالسلسلة الشرعية المتصلة برسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعرفها علماء القرآن والتفسير والحديث ، وهي والحمد  
لله لا تزال مستحكمة الحلقات كلما جد جيل زيد فيها الى أن تبدل  
الارض غير الارض والسموات ؛ وفقاً لاخبار النبي صلى الله عليه  
وسلم من أن العلماء ورثة الانبياء وأن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما  
انما ورثوا علماً فمن اخذ به اخذ بحظ وافر .

هذه هي السلسلة المعتبرة عند عموم المسلمين كقولهم : حدثني  
فلان عن فلان ، واجازني فلان عن فلان وتلقيت القرآن من فم فلان  
عن فلان ، لا السلسلة التي لا يعرفها الا هو وامثاله من الدائنين بان  
بعض انواع العبادة كالذكر والتوجه والدعاء يصرف اولا الى الشيخ  
ومنه الى شيخه وهم جراح حتى يصل الى الله ! كما سيأتي عنه موضحاً  
[ انقولون على الله ما لا تعلمون - قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا  
إن تتبعون الا الظن وإن انتم الا تخربون ] فان كان يعني بقوله

[ وثبراً منه اهل السلسلة الكرام ] هذه السلسلة فينا ثبراً من اعتقاد مشرووعيتها قبل أن ثبراً منا ، خوفاً من أن ندخل تحت وعيد قوله تعالى : فلا تضربوا لله الامثال إن الله يعلم وانتم لا تعلمون .  
نزلت في حق الذين يصرفون الدعاء والعبادة لغير الله قايسين من ليس كمثلها شيء بالبشر

### الواسطة

قال في غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري في تفسير قوله تعالى [ فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ]  
قال الزجاج لا تجعلوا لله مثلاً لأنه واحد لا مثل له وكانوا يقولون ان اله العالم اجل من أن يعبده الواحد منا فكانوا يتوسلون الى الاصنام والكواكب كما ان اصاغر الناس يخدمون اكابر حضرة الملك واولئك الاكابر يخدمون الملك فنهوا عن غير الخيفية والاخلاص وطل النبي بقوله [ ان الله يعلم ما عليكم من العقاب وانتم لا تعلمون ما عليكم في عبادتها من العذاب اه ] وفيه أن القياس الذي توهموه ليس بصحيح والنص يجب تقديمه على ذلك اه

وقال العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى [ والمقصود أن من اثبت وسائط بين الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون

انها تماثيل الانبياء والصلحاء وانها وسائط يتقربون بها الى  
الله تعالى اهـ ]

وفي تفسير النيسابوري ايضاً في قوله تعالى [ والذين آمنوا اشد حباً  
لله ] لانهم لا يعدلون عنه الى غيره في السراء ولا  
في الضراء ولا يجهلون وسائط بينهم وبينه بخلاف المشركين يقولون  
هوئلاء شفعاؤنا عند الله انتهى . فهل من حاجة الى هذه الوسائط  
والله تعالى يقول [ وقال ربكم ادعوني استجب لكم - ان الذين يستكبرون  
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - واذا سألك عبادي عني فاني  
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم  
يرشدون ] . وقال عليه الصلاة والسلام [ اذا سألت الله واذا  
استعنت فاستعن بالله ] وقال جل ذكره على لسان ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام [ اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً  
وما انا من المشركين ] ، وقال عليه الصلاة والسلام [ ان  
تعبد الله كأنك تراه ] وقال كبار الصوفية [ ان تذكر الله وليس في  
قلبك سواه ]

وقال اهل العرفان [ كل شيء اشغلت قلبك به سوى الله فقد  
جعلته في قلبك ندأ لله اهـ ]

وقال في صحيفه ٢٣ [ من مال الينا او انتسب الى محبتنا بعيدا  
كان او قريباً لا بد من ان نلاحظ نسبته كل يوم وليلة وغده من منبع عين  
الشفقة والتربية بالامداد الدائم اه ] ، كان عليه أن يوضح القول  
فيقول ندعو له الله أن يسعده كيلا يضل الناس بكلماته المغمضة لان  
عوام الناس لا يفهمون من لحظه وامداده الا أن الله اعطاه قوة  
مؤثرة سارية من قلبه الى قلب من انتسب اليه نقلب الكافر مؤمناً  
والشقي سعيداً والجاهل عالماً حتى ان بعضهم يقول ان شيخنا يضعنا  
في قوارير و يضع القوارير في صدره و يجوز بنا الصراط كيما كنا  
ببركة الانتساب اليه ، واذا استنكر المؤلف هذا الفهم من العوام  
فيقال له ان ادعاءكم امتداد الاسلاك النورية من قلب  
الشيخ الى قلوب مرديه لا يصل الفيض الالهي اليها يضطرهم الى  
هذا الفهم . وما ياتي من عباراته يخرج المسألة من الظن الى العلم فان  
كان هذا مراده اسكته قوله سبحانه [ وما اكثر الناس ولو حرصت  
بمؤمنين ] فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكنه هداية جميع  
من ارسل اليهم فكيف بمن دونه . وقد بين عليه الصلاة والسلام  
سيرته وسيرة من ارسل اليهم بما في الصحيحيات بقوله الشريف [ مثل  
ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً فكان  
منها نقيية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب

امسكت الماء فتنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب  
منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من  
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم  
يقبل هدى الله الذي ارسلت به [ فالنبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من  
الانبياء عليهم السلام لم ينالوا امنياتهم بايمان جميع من ارسلوا اليهم بسبب الفناء  
الذي يبتلى به فاما يتلون من الكتاب وفيما ينطقون من الاحاديث الا  
اذا اراد الله اسعاد من حجب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم  
الكفر والفسوق والعصيان ، فينسخ من قلوبهم ما يلقي الشيطان ، ويحكم  
آياته وينزل بعد المتشابهات آيات بينات مفسرات كما قال تعالى [ وما  
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اني الشيطان في  
امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ]  
والفناء الشيطان تزينه كما قال تعالى [ فزين لهم الشيطان اعمالهم  
فصدهم عن السبيل ] فاني اتسنى لمن لا يصلح ان يكون خادماً لخدمهم  
ان يقول [ ونعده من منبع عين الشفقة والتربية بالامداد الدائم ] [ أفمن  
حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار ] [ ليس لك من  
الامر شيء ] فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال يا صفية عمه رسول  
الله لا اغني عنك من الله شيئاً [ اولى بهذا اللحظ والامداد بجعل عميه  
ابي طالب وابي لهب من المؤمنين ] انك لا تهدي من احببت ولكن

الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

[ المرء مع من احب ]

واقوى دليل لهم في الحب ما جاء في حق ثوبان رضي الله عنه  
حينما رآه النبي صلى الله عليه وسلم شاحب اللون وظهه شاكياً فقال  
لا اشتكي من شيء ولكنني يشق عليّ مفارقتك ؛ وخاف من البعنة عنه  
في الآخرة لتفاوت المقامين فانزل الله فيه وفي امثاله [ ومن يطع الله  
والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ] ، جعل الله اطاعته وطاعة  
رسوله عليه السلام مطية لنجاة المطيعين ووسيلة لرفقة النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين ، لا مجرد الانتساب الي المرين ، وان  
كان المؤلف مستشكلاً بمعنى حديث [ المرء مع من احب ] فليقرأ  
قوله تعالى [ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ] فالمدار على  
الاتباع والاطاعة لاعلى الابتداع والاضاعة والمحبة من غير بضاعه؟ . .

[ فتح الطائفة ]

وقال في صحيفة ٢٣ ايضاً [ لما دفن حضرة الشيخ أبي محمد بن محمد  
الاوريسي رضي الله عنه فتح له من جهة وجهه المبارك طايفة الى الجنة  
كما ورد في القبر اما روضة من رياض الجنة » فدخل عليه حور يتان الخ [ هـ ]  
اذا اثبت ذلك بسند عن الثقات نعتها من الكرامات ، وان عجز عن

الاثبات فهي لا شك من الترهات لان الله حجب عنا امر البرزخ  
كيلا ينقلب الايمان بالغيب الى الايمان بالشهادة والله يقول [الذين  
يوؤمنون بالغيب] ، فاذا كانت احاديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقبل الا بسند صحيح فعدم قبول مثل هذه اولى ، فالله  
الكريم يكرم اولياءه بما شاء من انواع الكرامات حتى يرى السعيد  
والشقي نفسيهما في الجنة والنار وان كانا في قبريهما من غير فتحة طاقة  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراه الله الجنة والنار في عرض  
الحائط في اليوم الذي اكلوا عليه الاسئلة وقال سلوني عما شئتم قال  
صورت لي الجنة والنار في عرض هذا الحائط ، ولم يقل فتحت لي طاقة  
كما في صحيح البخاري وشرحه للقسطلاني ، واثن فتحة الله طاقة فهو  
الفعال لما يريد ، ولم يقف المؤلف عند هذا الحد بل نقل مخاطبة  
الشيخ والخوريتين كأنه كان بينهم . ثم قال [وانه اذن له بان يشفع  
بجميع من اتصل به وسمع منه اه] والله تعالى يقول [من ذا الذي  
يشفع عنده الا باذنه] ولم يعلم حصول الاذن لأحد قبل الآخرة  
الا للنبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة ، قال تعالى [عسى ان  
يبعثك ربك مقاماً محموداً] وقال عليه الصلاة والسلام [أعطيت  
خمساً لم يعطهن احد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي  
الارض مسجداً وطهوراً ، فأيا رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل ،

واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة وكان النبي  
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة [ رواه البخاري وغيره ،  
وقال له ابو هريرة رضي الله عنه : من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول  
الله قال لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما  
رأيت من حرصك على الحديث ، اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة  
من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه [ رواه البخاري ، ولم تناقشه في  
ذلك لا علمه أنه لا يستطيع اثبات هذا الادعاء - لأنه يعلم ولكن  
لا يجب أن يفهم - حيث ان هذه الجملة واشباهها هي الشبكة أو الفخ  
الذي يصاد به المغفلون ، انا لله وانا اليه راجعون

### التصرف

وقال في صحيفة ٢٤ في بحث الاستغاثة [ بالمرشد التامل يتصرف  
في المریداه ] ايته قال بعلمه ويزكيه بدلا من قوله يتصرف فيه كما  
انزل الله في حق النبي صلى الله عليه وسلم [ ويعلمهم الكتاب والحكمة  
ويزكيهم ] فالعوام لا يفهمون من هذا التصرف الا التصرف في  
قلب المرید ، واني المرشد ذلك و [ قلوب العباد بين اصبعين من اصابع  
الرحمن ] ، [ ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ] . ولا اقول ان هذا  
سبق قلم لان المؤلف وامثاله يعتقدون ذلك ويلقنونه مرديهم ويقولون  
لهم ان الفيض الالهي ينزل على قلب الشيخ وهو يوزع على مرديده ، واذا

توجه لقلب المرید اثر فيه كانه عالم بظاهر المرید وخافيه ، وساق  
بهذه الصحيفة حكاية عن شيخ وتلميذه اضربت عنها اطولها ، مفادها أن  
الشيخ لا يخفى عليه من امر مر يديه شيء ولو في الخلوات ، مشبهاً اياه  
بعالم الغيب والشهادة المنزل على رسوله عليه السلام [ وهو معكم اينما  
كنتم ]

### [ القلوب ]

فان انكر واواستظمو اذلك فتقول : ها كوا اقرأوا الصيغة التي تعتقدونها  
واتلونها المر يدكم اثبتها بنصها ليعلم ما تكتمون وليظهر ما تخفون وهذه  
شي [ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكمل مخلوقاتك وسيد اهل ارضك  
واهل سمواتك النور الاعظم والكنز المطالم والجوهر الفرد والسر  
المتد الذي ليس له مثل منطوق ولا شبه مخلوق وارض عن خليفته في  
هذا الزمان من جنس عالم الانسان الروح المتجسد والفرد المتعدد حجة  
الله في الاقضية وعمدة الله في الامضية محل نظر الله من خلقه منفذ  
احكامه ينهم بصدقه الممد للعالم بروحانيته المنفيض عليهم من نور  
نورانيته من خلقه الله على صورته واشهده ارواح ملائكته وخصمه  
في هذا الزمان ليكون للعالمين امان فهو قطب دائرة الوجود ومحال  
السمع والشهود فلا تتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه  
لانه مظهر الحق ومعدن الصدق اللهم بلغ سلامي اليه واوقفني بين يديه

وافض عليّ من مدده واحرسني بمدده وانفخ فيّ من روحه كي احبى بروحه ولاّ شهد حقيقتي على التفصيل فاعرف بذلك الكثير والقليل وارى عوالم الغيبية تجلي بصوري الروحانية على اختلاف المظاهر لأجمع بين الاول والاخر والباطن والظاهر فاكون مع الله آله بين صفاته وافعاله ليس لي من الامر شيء معلوم ولا جزء مقسوم فاعبده به في جميع الاحوال بل بحول وقوة ذي الجلال ؛ اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني به وعليه وفيه حتى لا افارقه في الدارين ولا انفصل عنه في الحالين بل اكون كأنني اياه في كل امر تولاه من طريق الاتباع والانتفاع لا من طريق المماثلة والارثفاع ، واسألك باسمائك الحسنى المستجابة ان تبلغني ذلك منة مستطابة ولا تردني منك خائب ولا من لك نائب فانك الواحد الكريم وانا العبد العديم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . انتهى بالحرف [ من كتاب افضل الصلوات للنبهاني . . .

وان استنكروها لهولها وانكروها فاني اثبت اعتقادهم بها والمقينهم اياها بشهادة رجلين منهم وهي من اقوى الحجج عليهم كما قال سبحانه [ ويوم نبعث من كل امة شهيداً عليهم من انفسهم ] . فهل بعد هذا يرتاب احد في اعتقادهم بما تضمنته هذه الصيغة التي تنزل لهولها الجبال حتى يتمحل لهم الاعذار ويؤول لهم ما لا يؤول ويؤيدهم بدلا من أن

ينكر عليهم .

ولا يحرصون ادعاء علم الغيب في قطب دائرة الوجود المذكور في هذه الصيغة بل يدعونه لأشياخهم الذين يستفيضون منهم وربما لانفسهم . فلذلك قام احد اخوان المؤلف يكلف مرديه بالاعتراف له بما صدر منهم وان لا يكتموا عنه شيئاً ولو ان احدهم ارتكب حراماً وستره الله عليه مدعياً علمه بما يفعلون ولو كانوا عنه غائبين ، حتى انه قد استفتاني احد مر يديه عن جواز هذا الاعتراف ؟ فما هذا السر ان اصبحوا جميعاً يضر بون على وتر واحد وينسجون على هذا المنوال [ اتواصوا به بل هم قوم طاغون - قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ] . ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدي الصحابييات قولها [ وفيما رسول الله يعلم ما في غد ] نهاها . فحسبنا الله ونعم الوكيل . . .

### التشرف بالاعجاب

وقال في حكاية الشيخ وثلينه [ فلما تشرف باعتابه اه ] كانه يشير الى ان عتبة الشيخ التي أعدت لخلع الاعمال تشرف الداخلين ولو كانوا من الصالحين ، فناهيك عن مجلسه . لبت هذا المؤلف سأل من علماء الدين عن كيفية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من أنه هل يجوز للزائر أن يقبل الشباك او الشبكة او ينحني امام قبره عليه الصلاة والسلام

فإذا كان الزائرُ يمنع من ذلك في زيارة قبر سيد المرسلين فكيف تشرف  
عتبة الشيخ الزائرين والله يقول [ ولقد كرّمنا بني آدم ] ؟ أيفسر هذا  
المؤلف تكريم الله ابن آدم بتشرفه باعتابهم التي تشرفت بطرح معالمهم  
مخالفًا قول المنسرين وأئمة لدين ؟ فنعرذ بالله من الغواية ونسأله  
التثبيت والهداية

[ هل العمل الا للوفاية من اذى لذا خلع المختار نعلا اصابها ]

#### الاوراد

وقال في صحيفة ٢٥ [ لقد فاز من له شيخ وخسر من لم يتخذ شيخًا اه ]  
كأنه يريد بهذه العبارة حصر المشيخة بمشيخة الطرق ، واني له ذلك  
والله تعالى يقول [ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ] ، بين الله تعالى لنا  
ان سبيل الدين واحد وكل من حاد عنه الى غيره من السبل يدخل  
تحت وعيد هذه الآية الشريفة ، فان قال المؤلف وامثله ان الطرق  
التي هي السبل كلها ترجع الى طريق واحد وهو صراط الله المستقيم  
الذي أمرنا باتباعه فاقول له قبل ان ابين بطلان قوله بالحجج الدامغة  
والبراهين القطعية ان طريق الله الواحد لا يعرفه الا الانبياء وورثتهم  
من العلماء ، فان اقر بذلك رجع هو ومر يدوه الى تعلم دينهم من  
العلماء لا ان يستبد بمسيطرا على البلاد فعلماء الشريعة هم الذين يعلمون

الناس حديث الايمان والاسلام والاحسان و يبلغونهم امر الله بذكره المنصوص عليه في القرآن غير متوقف على اذن مشايخ الطارق ويرغبونهم بتلاوة القرآن و يعلمونهم الاوراد والاذكار والادعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يمكن لأي مرید كان ان يستجمعها بيوم وليلة ، فلاجل ان لا يملوا جاءت موزعة عقيب الصلوات الخمس وعند النوم والاستيقاظ منه وعند سماع الاذان وبين فرض الصبح وطلوع الشمس وفي آخر يوم الجمعة ووقت السحر وغير ذلك من الاوقات التي وردت فيها الآثار مثل [ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ] بعد فرض الصبح عشر مرات ومثل [ سبحان الله والحمد لله والله اكبر ] ثلاثاً وثلاثين بعد الصلوات الخمس وعند النوم بزيادة واحدة في التكبير وامثال ذلك كثير مما صحت احاديثه وملئت منه بطون الكتب فهل مع هذا وكثرته ، والتمسك به لصحته ، وكذا المرید على عائلته ، واهتمامه بامر ملته ، وسعيه لخواجج اهل مصلته ، وتعاهده امر دابته ، ومداعبته مع زوجته ، وتعلمه القرآن و امر ديانته ، وسفره لتجارته ، ومزاولة صناعته ، واشتغاله بدروس مدرسته ، وصلة الارحام ، وانفقد الارامل والايتام ، وغير ذلك من المهن ، التي تستغرق كثيراً من الزمن ؟ أيكاف بشيء فوق هذا والله تعالى يقول [ لا يكاف الله

نفساً الا وسعها - وما جعل عليكم في الدين من حرج [ فاما ان يقول  
ان ما ذكرت من الاوراد والاذكار هو غير اوراد واذكار الطريقة  
او يقول : هو هذا الذي نريده ولا نريد شيئاً مستحدثاً لم يرد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فيه نص ، فان قال بالاول ردذناه ما لم يطابق  
اصلا من اصول الشريعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

[ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ] ، وان قال بالثاني  
سالناه قائلين : هل سمعت بمسلم جاء من بطن امه متعلما ؟ فلا بد ان  
يقول لا ، فنقول له حينئذ ان اجهد خلق الله من المسلمين واشقاهم  
لا يقال عنه أنه لم يتخذ شيئاً حتى تاتي بهذا التهويل ، لينقاد اليك  
الجاهل وهو ذليل لانه لا بد من ان يكون قد تعلم الايمان والاسلام  
من ابويه او من مدرسته او من امام مسجده او محلقه فكل من علمه  
فهو شيخه ، ونجا مما نقولون [ من ايس له شيخ فشيخه الشيطان ]

نعم لا انكر ان الحث على التعلم من علماء الدين والتخلق باخلاقهم  
واقتراف سيرتهم والاخذ بنصيحتهم امر مطلوب لا يختلف فيه اثنان  
[ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين ] ، لا ان نجبر الناس على اتخاذ شيخ من مشايخ  
الطرق ونقول لهم بانهم ان فعلوا ذلك كانوا فائزين ، وان لم يفعلوا  
كانوا خاسرين ، مع اعتراف مشايخ الطرق ان وظيفتهم التلقين ، فهل

يمنع احد عن ذكر الله وهو مأمور به في كتاب الله [ قل الله ثم ذرهم  
في خوضهم يلعبون ] حتى خيل الى كثير من العوام انه لا يجوز له  
ان يذكر الله كثيراً الا بعد الاذن من احد مشايخ الطرق واخذ  
العهد والبيعة عليه وانه اذا لم يفعل ذلك وذكر الله كثيراً يخشى عليه  
ان يحترق او يختلط عقله ولو كان مأموراً ومأذوناً به في الكتاب  
والسنة . . .

### البيعة

فياليت مثل هؤلاء اتبعوا احاديث البيعة التي وردت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى يعرفوا ما لها من الخطر والشأن في قلوب  
المبايعين كبايعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ان الذين  
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فاما ينكث  
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرًا عظيمًا - لقد رضي  
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ] بايعوه على القتال  
حتى يفتح الله عليهم او يموتوا عن آخرهم . او كبايعة نقباء المدينة مرتين  
واحدة على التوحيد وما عطف عليه في حديث عبادة بن الصامت  
في صحيح البخاري [ يبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا  
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان نفترونه بين ايديكم وارجلكم  
ولا تعصوا في معروف الحديث ] [ اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على

ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزينن ولا يقتلن اولادهن  
ولا ياتين بهتتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصين في معروف  
[الاية] . والمبايعة الثانية على ان يحفظوه عليه الصلاة والسلام كما  
يحفظون ابناهم ونساءهم وان ينصروه الخ . فمثل هذه المبايعات تبث  
في النفوس نشاطا واقداما على العمل الذي بايعوا عليه وقد كانوا قبلها  
مترددين او خائري العزيمة فلما بايعوا صحت عزيمتهم وقويت ارادتهم ،  
او تجعلهم البيعة موحدين وطاهرين بعد ان كانوا شركيين وملوثين  
فهل يجوز ان نستبدل هذه المبايعات التي تحيي الامة وهي مشروعة  
بمبايعة تميت شعورها ان لم نقل ممنوعة توصلنا لما رب لا تنال الا بهذه  
الاساليب ، حتي يصبح المرشد عبداً لدى شيخه الذي اخذ عليه العهد  
والبيعة يتصرف فيه كيفما يشاء ، حتى اذا نصب ماؤه وفرغ وطابه  
تركه كلاً على مولاه اينما يوجهه لا بات بخير ؟

### تقبيل النعال

وقال في صحيفة ٢٨ عند ذكر النقشبندية بعد ان قال « ولا يطر دنا  
عن بابهم الكريم » [والله اسنا باهل ان تقبل نعالهم اه] اذا كان الذين  
عناهم من الاولياء فحسبهم ما انزل الله فيهم [الا ان اولياء الله  
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم  
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله

ذلك هو القوز العظيم] ، وفي الحديث القدسي [ من آذى لي ولياً  
فقد آذنته بالحرب ] فإِذا هذا التعبير الذي يخالف سيرة النبي صلى الله  
عليه وسلم وأخلاقه الكريمة حينما دفع قطعة من فضة ثمن السراويل  
التي اشتراها وقال للوزان [ ارجح ] فقال الوزان ما سمعتها من غيرك  
فقال له ابو هريرة رضي الله عنه وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
كفالك جفاء ان لا تعرف نبيك فهم يأخذ يد النبي صلى الله عليه  
وسلم ليقبلها فمنعها عليه الصلاة والسلام واعلمه بانه [ هكذا تصنع  
الفرس بعضهم ] ؛ فهل يجوز للوئف ان يحلف بالله على امر يخالف  
كتاب الله وسنة رسوله والله يقول [ ولقد كرّمنا بني آدم ] أمن  
الذكريم عنده ان يجعل فم المؤمن الذي شرفه الله ملاصقاً بالنعلى التي  
تلبس للقي الرجل من الاذى والنجاسات ؟ ولعله السر في قوله سبحانه  
[ فاخضع نعليك انك بالوادي المقدس طوى ] ولقد خلع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نعليه عندما اخبره جبريل ان فيهما اذى تخاشياً من  
ان يقف بين يديه سبحانه وفي نعليه نجاسة ، فاذا كان هذا الوئف  
بعيداً عن الكتاب والسنة لهذه الدرجة فبعده عن دقائق الفقهاء  
رحمهم الله في تحقير فم المؤمن وما رتبوا على ذلك من الامر العظيم اولي !  
قال [ لسنا باهل ان نقبل نعالهم ] ايرضى اولياء الله ان تقبل نعالهم  
وهم وراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي منع الوزان من

تقبيل يده الشريفة المباركة وبين له ان هذا من صنيع غير المسلمين ؟  
ولكن المؤلف لا يريد بمثل هذه الجمل الا التمهيد والتوصل لحاجة  
في نفسه وهو ما نسمعه عنه مما اشتهر واستفاض بين الناس من  
انكباب البلاد ضعاف العقول على تقبيل يديه ، وانحنائهم امامه  
لينالوا طرف ركبتيه . فذكره مثل هذه الجمل المخجلة تذكير لهم  
لان يقبلوا فعليه ؛ واثن كان فلا يستغرب لانه صدمهم عن الهدى  
بعد ان اخذوا الطريق عليه ، حتى اصبحوا يتهافتون ليتبركوا بغسالة  
رجليه ، ولا يستغرب ايضاً غلوه بتقبيل نعالهم بعد ان مهد السبيل  
بقوله [ ولا يطردها عن باهم الكريم ] وبقوله بعد تقبيل النعال  
[ ولكن من اتجا الى الكريم لا بد وان يغمره بفيضه العميم فانهم اهل  
الجود والكرم العظيم اه ] . ليته استحيى من الخالق جل وعلا ففرق  
بينه وبين عباده النقشبندية ، في الاعتراف بالعبودية ، وتجنب المساواة  
بالوصفية ، فان وصف الباب بالكريم ، والفيض بالعميم ، والكرم  
بالعظيم ، لا يجرا الناس على النطق به الا اذا كان في معرض ذكر  
العلم الحكيم .

وسرد في صحيفة ٢٩ بعنوان [ ذكر لفظ الجلالة ] احاديث واخباراً  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاراً عن السلف لم ينته منها  
لكثرتها الا في صحيفة ٤١ وعزا ذلك لغير كتب الحديث الصحيحة ،

فنعول له : ان كنت نائلاً فالصحة او مدعيًا فالدليل

الاستدانة

وقال في صحيفة ٤٢ [ وان يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر  
بهمة شيخه وهو الرابطة كما سيأتي وشيخه من شيخه وهكذا الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كلعج البصر ومن اجل هذا قالوا من لا  
شيخ له فشيخه الشيطان كما سيأتي اه ] تقدم الرد على هذه الاستفاضة  
عند ذكر السلسلة ولكن لا ادري ما يريد بهذا الاستمداد ، غير ان  
اللسان العربي يرشدنا الى حل رمزه وفهم معناه ، فقوله [ يستمد ]  
اي يطلب المدد وهو المعونة ، وقوله [ بهمة شيخه ] لا اراها الا بمعنى  
الاستعانة ؛ وطلب الاستعانة من العبد لشيء لا يقدر عليه الا الله من  
الشرك ، وكون هذا الشرك خفياً او جلياً كفاننا مونة البحث فيه  
علماء الاسلام وكلاهما ممنوع شرعاً ؛ هذا اذا كان المستمد منه حياً  
حاضراً ، فكيف اذا كان ميتاً او غائباً لأن الله علمنا بنص القرآن  
كيف نعبده وكيف نستعينه [ اياك نعبد واياك نستعين ] فهل فقه  
المؤلف معنى هذا الحصر الذي صد كل مؤمن عن ان يشرك بعبادة  
ربه احداً حتى لا يتهم بعبادة غير الله والاستعانة بسواه لشيء لا يقدر  
عليه الا الله عز وجل ، واذا تمحل وقال اننا نرى انفسنا نستعين بغير  
الله لامور كثيرة ، فنقول [ ناولني يا فلان - واعني يا فلان ]

وامثال ذلك فيجاب بان هذا من الامور التي يمكن قيام البشر بها  
وقد حثنا على مزاولتها الله ورسوله في الكتاب والسنة [ وتعاونوا على  
البر والتقوي ] [ والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ]  
اما الطلب من عباد الله ما لا يقدر عليه غيره سبحانه فانه ممنوع  
شرعا والآيات في منعه كثيرة [ قل ادعوا الدين زعمتم من دونه  
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - ولا تدع من دون الله  
ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين ] . ولا  
يمكن ان يحمل كلامه على الاستعانة التي تطلب من البشر لانه قال  
[ ان يستمد بقلبه ] فاي شيخ يعلم ما في القلب من غير تلفظ باللسان  
حتى يسعفه بهيمته ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب ، فان  
الحافظين الذين جعلهم الله كراما كاتبين لا يعلمون ما استأثر الله  
بعامه من اسرار القلوب بل هو سبحانه وحده الذي يعلم السر واخفى  
[ انه عليم بذات الصدور ] ، فالحافظان لا يتعديان ما جاء في القرآن  
[ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ] ، وما معنى الاستعانة عند  
ذكر الله بغيره ؟ ان ذكر الله ام نذكر سواه ؟ فالاحسان ان تعبد الله  
كأنك تراه ، ان ذكره ونطلب من غيره مدداً ؟ وقد اشترط علينا  
[ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه  
احداً ] ؛ اعلمه يلتنجيء الى التمويه فيقول : لا بد من التلقين ، فايين هو

من التلقين الذي لا يخرج عن دائرة التعليم والتعلم الخارجين عما نحن بصدده ؛ اذا جاءه من لا يحسن النطق بالفاظ الذكر او لا ينطق بها الا ملحونة فليعلمه ، لا ان يحول بينه وبين ذكر الله الذي امره الله به في كتابه [ فاذا كررني اذ كررتم ] ، وهل الشيخ الذي يستمد منه حاضر معه يتلتي عنه العلم ؟ وقوله [ وهو الرابطة كما سيأتي ] فحيث ارجأ اشباع البحث فيها الى ما بعد فهناك ينظر في القبول او الرد ، وقوله [ من لا شيخ له فشيخه الشيطان ] تقدم بحثه مستوفى وان المشيخة لا تنحصر بمشيخة الطرق بل لا بد للمسلم من معلم يعلمه لقوله صلى الله عليه وسلم [ العلم بالتعلم - وانما بعثت معلما ] خوفاً من ان يترك الانسان وشأنه فيزين له الشيطان ويلقي في قلبه ما لا يجوز اعتقاده .

وقال في صحيفة ٤٢ [ واما اوقاته انلح ] ذكر في هذه الصحيفة وغيرها الى صحيفة ٤٥ احاديث كثيرة منها قدسية ومنها نبوية تضمن بعضها احكاماً مستغربة ولم تعلم صحتها لانها غير معزوة الى كتب الحديث المعتبرة

## الظاهر والباطن

وقال في صحيفة ٤٦ [ ذكر لا اله الا الله افضل من ذكر الجلالة مطلقاً هذا بلسان ائمة الظاهر واما عند اهل الباطن فالحال يختلف الى ان قال فينشد يكون مستغرقاً في حقائق الجمع الاحدي والشهود السرمدي الفردي فالانسب بحاله الاعراض عما يذكره الاغيار والاستغراق فيما يناسب حاله من ذكر الجلالة فقط اهـ ]

ابت الضمائر الا ان تظهر آثارها على لسان صاحبها ان كانت متكلمة او على قلمه ان كان كاتباً والقلم احد اللسانين [ والله مخرج ما كنتم تكتمون ] أ يقال [ فالانسب بحاله الاعراض عما يذكره الاغيار ] يريد بذلك كلمة التوحيد وهي [ لا اله الا الله ] استفت قلبك ايها المؤلف عن انفض الاعراض ، كيف يكون جوابك اذا رفع اليك سؤال في ان احد المسلمين قال لا آخر اعرض عن قول [ لا اله الا الله ] ، يأمره بالاعراض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [ أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث ] ، لولا سمع ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في حق النفر الثلاثة الذين اوى اليه اثنان منهم وذهب الثالث وكان يعظ الناس متحذرين فجلس

احد الاثنين في فرجة في الحلقة وجلس الثاني خلفها فقال :  
[ الاخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه واما الآخر  
فاستحي فاستحي الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه ] .  
وهل يقال عن علماء القرآن والحديث الذين هم حملة الشريعة المطهرة  
ووراث رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ائمة الظاهر ] بدلا من  
[ ائمة الدين ] غمطاً لحقهم وخفضاً لقدرهم ولا ذنب لهم عند الموائف  
الا قولهم [ من قال ان للشريعة ظاهراً وباطناً فقد كفر ] كما في  
رسالة التوحيد للشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ، فكان على الموائف  
القائل بالظاهر والباطن ان يشكرهم لانه ان اعترف بخطاه فقد علموه  
وان بقي مصرأ على القول بان للشريعة ظاهراً وباطناً فقد نصحوه  
ومن الف مثل كتابة يستطيع ان يرد عليهم بالحجج الدامغة ، ألم يعلم  
ان علم الباطن وما دار حوله ما ادخل علينا الا من الدين دخلوا في ديننا  
ليفسدوه علينا فرأوا انهم ان دعوا المسلمين جهاراً الى الدخول في  
دينهم تذهب دعائيتهم ادراج الرياح فمالوا الى الخداع بعد ان دخلوا  
في الاسلام منافقين وحدثوا القول بالظاهر والباطن ومزجوا الاسلامية  
بالشرك والحلول ليصدوا المسلمين عن دينهم ويقربوهم من مذهبهم  
فلذلك ظهرت البدع في الاسلام مختلفة ومتنوعة على حسب اختلاف  
مذاهب الدعاة ، فالبدعة الحلوية من الحلولي والوثنية من الوثني

والمجوسية من المجوسي وهلم جرا تظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء عنه [ ستفترق امتي الى اثنين وسبعين فرقة وفي رواية الى ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار ] والناجية هي المتمسكة بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام لما ورد [ ما عليه انا واصحابي ] وقد قال عليه الصلاة والسلام [ لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع ]

ومن جملة ما ادخل علينا ولا اصل له في ديننا : القول بقطب دائرة الوجود المار ذكره عن كتاب النهاني وانه لا يتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه وغير ذلك من الاوصاف التي لا يوصف بها الا الله تعالى لكن والحمد لله نفطن علماء الشريعة لهذه الدسائس وينووها كيلا يضل بها الناس

## الغوث والارواح

قال في الرسالة الثانية من الرسائل الثلاث المطبوعة في المطبعة العلمية بجلب الشهباء سنة خمس واربعين وثلاثمائة والفرج هجرية هكذا [ قال سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى واما الاسماء الدائرة على السنة كثير من النساك والعامه مثل الغوث الذي بمكة والاتاد الاربعة والاقطاب السبعة والابدال الاربعين

والنجباء الثلاثمائة فهذه الاسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى ولا هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف محتمل الالفاظ ، اما الابدال فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الاسناد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان فيهم يعني اهل الشام الابدال الاربعين رجلا الخ ] . فهل يجوز بعد العلم بان القول بقطب دائرة الوجود لا اصل له في الشريعة الاسلامية وانه ادخل علينا من غيرنا ان نبي عليه احكاما ما انزل الله بها من سلطان فنقول انه الوسطة بيننا وبين الله في العبادة لتلوثنا بالذنوب كاعتقاد الوثنيين الذين انزل الله فيهم حكاية عنهم [ ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى ] نجعله عقيدة دينية ونغضب اذا صمنا غيرنا بالوثنية . عجز الدخلاء في ديننا عن تحريف شيء من كتابنا لان الله تعالى تولى حفظه بنفسه ولم يكله اليانا [ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ] فاخترعوا هذا التعبير وهو علم الباطن ليطبقوا ما شاؤوا من آيات القرآن على ما احدثوا من الزور والبهتان [ ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن ] . ويا ليت المخدوعين من المسلمين سووا ما بين العلم بكتاب الله وسنة رسوله الذي يقولون عنه علم الظاهر وبين علم التحريف والتبديل الذي يقولون عنه علم الباطن لا بل خفضوا الاول ورفعوا الثاني من غير ان

يتدبروا قوله سبحانه [ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عليم حكيم ] او ان يتأملوا قوله صلى الله عليه وسلم [ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي ] ورواية عترتي فسرت ببيان علي رضي الله عنه لما سئل عما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوصى بكتاب الله وما في هذه الحمايل وكان في حمائل سيفه بعض الاحاديث الطويلة التي تتعلق باحكام الديات والزكاة لانه كان بعثه الى اليمن كما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه وكتب لكل منهما احكام الزكاة التي مشى عليها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم ودون الائمة رحمهم الله تعالى منها الاحكام الفقهية وبنوا مقدار النصاب ومقدار ما يؤخذ من الابل والبقر والغنم والنقدين ، فهذا وامثاله كان في حمائل سيف علي رضي الله عنه . لا ما يذكره اهل البدع من الضلالات التي تصادم القرآن والحديث واذا سئلوا يقولون هذا من علم الباطن الذي تحمله علي رضي الله عنه او من وعاء ابي هريرة رضي الله عنه يريدون بذلك ما رواه عنه البخاري [ حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما فبثته واما الآخر فلو بثته قطع هذا البلعوم ] فقاموا ينجبطون خبط عشواء وينخدعون البلاد بان ما كتبه ابو هريرة هو علم الباطن وخاشا الله بل هو احاديث تشير الي ما سيرتكبه

بعض شبان بني امية فكتمها خوفاً على حيائه من فتكهم . ومن فتك  
بالحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي ان يفتك  
بابي هريرة ويستشهدون لضلالاتهم بيت شعر مزور على صاحبه  
[ يارب جوهر علم لوابوح به لقيلى لي انت ممن يعبد الوثنا ]  
ربما لو نطقن اليهود لما نطقن له هؤلاء من القول بالظاهر  
والباطن لما تجروا على تحريف شيء من كتابهم ولكن لما رأوا انهم  
قد اخرجهم عوامهم بالاعتراض عليهم بمخالفة الاحكام بعضها بعضا  
وبمناقضتها نص التوراة وهم يريدون المخالفة لامر يعلمونه مالوا الى  
التحريف والتبديل اسكاتا للعوام وتغييراً للاحكام ، اما اهل القول  
بالظاهر والباطن فقد اغناهم مذهبهم عن التحريف والتبديل مهما  
كانت الآيات بينات والاجاديت صحيحات واعانهم على ذلك قوم  
آخرون ينسبون الى العلم والى مذهب اهل السنة جهلاً منهم  
وغباوة فافهموا العامة بدروسهم العامة ان الكتاب والسنة لا يقران  
الا للتبرك وقرروا بسكوتهم ما يسمعون من المبتدعين والمنشدين في  
حلقات الذكر في بيوت الله من الاناشيد الحلولية مثل [ وحققت  
ذاتي بانى هو ] ومثل [ صيرني رقيب ذاتي كنت انت الرقيب ]  
وغير ذلك من الاناشيد والقصائد المبنية على اساس الحلول المعبر عنه  
بوحدة الوجود ، واذا سئل احد المبتدعين المتلبسين بثوب الارشاد

عن مثل هذه المعاني المضادة لكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام يقول تادب ايها السائل ان هذا عند اهل الظاهر كفر واما عند اهل الحقيقة الذين هم علماء الباطن فهو عين التوحيد ومتى اعترضت يا ايها المريدي محي اسمك من ديوان الرجال واهل العلم ساكتون ، انا لله وانا اليه راجعون [ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ]

ايت المتدعين سمعوا من المدرسين في ابتداء دروسهم [ ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله وشر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة وان كل ضلالة في النار ] ، او من المؤذنين عقب الصلوات الخمس عند قراءتهم الورد قولهم : [ افضل الذكر لا اله الا الله ] حتى لا يكفوا مر يديهم بالاعراض عنه كما قال المؤلف [ فالاناسب بحاله الاعراض ]

## وحدة الوجود

واني لهم ان يسمعوا وهم مستغرقون في [ حقائق الجمع الاحدي والشهود السرمدية الفردي ] كأنهم يظنون ان كلماتهم الموهمة تخفى على النقاد من اهل العلم الذين عرفوا مقصودهم من قولهم بوحدة الوجود التي انفقوا صراحتها تحت ستار الجمع الاحدي فقد افترض اهل

وحدة الوجود وظهر ما يضحرون من كتبهم ومنطقهم [ والبلاء موكل  
بالمنطق ] . فاعتقادهم بان الله حال في كل شيء سمعته اذناي والناطق  
بهذا الاعتقاد منهم ابصرته عيناى وعند ما رددت عليه وسألته عن  
الفرق بين هذا القول وبين قول الحلوليين الذين لم يجعلوا الاله حالا  
باكثر من واحد من البشر قال هو الحصر ولو قالوا كما افول بان الله حال  
في كل شيء لما ضلوا [ تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ] ، كان  
على اهل هذا المذهب ان يسألوا من علماء الدين عن معنى وحدة الوجود  
التي يجعلون معتقدها بالغاً اقصى درجات التصوف ويقولون : فلان  
كاد يدركها وفلان وصل لمقام الجمع او لمقام الفرق وامثال ذلك من  
الكلمات التي يذكرونها امام مريديهم من العامة ويبتهجون بذكرها وهم  
عما طوي تحت كشحها من افاعي النزغ غافلون ، ولئن قالوا ان ادبرناها  
واعتمدناها وتحققنا بمعناها فتكون المصيبة اكبر والخطب اعظم واليك  
ما نقل الشهرستاني من رأي الشيخ اليوناني قال [ المبدع الحق ليس  
شيئاً من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء منه اه ] وهذا يؤيد  
ما قيل من ان القول بوحدة الوجود أدخل علينا من اليونانيين المسمين  
بالرواقيين وهم أدخل عليهم ذلك من الهندين البوذيين ولا ينبغي ان  
يذكر كيفية اعتقادهم بها خوفاً على ضعف العقول ان يتوحدوا بما لا  
يستطيعون الخروج منه ولا يهتدون لدفعه سبيلاً ، وحينئذ يظهر لاهل

وحدة الوجود معنى [ لا اله الا الله ] عند علماء الدين بانه لا معبود بحق الا الله لا ما يقولون من ان معناها لا موجود بحق الا الله لينوا على ذلك ما لا يجوز من الاعتقاد ويجعلوا تاربهم اسماً لقواعد الافساد ويستشهدون اذهابهم بما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
فهل هذا البيت يكون دليلاً على ما يقصدون من وراء وحدة الوجود ،  
كانهم يظنون ان معنى [ ما خلا الله باطل ] انه لا وجود له الآن ؟ كلا  
بل معناه انه سيؤول الى الفناء [ كل شيء هالك الا وجهه ] فاذا  
استشكلوا بصيغة اسم الفاعل وهي لفظة [ باطل ] في الشعر فمثلها  
لفظة [ هالك ] في الآية فهل يقال عن [ هالك ] هلك وفني ولم يبق  
له وجود كما يبحثون في مقام الفناء ، فان قالوا نعم وخالفوا المحسوس  
وهو وجود الخلق ، فيقال لهم ما معنى قوله تعالى ؟ [ ان امرؤ هلك ]  
وقوله جل من قائل [ حتى اذا هلك ] هل هلك بعد ان كان هالكا  
ام بعد ان كان موجوداً ؟ فلعلمهم ظنوا ان صيغة اسم الفاعل لا تأتي  
للمستقبل ، وقالوا كما قال من أنزل فيهم [ ان نظن الاظننا وما  
نحن بمستيقنين ] فينشد يتلى عليهم [ وذلکم ظنکم الذی ظننتم برکم

ارداكم فاصبحتهم من الخاسرين ] ويقال لهم ان صيغة اسم الفاعل تاتي للمستقبل ، فقد جاءت ام هانيء يوم فتح مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستره فقال من هذه ؟ فقالت ام هانيء فقال مرحباً بام هانيء فقالت يا رسول الله زعم ابن امي تريد اخاها علياً رضي الله عنه انه قاتل رجلاً قد اجرته ، قال قد اجرنا من اجرته يا ام هانيء فقد جاءت لفظة [ قاتل ] هنا بمعنى سيقتله لا بمعنى انه قتله واجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم بهد ان قتل . فالموجودون كثير والفرق بين واجب الوجود وجائز الوجود معلوم عند جميع المسلمين ، قال الله تعالى عن السموات والارض ما خلقناهما الا بالحق [ ايستطيعون ان ينكروا هذا الحق او ينكروا وجودها وهما من خلقه سبحانه . اذا كان وجودها حقاً كما قال الله كيف يقولون لا موجود بحق الا الله ، اليس هذا مصادمة للقرآن ؟ يستعملون كلمات الخلوئين باسم التصوف في الدين والذين اشتهروا بالتصوف من الشرعيين يضرعون الى رب العالمين ، ربنا انا نبوء اليك من اعتقاد الزائعين واضلال المضلين واقوال المفتريين ، ينتحلون لمريديهم ما لم ياذن به الله حتى اذا صفا لهم الوقت قالوا عن كل شيء هو الله ليقال عنهم وصلوا لمقام وحدة الوجود ، واذا رأوا سيف الشرع مصلتاً فوق رؤوسهم قالوا هذا مؤول او على حذف مضاف

والعوام لا يعرفون المؤول من غيره ولا ما تساعد قواعد اللغة على تأويله  
او لا تساعد ، فلو كان كل شيء يؤول لما صح قول قائل ولما حكم  
على مخالفني الاسلام بالكفر لانه لا يعجزهم ان يقولوا عما يقولون عنه  
هو الله وهو من مخلوقاته ، ان يقولوا على حذف مضاف ، اي عبد الله  
او مخلوق الله غير ناظرين الى قواعد اللغة ولا باحثين عن الضرورة  
الداعية للتأويل بعد تعذر حمل الكلام على الحقيقة

كيف الوصول الى الهدى وجميع ما فيه البيان نقول عنه مؤول  
هل كل ما بكتابه سبحانه متشابه وحديث احمد مشكل  
ولئلا يظن بي التحامل عليهم اتقل بعض جمل من بعض كتبهم  
ليطلع عليها قاري كتابي هذا فيعلم ان اهل وحدة الوجود اهل مذهب  
واحد وان اختلفت اسماء طرائقهم وانهم يستقون من عين واحدة  
وانهم يظهرون للناس في اعتقادها خلاف ما يضمرون واذا رأوا منكر  
عليهم يؤولون دفعا للاعتراض وجلبا للاغتماض [ يقولون بالسنتهم  
ماليس في قلوبهم ] حتى اذا اقيمت عليهم الحججة ورأوا انهم قد ضلوا  
حولوا طريق جدلهم الى جهة اخرى فقالوا لما لم يستطيعوا دفعه ولا  
محاولة تأويله انه مدسوس على من اسند اليه قد دسه عليه احد اليهود  
وسواء كان مدسوسا على القائل او هو من اقواله التي غصت بها  
الكتب وضل بها كثير من المسلمين ليتهم تجنبوها حتى لا يقال عنهم

اشتروا الضلالة بالهدى واليهودية بالحنيفية لا بل اذا خلا بعضهم الى بعض عادوا لما كانوا عليه [ولو ردوا اعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون] ولقد كنت متردداً بين النقل وعدمه استفظاعاً للنقول التي تهتز لفظاً عنها الارض حتى ترجح عندي النقل اسكاتاً للمؤولين وصدراً لهجمات المنتصرين الذين يعز عليهم غضب اهل وحدة الوجود ولان النقول تشف عما في ضمائرهم من اعتقاد علم الباطن والوحدة والقطب الذي يعتقدون به انه لا تتحرك ذرة الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه وتبين لنا ان اعتقادهم بهذه الثلاثة لا يقبل الانفكاك لانها سلم بثلاث مراق يصعدون عليه توصلاً الى القول بالحلول فهذا كتاب النفحات الاقدسية في شرح الصلوات الاحمدية الادريسية لمحمد بهاء الدين البيطار الميداني المطبوع بمطبعة الرغائب بمصر والذي بيع في حماه ووزع علنا يقول فيه هكذا [واشهدان لا اله الا الله ولا موجود في هذا الوجود الا اياه] [النور كلها مندرجة في وجود الله اندراج امواج البحر في البحر فالامواج هالكة في البحر وهي عينه فالظاهر عين الظاهر فليس الا الله] . وقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم [ولذلك كان نورا ذاتيا من عين ذات الله كما قال تعالى قد جاءكم من الله اي من هويته نور اي محمد صلى الله عليه وسلم] . وقال في بحث ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى [فما راى صلى الله عليه وسلم في

دنوه الاحقيقته الجامعة لسائر الحقائق والحقيقة المحمدية اصل الاصول  
كلها وهي عين الفروع كلها ولذا قال بعضهم الجمع المحمدي اعم من الجمع  
الالهي لان اجمع المحمدي يجمع الحادث والقديم والتحقيق انه هو هو  
والله اخبر عن نفسه انه نور السموات والارض فحجابه عينه الذي هو  
النور المحمدي قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فروح الله نور محمد  
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راي من  
آيات ربه الكبرى يعني راي حقيقته التي هي طامة الحقائق فهي اية ربه  
الكبرى اذ لم يكن اكبر منها ولا اشمل ولا اجمع فما زاغ بصره صلى  
الله عليه وسلم عن نفسه اذ ما ثم سواه حتى يزيغ اليه وما طغى اى  
ما ارتفع عن حقيقته اذ لم يكن ارفع منها فهو رفيع الدرجات ذو عرش  
الاستواء فمروجه منه اليه صلى الله عليه وسلم ولذا قال جبريل منك  
واليك يا رسول الله اه [ فمن هنا يظهر لك معنى اعتقادهم بان كل  
مخلوق هو الله لانه فرع عن الاصل الذي درفته ويطوون كل ذلك  
تحت قولهم [ بوحدة الوجود وحقائق الجمع الاحدي ] وغيرها من  
الكلمات المغمضة الخلابة . ووضح من هذا كله قوله في هذا الكتاب  
شرح الصلوات [ فحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم هي وجود كل شيء  
فهو هوية الله المخبر عنها بقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو بكل شيء عليم اه ]

ولعل كثرة تشدقهم بالظاهر والباطن يراد به الظاهر والباطن  
المذكوران في هذا النقل مستورين تحت لفظ [ علم الظاهر والباطن ]  
كاستتار الحلول والاتحاد تحت [ وحدة الوجود وحقائق الجمع الاحدي ]  
لان جل مذهبهم في الضمائر والبواطن والاستتار كما في هذا النقل  
من شرح الصلوات ايضاً وهو هذا [ ان المخبر عنه بلفظة قل هو الله  
احد هو الضمير المستتر بفعل الامر الذي هو قل المقدر بانتي يعني  
انت هو الله احداه ] تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . وقال في  
الكتاب المنوه عنه في نطق النبي صلى الله عليه وسلم [ ولذلك ظهرت  
عبوديته ويطنت ربوبيته اه ] والدليل على ان [ وحدة الوجود ] هي  
العنوان عندهم على الحلول والاتحاد قولهم في هذا الكتاب هكذا  
[ وأن التجلي بالحب كما ان التجلي بالمحجوب فما ثم ثاني وما اخن الرجل  
المخاطب الا ادرك علم وحدة الوجود اه ] فانظر في هذه النقول يتجلي  
لك مقصودهم من وراء ذكرهم الجمع الاحدي ووحدة الوجود والباطن  
الذي ظهرت مخبأته من قولهم [ ظهرت عبوديته ويطنت ربوبيته ]  
ويتجلي لك معنى اعتقادهم بقطب دائرة الوجود المعبر عنه عندهم بانه  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سأنتقله لك الآن عنهم يؤيد  
ما قلت وهذا نصه [ وتكون اللطيفة الالهية فيه ذاتية ويكون بصورته  
الاسم الاعظم الذي هو الله وذلك لا يكون الا للانسان الكامل وهو

واحد في الوجود وهو محمد صلى الله عليه وسلم فمنه منبع الكمال الذي يستمد منه كل كامل من الاولين والآخرين وهذا التجلي له بالاصالة واخيره بالتبعية فمن باطنه يسرى هذا التجلي لكل قطب جامع في الوجود من كمال وورثته فتكون اللطيفة الالهية فيهم ذاتية لانهم مظاهره في الكمال ولما كانت اللطيفة الالهية في عيسى عليه السلام ذاتية ينزل حكماً مقسطاً [لهذا يجعلون القطب مثلاً لله وزدوا له سبحانه كما رايت في صيغة الصلوات المنقولة عن كتاب النهاني اذ ان اعتقادهم بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الله قد عرفته فيجعلون بعد ذلك كل مخلوق من رشاشه فيقولون عن كل شيء هو الله ويجعلون القطب اعلى من غيره في الحلول لانه خليفة عن افاض من رشاشه على جميع الخلق وما رايت من هذه النقول هو مثال لما لا يكاد يحصر وكلها تضرب على وتر واحد .

فيا ايها الانسان الذي ربما تحرك نفسه للانتصار اليهم والذب عنهم اسألك بالذي فاق الحب والنوى هل سمعت من عهد اختلاف الامم في الاديان الى يومنا هذا بامة بلغت في الحلول والاتحاد الى هذه الدرجة ؟ فيا خجلة لاسلام من الملك العالم ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن اهل الكتاب بل ومن كل الامم ، اهنا هو اعتقاد المسلمين الذي جاء به خاتم النبيين ؟ كتاب منعم بالحلول

والاتحاد ويقال عنه كتاب اسلامي ويسمى بشرح الصلوات ، وبيع  
جهازاً باحدى المكتبات ، ونستشيط غضباً بعد ذلك اذا وصمنا بالحلولية  
او الوثنية ؟ الا يكفيننا ما حل بنا من تمزق دولتنا حتى نشغفه  
بتمزيق ديننا ؟ فقد اصبح قسم من المسلمين ملحدين وقسم كما علمت  
حلولين وقسم تحت رحمة المبشرين ، فرحمتك اللهم بعبادك  
المؤمنين .

فعلم الباطن الذي يحوم بحوله اهل البدع ويبنون عليه ما شاؤوا من  
الحلويات ويحرفون ما ارادوا من معاني الايات لا اصل له في الشرع ،  
وكأني بهم يقولون : ان اصلاح الباطن من الغش والخسد والجبن  
والرياء والبخل والنفاق والحيانة وامثالها لا ينكر شرعاً ، وهذا الذي  
نريده من علم الباطن فيقال لهم ان ما التجأتم اليه بعد ان سقط في  
ايديكم ونقضتموها من الحججة هو من العلم الشرعي الذي سميتوه علم  
الظاهر المستغني عن ان تخترعوا له علماً آخر يؤذنه بالحرب ، وحسبنا  
لاصلاح بواطننا من احاديث النبي صلي الله عليه وسلم الذي قال :  
[ بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ] قوله [ الطهور شطر الايمان ] فقد  
قال علماء الشريعة ان المراد هنا بالطهور طهارة الباطن لا طهارة اعضاء  
الوضوء وحده لانه لا يكون شطر الايمان لان الايمان بالقلب والاسلام  
بالجوارح وحديث الايمان والاسلام والاحسان في الصحيحين وغيرهما

معلوم في هذا المعنى يكون الطهور وهو طهارة الباطن من الاخلاق الذميمة  
شطر الايمان كما قال عليه السلام . ولا يشكل علينا قول القائل : ان  
الحديث لا يستقيم معناه على هذا الوجه لان طهارة الباطن لا تكون  
الا بعد الايمان اذ ان طهارته مما عدا الكفر لا تسمى طهارة ، والطهارة  
منه تكون كل الايمان لا شرطه فيجاء على ذلك بان اطلاق الايمان  
على الاسلام وبالعكس امر معروف شرعا وهو كثير كتابا وسنة وبهذا  
الاعتبار تكون طهارة القلب شطر الايمان وتكون اعمال الجوارح  
ومنها الاقرار باللسان الشطر الثاني وهذا الحديث مثال لاحاديث كثيرة  
كلها تنطق بطهارة الباطن لا يسمها هذا المختصر كقوله صلى الله عليه  
وسلم من حديث الصحيبين المشهور [ الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت  
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ]  
ومما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بدم بعض امراض الباطن [ من غشنا  
ليس منا ] ، وقد تعوذ عيه الصلاة والسلام من البهيم والبخيل وهما  
من امراض الباطن ، وجاء عنه عليه السلام الدواء الناجع القامع لجميع  
علاجه وهو قوله يوما لمن حضره من اصحابه [ استحيوا من الله فقالوا انا  
لنستحيي من الله والحمد لله يا رسول الله فقال ليس ذلك ولكن من  
استحيى من الله حق الحياء ان يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى  
ويذكر الموت والبلى و يورث الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد

استحبي من الله حق الحياء ورأى العجب العجاب [ . ونال في حق  
الذين في قلوبهم مرض [ اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن  
كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، اذا  
حدث كذب واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ]  
وغير ذلك من الاحاديث التي لا تحوج الامة ان يتحولوا عنها الى غيرها  
من نزعات المبتدعين ونزغات الشياطين الذين كلما اميط عن مخباتهم  
اناطوا عليها ستار الدين ، ولو لم نجد في كتاب الله عز وجل سلاحا  
اصد هجماتهم الا قوله سبحانه [ انه كان مخلصاً - الا عباد الله المخلصين ]  
لكفانا ولو لم نجد فيه دواء لامراض قلوبنا الا قوله عز من قائل :  
[ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - يا ايها الناس قد  
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ]  
لشفانا باذن مولانا [ قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما  
اتبعه ان كنتم صادقين ] ا

## عدد الذكر

وقال في صحيفة ٤٨ في بحث عدد الذكر [ عدد مخصوص وهو  
خمسة آلاف لا انقص منها الى ان قال وما لا يتم الواجب الا به فهو  
واجب الخ اه ] يريد ان يوجب على المريد ان يذكر الله خمسة آلاف

مرة لا انقص منها كأن هذا العدد واجب من واجبات الدين ، الم يعلم ان الواجب فرض في مذهبي الشافعي والحنبلي وادنى من الفرض واعلى من السنة المؤكدة في مذهب الحنفي ؟ هل اصبح شرعا؟ [ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ] ؟ من يقدر ان يزيد في دين الله فرضاً او واجباً او سنة بعد ما ختم آياته بقوله الكريم [ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ] . اي امام من الائمة قال عما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذكار والاوراد واجب ولو في الاوراد الواردة في عدد مخصوص مثل [ سبحات الله والحمد لله والله اكبر ] وامثالها ؟ بل كلهم اتفقوا على انها مستحبة . وهل جاءت الآلاف في عدد الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعرض لوجوب الخمسة آلاف ؟ نعم جاء عنه عليه الصلاة والسلام عدد الثلاث والسبع والعشر والسبعين والمائة وغير ذلك من الاعداد مثل الاستغفار ولا اله الا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وامثالها مما هو مبين في كتب السنن من غير ان يتعرض لنفي غير هذه الاعداد لان المثبت مقدم على النافي ولان الزيادة المروية عن الثقات مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، فاذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد مخصوص في بعض الاذكار كما في عدد هذه الاذكار الممثل بها فيكون مشروعاً ومستحباً واذا لم يجي ، فحسبنا قوله سبحانه [ يا ايها

الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً [ فالانتقاد  
موجه على ايجاب الخمسة آلاف لا انتقص منها ، لا على الذكر الكثير  
بالغاً ما بلغ من غير ايجاب ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع  
من اشتبهه بالزيادة على اشتباهه حتى بين له المقدار الذي بلغه اياه فهل  
لنا ان نوجب من عند انفسنا ونشترط عدداً لم يجيء عنه عليه السلام  
وذلك انه لما لقن فقراء الصحابة [ سبحان الله والحمد لله والله اكبر ] ان  
يقولوها عقب الصلوات الخمس ، اشتبه عليهم ان التكبير اربع وثلاثون  
فارسلوا اليه عليه السلام من سأله فقال : [ تقول سبحان الله والحمد لله  
والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون ]

وعن صفية رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبين يدي اربعة آلاف نواة اسبيج بها فقال لقد سمعت بهذا  
كلمة الا اعلمك باكثر مما سمعت به فقالت علمني فقال قولي سبحان  
الله عدد خلقه ، رواه الترمذي . كأن المؤلف ظن ان الخمسة آلاف  
هي الذكر الكثير المشار اليه بقوله تعالى [ والذاكرين الله كثيراً  
والذاكرات ] ، فالذكر الكثير لا يدخل تحت الحصر واحسن تفسير  
للذكر الكثير ان يكون غير غافل عن الله في سائر احواله ليهتم بما  
استرعاه الله ان كان ملكاً ، ويحافظ على الجهد ان كان قائداً وبحكم  
بالحق ان كان حاكماً ، ويميت البدعة ويحيي السنة ان كان واعظاً

و مرشداً ، و يعبد الله مخلصاً ان كان متعبداً و يذبه المشتري على العيب  
ان كان بائعاً ، و غير ذلك من الامور التي تدخل تحت التكاليف  
الشرعية .

## مخالفة الكتاب والسنة

وقال في صحيفة ٥٠ [ و يتأكد ان يذكر هذا الذكر في هيئة  
مخصوصة في الجلوس لا بد له منها وذلك ان يجلس كالمحضر الذي  
حفزه امر ما فلا يقعد متربعا ابداً بل مستوفزاً على قدميه ما تلا برأسه ،  
الى ان قال : او مقعياً كاقعاء الاسد ، ثم ذكر هيئة جلوسه في  
طريقة النقشبندية فقال : هو النورك عكس ترك الصلاة اه ] ابى الا  
مخالفة القرآن والحديث ، اما القرآن فقد قال سبحانه : [ الذين  
يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ] واما الحديث فقد روئى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا وقد نهى عليه الصلاة والسلام  
عن الاقعاء في الصلاة . لله در المؤلف من مرشد يامر بما نهى عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم وينهى عما امر به او فعله ، ولم يقنع بمخالفة  
الكتاب والسنة حتى حمله حب الانانية والتمسك بقاعدة [ خالف  
تعرف ] على ان قال [ عكس ترك الصلاة ] كأنه لا يريد الا  
الشذوذ والاعتزال عما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

## الصرع والتخبط

وقال في صحيفة اه [ فر بما يجري على اسمه اي الذاكر الله الله  
او هو هو او ها ها او ه ه او آ آ او آه آه او لا لا او عياط  
بغير حرف او صرع او تخبط اه ] قال سبحانه [ ولله الاسماء الحسنی  
فادعوه بها وذرّوا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا  
يعملون ]

اجمع المسلمون على ان اسماء الله الحسنی تسعة وتسعون لم يستطع  
احد لا من الائمة ولا من غيرهم ان يجعلها مائة لانها تزقيفية لا مساغ  
للاجتهاد فيها فكيف زاد فيها [ ها ها وه ه وآ آ ولا لا ] وقد  
افنى جمع من مدرسي الازهر بان مثل هذا من الاحاد في اسمائه تعالى ؟  
واما الصرع والتخبط فان كان قد حصل للذاكر بنوبة عصبية فنسأل  
الله له الشفاء من هذا الداء ، وان كان من جملة ارشاد المؤلف لم يديه  
الذين يجلون كتابه فعليه ان يبين و يوضح لهم ما يستشكون به اذا  
قراوا من كتاب الله سبحانه [ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما  
يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ]



## حول الحلول والارتداد

وقال في صحيفة ٥٢ [ومن علامات الفتح على الذاكر بالجلالة ان يرى نشأته هي نشأة ذكره باي لسان كان فيرى نفس صورته الظاهرة هي عين حروف ذكره المتصور في خياله الى ان قال ومن علامات من يذكر الله تعالى بالله لا بنفسه الخ اه] كأن هذا المقام من مقامات وحدة الوجود المر بجمها او هي الخطوة الاولى لاعتقاد الذاكر نفسه انه هو الله حتى قال [فيرى نفس صورته الظاهرة هي عين حروف ذكره] وقوى ذلك بقوله [يذكر الله تعالى بالله لا بنفسه] والذكر هو بلفظ الجلالة وهو لفظة [الله] وبعبارة منه اوضح يمكنه ان يقول فيرى نفسه هو الله ، [ومن يقل منهم افي اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين] . ظهر لي الآن معنى ما كنت اسمع في صغري من ان السالك لا بد من ان يمر على مقام هو كفر ثم ينتقل منه . هل يرضى بذلك الله الذي انزل [من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم] [وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فادحي اليهم رسولهم لنهلكن الظالمين] [قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد ان

انجانا الله منها] . ام هبل . يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل في حق من ذاق حلاوة الايمان [ وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار] . وان قال المؤلف انه لا يمكن لاحد من اهل السلوك ان يعتقد ذلك فهذا كتاب شرح الصلوات للميداني الذي مرت نقوله يغنينا عن الجدال اذ ان عبارات العلماء فيه والاتحاد اكثر من ان تذكر

## حوال غيره تعالى !

وقال في صحيفة ٥٩ [ ابكى على نفسه وناح وشق قميصه وساح واخذ بذقنه وضاح يا اهل الفلاح ويا اهل التحقيق منوا علينا بملاحظتكم بجاه سيدنا ابي بكر الصديق فقد سلمنا لكم ارواحنا فمتوا علينا باخذ الطريق عسى ان ترونا فلاحنا لا عدمننا وجودكم الخ اه ] لا لوم على من بكى على نفسه لقوله سبحانه [ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ] وقال صلى الله عليه وسلم [ لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ] ؛ لكن من اين له ان يبيح النياحة وشق القميص وقد برى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصائقة والحالقة والشاقة [ والصائقة الصائقة وقال عليه الصلاة والسلام ] النائحة اذا لم تثب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه احمد ومسلم [

وكيف من مسه ضر لا يقدر على كسبه الا الله يرشده لان يسأل غيره سبحانه والله تعالى يقول [ وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ] [ قل ارايتم ماتدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون - ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين ]

الآيات في النهي والتنديد على من دعا غير الله لما لا يقدر عليه غيره كثيرة فليته امعن النظر وتدبر بعض الآيات التي انزلت جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم على ما سئل عنه مثل قوله تعالى [ يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ] [ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس ] وغيرها من الآيات فانها كلها فيها لفظ [ قيل ] في الجواب ما عدا آية الدعاء وهي قوله جل من قائل [ واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية ] . كل ذلك لنعلم ان الدعاء عبادة لقوله تعالى [ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ] ولقوله عليه السلام [ الدعاء عبادة ] وفي رواية [ مخ العبادة ] . وحيث كان عبادة فان الله لا يرضى

ان نشرك بعبادته كما انزل في كتابه [ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل  
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ] [ وان المساجد لله فلا تدعوا  
مع الله احدا ] . فهل لنا بعد هذا ان ندخل في عبادة الله غيره  
باسم الواسطة فضلا عن ان نسأل غيره ولا نسأله كما في الصيغة  
التي ذكرها المؤلف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
[ احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سالت فاسأل  
الله واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان  
ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على  
ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت  
الاقلام وجفت الصحف ] رواه الترمذي

## هدم اربعة الاف كبيرة

وقال في صحيفة ٦٣ [ وقد ورد ان من قال لا اله الا الله ومدها  
هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر ، قالوا يا رسول الله فان لم  
يكن له شيء من الكبائر قال يغفر لاهله وجيرانه اه ] ، اي عاص من  
عصاة المسلمين يصعب عليه ان يقول كل يوم لا اله الا الله ويمدّها  
لتهدم عنه ما اجترحه من الكبائر التي لا تبلغ معشار الاربعة  
الاف ولو قتل النفس وشهد الزور واغتصب الارض ونش القبور

وسحق اليتيم بسيارته وامه الارملة بعجلته وسرق مال العمياء وطعن  
بالابرياء وطفف المكيال والميزان وتكلم بالبهتان ورعى المحصنات  
الغافلات وارتكب جميع الشهوات واصر على ترك الواجبات ورباني  
بالاموال ومنع زكاة الحلال وترك الصلاة وافطر رمضان وقطع  
الطريق ونقب الحيطان وشرب الخمر ولعب القمار وقطع الرحم  
وآذ الجار وغير ذلك مما يضيق عنه التعداد ويستحي من  
كتابته القلم والمداد ؟ كل هذا يمحى اذا قال لا اله الا الله ومدها او انه  
لم يقلها اكتفاء بقول جاره اياها ؟ . كان المؤلف ظن ان نسخ البخاري  
قد محيت من بلاد المسلمين حتى لم يبق من علماء الشريعة من يفقه معنى  
قوله رواه البخاري مخيلا اليه انه هو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم  
[ ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم  
بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا  
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ] لا انكر انطباق بعض الحديث عليه  
لكن لم ينقرض علماء الشريعة الذين ضموا الى حفظ القرآن حفظ  
البخاري وغيره . نعم لا انكر انه ورد في البخاري وغيره احاديث  
صحيحة ربما يستشكل بها بغض طلبة العلم وذلك مثل قوله صلى الله  
عليه وسلم [ ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله  
الا حرمه الله على النار ] ، فهذا الحديث وامثاله لا اشكال فيه لانه

مفسر بقوله صلى الله عليه وسلم [ اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف والسيئة بمثليها الا ان يتجاوز الله عنها ] فلو ان كافرآ عبد الصنم تسعين سنة ثم اتي بالشهادة التي هي عنوان دخوله في الاسلام حرمه الله على النار [ لان الاسلام يجب ما قبله ] كما ورد عنه عليه السلام فان مات على اثر ذلك ذهب الى الآخرة محرماً على النار وان بقي حياً جرى عليه ما يجري على اخوانه المسلمين من قصاص الحسنات والسيئات كما قال عليه السلام [ وكان بعد ذلك القصاص ] وشمله قوله تعالى : [ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ]

وقوله عليه السلام في حديث مبايعة العقبة [ فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ] وتجاذبه قوتا الخوف والرجاء ! .. لان نفتح للمسلم من عند انفسنا باباً محدثاً نهدم به اركان الدين لننال المحظوة عند الجاهلين

## اطماع الناس

وذكر في صحيفة ٦٧ حديثاً طويلاً من جملته [ من شهد ان لا اله الا الله يحوز الصراط ولا يدخل النار اه ] لو كان الامر كذلك

لبطلت جميع التكاليف الشرعية ولا كل الناس بعضهم بعضاً مكتسفين  
بكلمة الشهادة . افسد الدين من حيث يريد الاصلاح . ما منعه ان  
يسمع من مدرسي البخاري قوله صلى الله عليه وسلم [ يخرج من النار  
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار  
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من  
قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير ] وفي حديث آخر  
[ فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة  
في جانب السيل الم ترانها تخرج صفراء ملتوية ] وفي رواية [ قد  
امتحنوا ] مكان [ اسودوا ] وفي حديث الشفاعة في صحيح البخاري  
وغيره انه صلى الله عليه وسلم يشفع بالمذنبين بعد ان يسجد ويقال له  
ارفع راسك وسل تعطى وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقول امتي  
فيخرج الله مقدار الثلث من المذنبين الذين قدر عليهم دخول النار  
وهكذا ثلاث مرات حتى يخرج جميع المذنبين من اهل [ لا اله الا  
الله ] . فآين حكمه بعدم عذاب احد من اهل [ لا اله الا الله ] ؟  
وان قال ان الجواز من فوق الصراط لا ينافي عذاب بعض المذنبين  
رد عليه بقوله السابق [ ولا يدخل النار ] وبقوله صلى الله عليه وسلم  
في حديث الصراط الذي يضرب بين ظهري جهنم والذي عليه كلاليب  
تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوق بعمله اي يهلك ومنهم من

يخردل اي يمزق او يعذب ثم ينجو . فخبره من ان يطوح بالمسلمين في  
مهاوي الهلاك يطعمهم بما ينافي احكام الشرع ان يتبع احاديث النبي  
صلى الله عليه وسلم واقوال الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم وان يبتذ  
ما يضر الناس ويحروهم على هتك الحرمات لان العوام يقبلون كل ما  
فيه مطعم ولو خالف صريح الايات التي يقرؤها ولا يعقلونها [ ومنهم  
اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون ]

## التصرف بنفس المرید

وقال في صحيفة ٧١ في بحث الله كر [ لا بد من شيخ مسلك عارف  
بدواء النفس بحيث يشغله بذكر يناسب محق نفسه الامارة ثم ينقله  
اذا صارت لوامة الخ اه ] لم اعثر في كتابه على ذكر شيخ يعلم المرید دينه  
وما أمر به وما نهى عنه ، وما هو الحلال ايرتكبه وما هو الحرام ليحذبه  
وانى له ان يذكر ذلك وهو يريد صرف المرید عنه ليتمكن من معرفة  
دواء نفسه ولا اراه يريد الا الاستيلاء عليها ليتصرف بها كيفما يشاء ،  
فقاله والتعميق في خفي النفوس [ اليس الله بكاف عبده ] بلى [ ولقد خلقنا  
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ]  
لا ينكر على الشيخ ان يسيء ظنه بنفس مریده بل بنفس نفسه  
[ ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ] لكن ما معنى الحجر على

بعض الاوراد والاذكار التي امرنا الله ورسوله بها بلا تقييد؟ حتى قام  
بقييد المر يد بصيغة ذكر لا يتعداها ثم ينزله الى ما عداها

## تكفير المسلم

وقال في صحيفة ٧٢ [ اعلم ان السالك اذا من الله عليه ووصل  
الى مقام النفي والاثبات تجب عليه التوبة والاستغفار كلما غفل عن  
ذكر الملك الجبار تعالى لان الغفلات في هذا المقام ذنوب بل كبائر  
بل كفر عند اهله . اه ] لفته وقف عند قوله ذنوب حتى تقول انه اراد  
خلاف الاولى لان الاولى بالمخلوق ان لا يغفل عن خالقه جل وعلا .  
اما وقد تعداها الى الكبائر والكفر فقد اصبح الرد عليه واجبا كيلا  
يظن من رأى كتابه ان حكمه حكم شرعي لان كتابه اسلامي . افيحكم  
على من طرأت عليه غفلة عن ذكر الله انه كافر وقد قال عليه السلام  
[ من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له  
ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته ] اي لا تضيعوا ذمته  
اما بلغه ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بانه من كفر مسلما فقد  
كفر؟ او ما سمع حديث الاسلام الذي لا يعرب عن علم العوام  
[ بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع

اليه سبيلاً ] . افيمكنه ان يجعل الخمس التي بني عليها الاسلام ستاً  
ليكفر من شاء ويقبل من اراد ؟ وان قال انه لا يحكم بكفر الغافل  
شرعاً و يكفر عند اهل مقام النفي والاثبات فجوابه ان الشرع هو الحق  
وما عداه فضلال [ فماذا بعد الحق الا الضلال ]

## مقام النفي والاثبات

كأنه اراد بقوله [ اذا من الله عليه ووصل الى مقام النفي والاثبات ]  
افهام العوام ان هذا المقام لا يصله الا الخواص بعد قطعهم وتجاوزهم  
ما دونه من المقامات . فهل يمكن لمسلم ايا كان ولو اعرابياً بوالا  
على عقبيه ان يدخل في الاسلام قبل التلبس بهذا المقام حتى يعرض  
بيعد نواله وانه هو من بعض رجاله ليري مر يديه انه لا يمكنهم  
معرفة هذا المقام فضلاً عن الوصول اليه الا بواسطة عارف مثله ؟  
الم يعلم ان اجهل خلق الله بل اكفرهم لا ينطق بالشهادة الا بعد معرفة  
معنى النفي والاثبات لان معنى [ لا اله الا الله ] هو النفي والاثبات اذ ان  
ما قبل [ الا ] نفي كل اله وبعدها اثبات الالهية لله وحده لا شريك  
له ، وحيث يعلم ان تسمية المشركين شركاءهم آلهة باطلة والباطل  
لا حكم له . فهل يجوز الحجر على كل شيء من امور الدين الذي امرنا  
بنشره حتى على معنى [ لا اله الا الله ] ليعتقد العوام بشيخهم اعتقاداً لا يلبق

بالشروع فيترامون على الاقدام ويتغالون في الاحترام ويجمع هو من وراء  
ذلك الخطام ؟

## اصحاب النبوة

وقال في صحيفة ٧٩ بعد ذكر قراءة الفاتحة الشريفة للشفاء  
هكذا [ ويهب ثوابها لاصحاب النبوة الكرام اه ] لا اعتراض لاحد  
على قراءة الفاتحة او غيرها من كتاب الله على المريض او المدوغ او  
غيرهما طالبا للشفاء من رب العالمين ببركة القرآن الشريف وقد قرأها  
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه على المدوغ فشفاه الله واخذ جملا  
على ذلك نحو ثلاثين شاة واجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقسمها بينه وبين رفقائه وثبت ذلك بروايات صحيحة . فهل عند  
المؤلف رواية بان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه وهب ثواب الفاتحة  
لاصحاب النبوة حتى قال ما قال ؟ فلو قال ويهب ثوابها لعباد الله  
الصالحين ليعم كل عبد لله صالح في السماء والارض ، لكننا قلنا اراد  
افتفاء اثر الانفاذ النبوية الواردة في حديث التشهد الثابت في صحيح  
البخاري بانه قال عليه الصلاة والسلام بعد قوله [ السلام علينا وعلى  
عباد الله الصالحين ، فاذا قامت ذلك عمت كل عبد لله صالح في السماء  
والارض ] . اما قوله اصحاب النبوة فلم يفهم ما يريد منه الا من

كان على مشربه ، اذ ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يقل عنهم اصحاب النوبة وكذلك الملائكة لان ما جاء فيهم معلوم بكتاب الله بقوله سبحانه [ والمدبرات امراً ] وامثالها ، فلم يبق في جمعة تاويله الا الاولياء فان كان يريدهم فما هو الذي اضطره للعدل عن لفظ القرآن في قوله تعالى [ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ] واختيار قوله اصحاب النوبة؟ فان كان يريد انهم يتناوبون ويتعاقبون فينا ليطالعوا على اعمالنا فهذا ليس لهم ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غير ذلك : [ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ] وان كان يريد ان الاولياء رضوان الله عليهم لهم وظائف كالملائكة ولهم رئيس واقف على ظهر الكعبة لا يعزب عن علمه شيء ولا يقع شيء في الكون الا بحكمه وان الاولياء جنده يسيرهم على حسب مشيئته وهم يقومون بتوزيع النعم وتحمل النقم ودفع البلاء والنصر على الاعداء وجلب الشفاء وغير ذلك مما يهمس به في اذن اوليائه ، فهذا لا اصل له في كتب الشريعة المطهرة . واذا وجد مثل هذا في بعض الكتب التي يظنها العوام انها شرعية مثل هذا الكتاب المردود عليه وامثاله

من الكتب المشحونة بالحشو والخرافات فلا يكون دليلاً على وروده شرعاً اعتماداً على ان الكتاب اسلامي وان مؤلفه مسلم وفيه آيات واحاديث صحيحات . فالذي فيه الصحيح والفاقد اقرب شيء لان يشبه مؤلفه بحاطب ليل ، وربما يكون المؤلف ممن لا ينكر علمه ولكنه ادخل في كتابه بعض نقول غير ثابتة خطأ [ وكل بني آدم خطاء ] او جاعلاً العهد على كاهل المنقول عنه وليس هذا بعذر ، او تسامحاً غير منثبة لما يترتب على النقل من المفاصد في الاعتقاد ، وما مر من البحث في القطب مغنى عن الاعادة فارجع اليه

وقال في صحيفة ٨٤ [ ومنهم من يذكّر الله بين اليوم والليلة سبعين الف مرة اه ] أن كان يريد عدم الغفلة عن ذكر الله فلا اعتراض عليه وان كان يريد صبغة مخصوصة على حسب التدرج في السلوك يأتي بها مكررة سبعين الف مرة فيقال له في اي وقت يتلو كتاب الله الذي امرنا بتلاوته [ وان اتلوا القرآن ] فضلاً عن تدبر معانيه ليحلل بما اوجب ويتباعد عما حرم [ وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ]

## اشد من الكفر

وقال في صحيفة ٨٥ [ لان الغفلة عند اهل الله اشد من الكفر

اه] مر مثيله ورد عليه فيه لكن هناك الكفر وهنا اشده

## بعد شعر اللحية

وقال في صحيفة ٩٣ بعد قول لا اله الا الله عند سماع الأذان  
[ومسح وجهه بيديه تبركا بهما ومر بهما على لحيته كتب الله تعالى له  
بكل شعرة اصابتها يده حسنة وخط عنه بها سيئة اه] مثل هذا  
لا يثبت حكمه بالرأي بل يتوقف على النص الصحيح . لاسيما وان  
مثل هذا التعبير يستغرب جدا ويستعزى به الجهال لانهم لم يسمعوا  
في عمرهم من علمائهم ابتداء حكم من احكام الشريعة على شعر اللحية الا  
ما كان من اعفائها من الحلق وتبليغها عند الاغتسال من الجنابة لما ورد  
ان تحت كل شعرة جنابة وسواء في ذلك شعرها وشعر الرأس . فعدد  
الحسنات وخط السيئات لاتعلق لهما بعدد شعر اللحية ولا دخل لهما  
بالقياس على الاضحية التي ورد فيها بان له بكل شعرة منها حسنة .  
فالنصوص الثابتة لاتنكر والاقوال المختلفة تهجر . فمن يستطيع ان  
ينكر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان من قال بعد اجابة  
المؤذن [ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة  
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ] حلت له شفاعته عليه

السلام

## السادات الكرام

وقال في صحيفه ٩٤ [ واعلم انه لا ينتقل المرید عن ورده الاول وهو ذكر اسم الذات حتى يحصل له الأذن الباطني من الله تعالى او من النبي صلى الله عليه وسلم او من احد السادات الكرام اه ] بينت غير مرة انه لا يجوز الحجر على ذكر الله الذي امرنا به من اي نوع كان [ واذا ذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والابكار ] . فهل بعد اذن الله وامره بصريح القرآن نفسك عن بعض صيغ الذكر منتظرين الأذن الباطني مخالفين نص القرآن وموهمين ان هذا من شعب الايمان ؟ وهل يجوز ان ندخل اذن السادات الكرام مع الله ورسوله كأنه لم يقرأ [ فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلاً ] وقد علم ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه وان الرد الى الرسول بعد انتقاله هو الرد الى احاديثه [ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ] فمتى كان للسادات الكرام دخل مع الله ورسوله في تشريع الاحكام حتى جعل النطق ببعض صيغ الذكر متوقفاً على الأذن منهم . ولم يقنع ان سوى بينهم وبين الله ورسوله حتى جعلهم يطلعون على الافئدة اذ ان الأذن الباطني لا يكون الا من يطلع على الضمائر ولا يطلع عليها الا الله فصلى الله على

القائل [ وإنما اقضي بما يظهر لي فمن قضيت له بغير حقه فإنما اقتطع له قطعة من نار فلا يأخذها ] . فالله الذي لا تخفي عليه خافية لم يكف عباده بما كلف به مر يديه من التكاليف الباطنية ، بل انزل كتاباً يتلى باللسان ويسمع بالأذان ، آياته بينات ، وحججه واضحة ، يبين الخير من الشر والنفع من الضر والحق من الباطل والعالم من الجاهل والحلال من الحرام ، ومنه نأخذ جميع الأحكام ، فهالاه والامور الباطنية التي ما جاء لنا الا من الدخلاء في ديننا الذين جعلوا للشريعة ظاهراً وباطناً ، وقد مر بحشهم والرد عليهم مستوفى . فاذا كان قد استولى على اجسام اتباعه وارواحهم وعقولهم واموالهم فلا يغفل في ارشاده حتى يستولي على دينهم ومعتقدهم في قلوبهم ، فهم عباد الله لا عباده ، وليس مع ما انزل الله في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام [ ما كان لبشر ان يوئيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ]



## قبول المشايخ

وقال في صحيفة ٩٤ ] فان من علامة الخذلان من الله تعالى للعبد عدم قبول المشايخ الكرام وعلامة السعادة قبولهم له اه ] ؛ ليته وافق ما جاء في صحيح البخاري من ان الله اذا احب عبداً امر جبريل ان ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم ينزل الله محبته الى الارض . ولكن انى له ان يوافق الكتاب والسنة اللذين لا يذكرا فيهما مشايخ الطرق وهو لا يريد سواهم ليكون له قسط بينهم؟ بل ربما لا يقصد غير نفسه من قبيل [ ان الناس قد جمعوا الكرم فاخشوهم ] والمراد من الناس ابو سفيان .

الكتاب والسنة يذكرا فيهما علماء الدين وورثة النبيين [ انما يخشى الله من عباده العلماء ] [ وان العلماء هم ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا علما فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر ] كنت اعجب من حجرة على بعض صيغ الذكور لتكون له السيطرة على نفوس اتباعه غير متدبر [ ما انت عليهم بمسيطر ] لكن هذا اعجب لانه تمارى وتطلع لشيء يجعل اتباعه لديه اسفل من الرقيق واطوع من الهابة تحصيلاً لرضاء قلبه الذي لا يرضى عنهم الا بنوال بغيته . فالله الكبير المتعال لم يقل انما يقبل الله ممن تقبلاه فنوب المشايخ بل قال

جل من قائم [ إنما يتقبل الله من المتقين ] . والتقوى ان يفقه ذلك حيث  
نهاك ويمجدك حيث امرك كما في قوله عليه الصلاة والسلام [ ما نهيتكم  
عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ]

## اللطائف

وقال في صحيفة ٩٤ [ ثم بعد ذلك ينقل الى اللطائف الستة الى ان  
قال الى لطائف اللطائف وانه هو وصل الى الزابعة ولاحت له الخامسة  
اه ] ان لسكوته عن تفسير اللطائف سرًا مغنضًا لا يستطيع ان يوح به  
خوفًا من ان تظهر الخبايا الشبيهة بقول الشاعر  
[ يارب جوهر علم لو ابوح به لقل لي انت من يعبد الوثنا ]  
لو لم يكن بيانها اشد هولًا مما اوضح من ارشاده المخالف للدين لما  
سكت عن البيان . ولو لم تكن اعظم من القول بوحدة الوجود  
لما ترك تفسيرها في طي الكتمان

## ممنوعة عن تلاوة القرآن

وقال في صحيفة ٩٥ [ ثم اذا حصل بعد ذلك الاذن الباطني  
بقراءة الختم الشريف يميزه الشيخ والا فلا ] ان احد من المسلمين وجا  
انتقاده على بعض بدعهم يرفعون عقيرتهم صارخين ومستصرخين

جميع المسلمين قائلين ان هذا يعترض على الحتم الشريف وينكره وما الحتم الا تلاوة شيء من القرآن ، الفاتحة ، الم نشرح ، قل هو الله احد ، وذكر الله تعالى ، وتلاوة العشر الشريف ، ليس الا ، اليس هذا بصحيح ؟ فاذا كانوا صادقين فلم يمنعون المسلمين من تلاوة وذكر ما امرهم الله به ؟ ولقد كنت خائفاً من الانتقاد على ردودي السابقة التي فيها انهم يحجرون على بعض صيغ الذكر ، فهذا منعه الصريح عن قراءة المسلم الحتم الذي يقولون انه عبارة عن ذكر الله وتلاوة شيء من كتابه سبحانه ، اما يخشى ان ينطبق عليه وعلى امثاله قوله تعالى : [ الذين يصدون عن سبيل الله - يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ]

## مقام الشجرية

وقال في صحيفة ٩٦ [ اذا وصل الذاكر الى ذكر ليس له حرف ولا صوت وفرغ من جميع الجهات فقد وصل الى مقام الشجرية اه ] يريد بهذه الجملة الذاكر ام المذكور سبحانه ام لا فرق عنده بين الله وبين عبده لانه كتبها وهو في مقام الجمع ؟ فالاحسن في حقه ان يعود لمقام الفرق حتى يعي ما يقول ، فان كان قد سمع من علماء الدين البحث في انه [ بلا حرف ولا صوت ] فهذا بحث علماء الكلام في كلام الله تعالى لا في الذاكر ؛ اذ ان الذاكر لا يخلو اما ان يذكر الله بلسانه ولا

يكون الا بجرف وصوت وامان بذكروه بقلبه وهذا لا يكون الا بجرف  
نفسى غير منطوق به وان عدم الصوت  
ثم ان قوله [ وفرغ من جميع الجهات ] كانه يريد ان الذاكر  
منزه عن الجهة ، فكذلك هذا من مباحث علم الكلام في حق البارى  
جل وعلا ، ولا يستغرب هذا منه بعد ما سبق له من ان الذاكر يرى  
عين صورته الظاهرة هي عين حروف [ الله ]

## التزهد بالحرمات

وقال في نفس الصحيفة [ فوالله يا اخي ثم والله ثم والله من لم  
يدخل طريق القوم وينسلم نفسه من اللوم لم يجد حلاوة الايمان ومات  
وهو اذل من الجمالان مما علاه من الكفاية والحرمات حين يكشف له  
عند موته عن حال اهل العرفان اه ] اجيبه بمثل ما اجاب به سعد  
ابن ابي وقاص رضي الله عنه حين افتى عليه الرجل العبسى قائلاً :  
[ ان سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل  
بالتضية ] فقال سعد [ اللهم ان كان هذا كاذباً ما قام الارباء وسمعة  
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن ، فروئي بعد ذلك شيئاً كبيراً  
فقيراً قد سقط حاجباه على عينيه يلحقه الصغار ويهزون به واذا  
سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابته دعوة سعد . والاقتراء على الدين

اعظم من الاقتراء على سعد رضي الله عنه فلذلك اقول ان ما اتى به هذا المؤلف بهتان لما ورد [ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ] فمن اخذ بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارشاده فهو من اهل العرفان ومن خالفه واتى بالدسائس الحلولية والاتحادية فهو شيطان ويرى عمله هباء منثورا في يوم تشيب فيه الولدان ، ويذل ويخزي حينما يشاهد النيران

## أسباب الايمان ؟ •

وقال في صحيفة ٩٧ [ ولا يتواني عنه اي عن الختم الامتياون بالطريقة العلية او متهاون بالدين الشريف وهذا ايمانه ليس الاعلى ظاهر قابله ولربما كان وديعة عنده تسترد منه عند موته اه ]  
لم يكفه ان وقف موقف الارشاد حتى تمادى به الطغيان الى تهديد الناس بسلب الايمان ، لم ار اجراً منه يدس في الدين و يجعل نفسه من المصلحين ، ليته تعليماً هو الدين ليعلم المتهاونين من المتمسكين ، والمعزقين من المحافظين والمضيعين من المؤيدين . صبراً ايها الدين ، فان مثل هؤلاء المؤلفين حالوا بينك وبين ابناء المسلمين المتعلمين حتى جعلوا اكثرهم ملحدين

وقال في صحيفة ٩٨ [ فان ارواح المشايخ ببركة هذا الورد يدون من استمد منهم وبعثون من استغاث بهم ويخلصونه من انواع

البلايا اهـ] اذا كان هؤلاء المشايخ مثله فان المسلمين يستنكفون عن ان يزودوهم بدلا من ان يستمدوا منهم وان كانوا من الصالحين الواقفين عند حدود الشريعة فانهم هم يسألون الله تعالى ان يجعلهم من الفائزين [ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ] .

فليسأل من علماء الدين عن تفسير هذه الآية ليعلم ان الذين يسألهم الاستغاثة والمدد والخلاص من انواع البلايا هم يسألون الله الذي أمرنا بسؤاله ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاي الطرفين اقرب ؟ وليعلم انه دائما يعارض آيات الله واحاديث رسوله عليه السلام . وان كان يظن ان المدد مأخوذ من قوله تعالى [ واخوانهم يدونهم في الغي ثم لا يقصرون ] فهذا في حق استمداد الكافرين من الشياطين [ يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا ] . اما ما اراد من المدد والاغاثة والتخليص من انواع البلايا فهذا لا يكون الا بالله وحده لا شريك له [ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ] وان كان يزعم ان ارواح الصالحين بعد مفارقتها اجسادهم تكون من المدبرات امرا كالملائكة فهذا من اعتقاد الزائغين الذين سبق الرد عليهم

## من باع بالسر

وقال في صحيفة ٩٩ عند قوله ذوالسر الباهر [ فلا ينبغي اشاعة اسراره والا فقد هلك من حيث لا يدري اه ] لم ير هو وامثاله وسيلة ولا نغلا لصطياد قلوب البلاد انفع من هذه الاسرار . حتى اذا لقنوا مرديهم ما يخالف الشريعة الاسلامية واتيح للمريدين ان يفهموا كما يفهم البشر وجسر اخدم ان يسأل اخر سوء بقولهم [ تأدب يا بني ان طريقنا مبنية على حسن الادب مع الشيخ ، ان ما سألت عنه هو من الاسرار التي لا تجوز اشاعتها . فانه يخشى عليك الهلاك ، من باع بالسر كان القتل سميته ]

## هامي دولة الاولياء

وقال في صحيفة ١٠٢ في حق الشيخ خالد شيخ الطريقة [ وحمي دولة الاولياء اه ] كانه خرج عن عقله وشعوره حتى اصبغ لا يفرق بين الخالق والمخلوق فالحمي هو الله لا غيره كما في الحديث القدسي [ من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب ]

### تقبيل الاعناب

وقال فيها [ انى لنا تقبيل اعنابه اه ] مر مثيله ورد عليه فيه ولا ارى مثل هذا التعبير الذي تقشعر منه جلود الذين امنوا الا تمهيدا لنفسه حتى اذا مات وادلي في حفرة عكف اتباعه على تقبيل اعنابه عوضا عن تقبيل يديه ورجليه في حياته حتى يكون غاشاحيا وميتا بعكس ماورد في حق سعد ابن الربيع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اوصى الاصحاب بالثبات معه عليه الصلاة والسلام يوم احد وهو مشخن بالجراحة وكان في اخر رمق من حياته فلما بلغه صلى الله عليه وسلم قال [ نصح لله ولرسوله حيا وميتا ]

### يعرف مايجري في الاكوان

وقال في صحيفة ١٠٣ [ حتى اذا حفته العناية الازلية من الله تعالى يجتمع بالاولياء والاقطاب ويعرف مايجري في الاكوان اه ]  
كانه استحيي ان يقول كما قيل في القطب ابانه لا تتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه حتى عدل عنها الى قوله [ ويعرف ما يجري في الاكوان ] ظاننا ان هذه اخف من تلك مع ان كليهما فرسا رهان وكفتا ميزان . وربما تكون هذه الخش لان تلك ذكر فيها

الكون الواحد وهذه ذكرت فيها الاكوان [ قل لا يعلم من في السموات  
والارض الغيب الا الله ] [ ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير  
وما مسني السوء الاية ]

## ألوح محفوظ اسم اللوح؟

وقال في صحيفة ١٠٤ [ والواح المحو والاثبات ثلاثمائة لوح وستون  
لوحاً ] من اين اتاه العلم بعدد هذه الألواح حتى خالف ما انزل الله  
في كتابه [ انه لقران كريم في كتاب مكنون - وانه في ام الكتاب  
لدينا لعلي حكيم - وكل شيء احصيناه في امام مبين ] . هل رأى في  
هذه الايات ما يدل على التعدد ام ابت نفسه الا مخالفة الكتاب ؟

### ﴿ العجدواني والخضر وجبريل واللوح المحفوظ ﴾

وقال فيها [ واعلم ان الختم الشريف سنده يتصل بامام هذه  
الطريقة القطب الرباني عبد الخالق العجدواني عن سيدنا الخضر  
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ  
بامره تعالى فان حضرة الخضر لم يأت به من اللوح المحفوظ بتلك الواسطة  
الا بامر من النبي صلى الله عليه وسلم اه ] كأن هذا السند هو سلسلة  
الذهب التي يتهجج بها أئمة الحديث ، لكن يجب عليه ان يبين لنا باي

كتاب من كتب اصحاب السنن اثر على هذا السند المتصل ولا حجر عليه  
فان لم يكن في الصحيحيات فليرناه في الضعيفات . اذ ان علماء الحديث  
لم ينقلوا اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم . وما كان  
للخضر ان يجتمع بالمجذواني ويهمل اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وقد جاء عنه عليه السلام [ لو ادر كني موسى وعيسى ما وسعهما الا  
اتباعي ] [ واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم  
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اأقررتم واخذتم  
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ]  
ثم انه ما معنى قوله [ فان حضرة الخضر لم يأت به من اللوح المحفوظ الا  
بامر من النبي صلى الله عليه وسلم ] وقد قال علماء الدين كما في حاشية ابن  
عابدين في تفسير قوله تعالى [ لا يمسه الا المطهرون ] ان الضمير راجع الى اللوح  
المحفوظ وانه لا يقرب منه الا صنف من الملائكة هم المطهرون مأذون  
لهم ثم اني لا ادري على اي قوله يعتمد اعلى قوله [ بأمره تعالى ] ام  
على قوله بامر من النبي صلى الله عليه وسلم . ومن سوء بين الله  
والسادات الكرام فيما سبق لا يبالي ان يسوي بين الله والنبي  
عليه السلام

## الخالق ام عبد الخالق؟

وقال في صحيفة ١٠٥ [ ثم اعلم انه قد طمت في زمن غوث الخلائق سيدنا عبد الخالق رضي الله عنه البلايا واستبقت اداهم دواهم الرزايا فاستنهض سيدنا الخضر عليه السلام في معونة الطاف اعطاف ارف تذهب بهم سفنها من بحارها المواجهة فتلقهم في بر الانعام والاتراف فامرهم بتلاوة ختم الخواجكان فارفعت بنوره دياجي دواهي العصيان انتهى ] ، هل غوث الخلائق الخالق جل وعلا ام عبد الخالق ، مر بحث الاستغاثة بال مخلوق لكن ما ذكر هنا من قوله [ غوث الخلائق ] ر با على ما مضى ، ثم ان قوله [ اداهم دواهم ] وقوله [ الطاف اعطاف ارف ] من الغرابة بمكان يحتاج الى اختصاصي بعلم البلاغة [ المعاني والبيان والبديع ] وان قوله [ ختم الخواجكان ] هل هو ختم النقشبندية ام غيره لان لفظ الخواجكان اعجمي والله تعالى يقول [ ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته لأعجمي وعربي ] ؛ فالله تعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين ليكون الناس به مؤمنين ثلثا يكونوا بعدم فهمه متعلمين ولهذا قال سبحانه [ ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ] ثم انه اذا كان ختم الخواجكان يحوي دياجي دواهي العصيان فلم لا يتلوه على نية رفع البلاء النازل بهذه

الامة المسكينة وهوناظر خراب البلاد وهلاك العباد ويتم الاولاد وانتشار الفساد ؟ وقال فيها [ فلا جرم حيث ان الله سبحانه وتعالى احب ان يظهر اسرار هذا الختم الشريف والعقد الباهي اللطيف بان اكرم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم واذن له ان يخوصه من اللوح المحفوظ وبقية سيدنا الخضر عليه السلام لاجل تبليغه لسيدنا وقره عيوننا عبد الخالق العجدواني قدس سره اه ] ، [ ان الذين يفسترون على الله الكذب لا يفلحون ] اين رأى هذا حتى قام يسرح ويمرح بين الله ورسوله واللوحة المحفوظ والخضر والعجدواني ؟ أ حصل له هذا العلم من الالهام ام هي رؤيا منام ؟ اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالعاً على ما في اللوح المحفوظ المكتوب فيه ما كان وما يكون فلم لم يدر بمكان ناقته حين ضلت في غزوة تبوك حتى اوحى الله اليه واعلمه بمقالة المنافقين وانزلها بسورة براءة [ يخلقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ] ولم لم يعلم براءة عائشة رضي الله عنها حتى انزل الله عليه [ ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم الآيات ] فان هذا يناقض ما يقولون [ انه صلى الله عليه وسلم انزل عليه القرآن جملة واحدة من اول بعثته بحسب الباطن وانزل عليه منجماً بثلاث وعشرين سنة بحسب الظاهر ] [ ويقول الذين

كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك  
ورتلناه ترتيلا . ويقولون انه كان يدارسه جبريل القرآن من اوله  
الى آخره في رمضان من اول سني المدرسة ليبنوا على ذلك المسألة  
الحلولية التي سبق ذكرها عن كتاب شرح الصلوات للميداني وهي  
[ منك واليك يا رسول الله ] زاعمين انه قال لجبريل من اين تلتقي  
الوحي فقال من وراء ستار فقال له اكشف الستار حين تلتقى الوحي  
وانظر ما وراءه . فلما كشف الستار رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
فعندها قال [ منك واليك يا رسول الله ] نعوذ بالله من اعتقاد  
الحلوليين ، هل سمع بمثل هذا الذي أدخل علينا في ديننا ، وهل ينبغي  
بعد ذلك من الحاد ابنائنا بعد ما سمعوا هذا وامثاله من الدروس العامة  
في المساجد بلا تكبير ، وهم من المبرزين بالعلوم العصرية ومن المتشبعين  
بالشبه الدينية . يتمسك المتدعون بكتاب [ شرح الصلوات ويعرضون عن  
صريح الآيات ] ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما  
الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا  
الاية ] [ وما كنت ترجوان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك ]  
[ ان أتبع الا ما يوحى الي ] . وهل انتخب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذا الختم من اللوح المحفوظ بما فيه من الرابطة وهي البدعة الوثنية  
حتى ندخل في مقام الخيرة فنقول كيف التوفيق بين اجتهاده عليه السلام

شجرة الوثنية الحبيثة من فوق الارض وبين انتقائه من اللوح المحفوظ  
هذا الختم الذي من جملة شروطه واركانه الرابطة وهي استنضار صورة  
الشيخ وقت عبادة الله تعالى فان قال ان الختم هو عبارة عن تلاوة  
شيء من القرآن واشتغال القلب بذكر الله وهما منصوص عليهما في  
الكتاب والسنة فيقال له اما ان تعترف بان الرابطة بدعة وثنية لادخل  
لها بالختم صيانة لشرفه من اللوث ، حتى اذا قلت انتخبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اللوح المحفوظ اممكنك ان تخدع الناس ولو  
كان ماقلت غير صحيح . واما ان نصر مستكبرا ثابتا على قولك ان  
الرابطة من اركان الختم . حتى اذا قلت انتخبه عليه السلام من اللوح  
المحفوظ اميط عنك ثوب الوقار ، وانجلي امرك لأولي الابصار ،  
وعرفك الجهلاء قبل العلماء ، والبلداء قبل الاذكياء ، وعلى اي قوليك  
اعتمدت ؟ فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتلق الوحي من اللوح المحفوظ  
بالصورة التي ذكرتها حتى ينتخب منه الختم ؛ بل كان يتلقاه بالصورة  
التي ذكرها تعالى [ نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ]  
وقد قال الحرث ابن هشام رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم  
كيف ياتيك الوحي يا رسول الله ؟ قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس  
وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ، واحيانا يتمثل لي  
الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول [ ، فاذا قال الله قولا وقلت قولا

معارضاً لقوله سبحانه فيأبى القولين ناخذ والله تعالى يقول :  
[ ومن اصدق من الله قيلاً - وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى  
الله ورسوله امرآ ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله  
فقد ضل ضللاً مبيناً ]

## تطرده الاقطاب

وقال في صحيفة ١٠٦ في بحث الجلوس في الختم [ فهنيئاً لمن  
جلس فيه بصدق واخلاص فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وويل  
لمن لم يخلص فيه فهو عاص فتطرده الاقطاب و يكثر ائنه وهمه اه ]  
من انبأ بهذا حتى قام يترنم به كأنه حكم شرعي ؟ ولا يستغرب هذا  
منه لان من اسند الى الله ورسوله مالا اصل له لا يبالي ان يلصق في  
الدين ما شاء بغير اسناد . ان قوله [ فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته  
امه ] طرف من احاديث صحيحة وضعيفة ، وما صح منها ورد في  
امور مشروعة كصيام يوم عاشوراء او يوم عرفة او كصلاة ركعتين  
في وقت معين او تلاوة شيء من الادعية الماثورة عن النبي عليه  
الصلاة والسلام ومع ورودها اولها أئمة الدين بان المراد من الذنوب  
هنا الصغائر لقوله تعالى [ ان الحسنات يذهبن السيئات ] ، فقد ورد ان  
رجلاً اصاب من امرأة قبلة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم معتذراً

فانزل الله هذه الآية ، فقال ألي هذا خاصة يا رسول الله فقال لجميع امتي كلهم ، ومنها اخذ الفقهاء الحكم بان الصغائر تمحى بالحسنات ، مثاله [ النخامة في المسجد خطيئة و كفارتها دفنها ] ولقوله تعالى [ ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ]

وقد فسر ابو هريرة رضي الله عنه اللمم بالصغائر في حديث [ العينان تزنيان واليد تزني والنفس تزني والفرج يصدق ذلك او يكذبه ] ولقوله صلى الله عليه وسلم [ وأتبع السيئة الحسنة تمحها ] وامثال هذا كثير في الكتب الشرعية . فماله ولقطع طرف من الاحاديث والصاغة بالختم وجعله ثوابا لمن جلس فيه حتى يخيل الى الناس ان هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فلواتي بما وعد الله عباده الذاكرين وقال ان الختم فيه ذكر الله تعالى لما اعترض عليه ، اما تخصيصه الختم الذي يشترطون فيه البدعة الوثنية فهو الذي جعله هدفا لسهام الانتقاد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ]

وسمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلا يقول بعد الصلاة على الجنائز [ استغفروا لآخيكم ] فقال لا غفر الله لك ، خوفا من ان يظنها الناس من سنن الدين في الجنائز ، ولو كانت في حد ذاتها خيرا فالاعمال الصالحة لا يعترض على احد بالاتيان بها ، لكن لا يجوز ان

تلبسها ثوب الواجبات ونخصص لها من عند انفسنا بعض الاوقات  
ونسرق لها طرفا من الاحاديث الصحيحة او الضعيفات ونلصقه بها  
جاعلين ما سرقناه لما احدثنا جزاء وفاقا

ثم انه متى جعل الله الاقطاب الدين مر مجتهد در كين او شرطيين  
يتردون المسلمين عن مجالس التاكرين وقد جاء في الحديث الصحيح  
ان الملائكة الذين يطوفون و يتفقدون مجالس الذكر يقولون عند ما  
يقول الله تعالى [ اشهدكم اني قد غفرت لهم ] ربنا فيهم فلان ليس  
منهم فيقول سبحانه [ هم القوم لا يشقى جليسهم ]

## ار لتجاء نعال ارباب

وقال في صحيفة ١٠٦ ايضا عند ذكر رجال السلسلة [ فانا دخيل  
نعال اتباعهم اه ] ان هذه الاستغاثة اغرب واعجب من كل ما اتى به  
من صيغ الاستغاثات ، وقد مر البحث والرد على من استغاث بغير الله  
تعالى وكان الحق ان لا تعرض لهذه الجملة مه-ما كانت اكتفاء بما  
تقدم ، ولكن اراني مضطرا للوقوف عندها لان الردود السابقة كانت  
فيمن يستغيث بغير الله من المخوفين الآدميين ، واما هنا فالاستغاثة  
والدخالة وقعت على نعال اتباع رجال السلسلة ، ولم يكن هذا بالحسبان  
ولم يصل اليه عباد الاوثان لانهم كانوا يستغيثون بالصنم الذي كان

على هيئة الانسان اذ ان النعال خصصت لوقاية الارجل عن ان  
تتلوث بالغازورات ولو لم تكن الارجل اشرف منها لما جعلت لها واقية،  
فالانسان الذي كرمه الله تعالى بقوله الكريم [ ولقد كرمنا بني آدم ]  
لم يرضه الله مستغاثا به فكيف يعمله بل يعامله الذي ربا كان  
من الفاسقين ، فابن نوح عليه السلام اقرب من الخادم لايه وكان  
من الكافرين

## باء بسوء الختام

وقال في صحيفة ١٠٨ في حق من حاد عن ختم النقشبندية  
[ فقد حاد عن شريعة سيد الاكوان وباء بسوء الختام والعصيان ] ،  
هل بقي من حاجة الى ذكر العصيان بعد سلب الايمان ؟ [ ليس بعد  
الكفر ذنب ]

من اراد الجلوس مع الله

وقال في صحيفة ١٠٩ [ وجاء في الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من اراد الجلوس مع الله فليجلس مع اهل التصوف اه ] لم  
يبق من مسلم يجهد ان لفظ التصوف محدث لم يكن في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا في زمن اصحابه ولا تابعيهم ، فكيف يسند  
التلفظ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ . يلصق امثال هذا

المؤلف في الدين كل شيء حتى ما يكذبه الحس ليغتر الناس بمثل  
هذه الكلمات فيجعلون الجلوس مع اهل التصوف الذين وضعوا هذا  
الحديث ليستعبدوا عباد الله بدلا عن الجلوس مع الله ، كما قال امثلهم  
طريفة في حق [ عكة ] مسكن شيخهم ما يشبه قول هؤلاء ؛ فهل  
يستغرب من العاصي بعد هذا اذا اعتقد ان شيخه فيه لطيفة اهلية ذاتية  
كما مر اعتقادهم بها في النبي صلى الله عليه وسلم والقطب والمسيح عليه  
السلام والسلام عن كتاب شرح الصلوات

## الرقص والتواجر

وقال فيها في بحث اهل التصوف [ انهم يرقصون ويتواجدون  
من فرحهم بالله تعالى انتهى ، من نزهة المجالس ] لم لم يذكر الائمة  
الاربعة ورحمهم الله تعالى هذا الدليل ؟ فانهم لم يذكروا الا الكتاب  
والسنة والاجماع والقياس الصحيح

وان لم يستغفر

وذكر في صحيفة ١١٠ وصحيفتين بعدها احاديث في الاستغفار  
استغربت حديثا منها غاية الاستغراب وهو قوله [ قال صلى الله عليه  
وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفراه ]  
اراه دائما بصادم القران ، قال سبحانه [ واني اغفر لمن تاب وامن

وعمل صالحاً ثم اهتدى [ وقال تعالى حكاية عن الملائكة الذين يستغفرون لمن في الأرض ] ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم [ ، وان قال ان هذا الحديث لا يصادم قوله تعالى [ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ] قيل له ان الله علق المغفرة على المشيئة وما اتيت من حديثك ليس فيه تعاقب بل فيه التقطع والجزم عن غير توبة ولا استغفار مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رد علي من قالت لعثمان ابن مظعون رضي الله عنه بعد موته [ شهادتي عليك ان الله اكرمك ] فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وما يدريك اما هو فقد جاءه اليقين واني لأرجوه الخير ] ، رد عليها اقطعها من غير تفويض الى مشيئة الله ولا رجاء ، فلذلك قال بعد الرد عليها [ واني لأرجوه الخير ]

ففي حديث المؤلف ان مجرد العلم باطلاع الله على من اذنب كاف للمغفرة جزماً بلا استغفار ، مع انه ما من كافر الا ويعلم ان الله مطلع عليه ولو كان مشركاً او حلوياً او من اي ملة كانت من الملل الكافرة ما عدا الملحدين الذين ينكرون الاديان ، واذا جادل وقال ان المراد بالعلم هنا العلم الصحيح كعلم المؤمنين ؛ قيل له ان هذا هو مذهب الاباحية بنفسه فهم يعتقدون ان المؤمن لا تضره معصية مهما كانت وهو مذهب باطل مخالف لمذهب اهل السنة ومصادم للكتاب والسنة

وما اسرع ما ينسى؟ ياتي بالعجائب وياتي بعدها بما يناقضها

## ايجوز؟

استبدال الرحمة باللعنة

كيف قال بعد تقريره مذهب الاباحيين في آخر صحيفة ١١٢  
[ اذا ذكر العبد الظالم نفسه ربه فلا جرم يذكره الله تعالى ولكن  
لا بالرحمة بل باللعنة اه ] ، اذا كان من ظلم نفسه علماً بان الله مطلع  
عليه وغفر له من غير ان يستغفر كما قال آباءنا ، كيف يذكره الله باللعنة  
اذا ذكر الله والله تعالى يقول [ فاذا كروني اذ كركم ] [ من ذكرني في  
ملاء ذكرته في ملاء خير منه ] ، حتى وان علمه وقت اقتوافه الذنب  
بان الله مطلع عليه هو ذكر ، وقد قال [ غفر له من غير استغفار ]  
وهنا يقول [ ذكره الله باللعنة ] ولا تجتمع المغفرة واللعنة ؛ ضدان لا  
يجتمعان فكيف يمكنه التوفيق ام كيف يجيب عن حديث ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه حينما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء  
ادعوه به في ضلاتي ، قال [ قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا  
يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت  
الغفور الرحيم ] ام كيف يمكنه استثناء اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من عموم قوله [ اذا ذكر العبد الظالم نفسه ربه الخ ] وذلك

انهم هم الذين وصفوا انفسهم بظلمهم اياها عندما نزل قوله تعالى  
[الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوانت لك لهم الامن وهم مهتدون] ،  
فقالوا على اثر نزولها : [واينالم يظلم نفسه يا رسول الله ؟] فانزل الله  
بعدها [ان الشرك لظلم عظيم] دفعاً لما توهموه وتصحيحاً لما فهموه  
فانظروا الى سوء مغبة الجهل كيف يرقع صاحبه بما لا يقصده ،  
بل بما يحذر ان يقع فيه ، ويجعله كأنه عرض بهم لقولهم [اينالم يظلم  
نفسه] الموافق لقوله [اذا ذكر العبد انظالم نفسه ربه] فالجملتان من  
واد واحد وان كان لا يقصدهم ولا تهجنس نفسه بغمطهم ، كل ذلك  
لتظهر معجزة القرآن في قوله سبحانه [قل هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر اولوا الالباب ]

## الاستغفار

وذكر في الجزء الثاني من صحيفة ١١٤ الى صحيفة ١٢١ احاديث  
وحكايات كثيرة في الاستغفار والتوبة بعضها صحيح وبعضها غير  
صحيح فما يستغرب منها قوله [قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا  
امة استغفر الله في يوم وليلة سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب  
وقد خاب عبد او امة عمل في يوم وليلة اكثر من سبعمائة ذنب اه] ،  
لم يبين في اي كتاب رأى هذا الحديث حتى يراجع وان كانت

علام الوضع لتلوح عليه ، اذا كان قد قرأ [ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ] فظن ان ما نال عنه حديث من هذا القبيل فهو ظن غير ملائم لقواعد الشرع ، لان الآية جاءت في مضاعفة الحسنات ، اما السيئات فلم يرد فيها مثل هذا التعبير ، فمضاعفة الحسنة لعشر غير محو السيئة لقوله تعالى [ ويذكرون بالحسنة السيئة ] وقوله عليه الصلاة والسلام : [ وأتبع السيئة الحسنة تمحها ] فلو قال : غفر الله له سبعين ذنباً على عدد الاستغفار لقلنا ان لهذا نظيراً فيما ورد [ بان كل خطوة يخطوها المسلم الى المسجد يريد الصلاة يرفعه الله بها درجة ويحط عنه بها خطيئة ] ، ومع ضرب الصفح عن هذا كله فاي مسلم يسمع بهذا الذي قال عنه حديث ويفهم منه غير الاستغفار باللسان بلا توبة فالاحاديث الصحيحة الواردة بؤها علماء الدين ولا يتركونها على اطلاقها رعاية لقواعد الدين ان يلحقها خلل فكيف بما لا يصح ؟ ناظرين في تبدل اصطلاح الناس عما كان عليه سلفهم في بدء الاسلام فانهم كانوا لا يفهمون من الاستغفار الا التوبة لقوله سبحانه [ وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً ] او قوله جل من قائل [ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ] فمثل هذه الآية فسرت كل ما جاء من آيات واحاديث الاستغفار

المطلقة ، لانه لا يمكن ان نقول ان استغفار الكفار ينفعهم ما لم يتوبوا وتوبتهم ايمانهم ، ولقائما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الاستغفار الا وتذكر فيه التوبة ، وكان يكثر منها عليه السلام وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ، رواه ابو داود والترمذي ، وقال الفضيل رحمه الله : استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين .

فنقل المؤلف مثل هذا الذي قال عنه حديث يجريء قارئ كتابه على ارتكاب سبعمائة ذنب كل يوم وليلة صغيراً كان او كبيراً لان اطلاق لفظ الذنب يشملهما لا سيما وفي آخره [ وقد خاب عبد او امة عمل في يوم او ليلة اكثر من سبعمائة ذنب ]

## التوبة

وقال في صحيفة ١١٥ في بحث التوبة [ فهو دليل على ان الحق تعالى لم يقبل توبته اه ] ، ما اسرع ما يناقض نفسه ؟ فتح باب الرجاء من عنده حتى امن الناس من مكر الله ، واوصده في وجوههم حتى قنطهم من رحمة الله ، هل راي في كتاب الله او في سنة رسوله

عليه السلام رداً لتوبة احد والله تعالى يقول : [ وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ويعفو عن السيئات ] ، فليسأل عن معنى التواب الذي هو  
من اسمائه تعالى ، وعن معنى [ التائب من الذنب كمن لا ذنب له -  
ان العبد اذا تاب نسي الله الحفظه ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالجه  
من الارض حتى يلتقى الله واپس عليه شاهد بذنب ] ،  
كيف يقول بعزم توبة التائب والله يقبلها من الكافر ؟ كما في  
قوله تعالى [ الا من تاب وآمن ] ، ومن آكل اموال الناس بالباطل  
بعد ردها اليهم [ وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا  
تظلمون - لم يعلو وان الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده ]

## صحيفة النفران

وقال في صحيفة ١١٨ في بحث كرم الله هكندا [ وقيل معنى الكرم  
انه اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه  
على اسم ذلك العبد اه ] لم ير الناس في ذنوبهم ضرراً اشد من الغلو  
والانحراف عن الصراط السوي الى حافتي الافراط والتفريط ،  
[ خير الامور اوساطها ] [ وكذلك جعلناكم امة وسطا ] ضلالا المواقف  
بعباراته واحكامه حتى افراط وفرط والله يقول : [ قل يا اهل الكتاب  
لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا

كثيرا وصلوا عن سواء السبيل [ اذا غفر الله لعبد مذنب قد اتاب الى الله وندم او فعل خيراً على اثر ارتكابه الذنب او ان الله غفر له وان لم يات بما يسبب الغفران لانه تعالى [ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ] فما دخل جميع مرتكبي هذا الذنب ؛ وما دخل من كان اسمه على اسم مرتكبه ؟ يقطع ويجزم من عند نفسه ليجريء الناس على هتك حرمة الدين فوق ما هم متجرون . أيعجز السارقون او المقاترون او الزناة او المرابون عن ان يفكر كل منهم بانه لا بد من ان يغفر الله لواحد من صنفا ؟ ومتى غفر له غفر لنا، وهل يغفر لمن كان اسمه على اسم المذنب حبا بذنبه ؟ والله يكره ان يعصى ويحب ان يطاع عدداً لله طائفة من المعاصي ثم قال في آخرها [ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ] أيريد ان يجعل هذا من قبيل التفاؤل الحسن لمن تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم فاین هذا من ذلك ؟ نفاء ذلك بالخير لان اسمه على اسم النبي ، وان كان لا يبتنى على تفاؤله حكم شرعي . فما دخل من كان اسمه كاسم من عصى الله حتى نشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

﴿ كيف يتوب عن الطاعات ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٢٠ [ التائب هو الذي يتوب عن طاعاته فضلاً عن غفلاته اه ] لله دره ما امره بمصادمة القرآن قال الله تعالى

[ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول - ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية ] كل نبي كان يقول لأمة [ فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ] اذا كان لم يفقه ما نزل الله في كتابه لم يقرأ هذه الآيات البيّنات واثالها مما لا يحتاج الى تفسير؟ لعله يقول اني اقرؤها للتبرك لا للتدبر تمسكا بقول بعض المتسبين للعلم الشرعي فهل بعد هذا يجوز السكوت عن مثل هذا المؤلف الولوع بمخالفة الشريعة السمحاء وطريقة الرسول الغراء [ وأن لو استقاموا على الطريقة لاستبقناهم ماء غدقا ] أنزل الله الكتاب اعجمياً ام عربياً؟ انزله [ قرآنا عربياً غير ذي عوج ] انزله [ بلسان عربي مبين ] - ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربياً غير ذي عوج لعلمهم يتقون [ أنعذر عند الله اذا اتبعناه وتبنا عن الطاعات كما نتوب عن السيئات

﴿ كيف يتوب عن ذكر الله ؟ ﴾

وقال فيها [ والتوبة ثلاث عن الذنوب وعن الغفلات وعن ذكر الله تعالى لانه عند قوم ذنب واي ذنب وعنه تعالى الخ اه ] فهمنا التوبة عن الذنوب وعن الغفلات اما التوبة عن ذكر الله تعالى فكيف تكون فاننا لانفهم من التوبة لغة وشرعا الا الندم والاقلاع في الحال والعزم على عدم العود في المال فتطبيقها على الذنوب والغفلات معقول وموافق

للقول . اما عن ذكر الله فلا يمكن ان يعقل معناها  
تذكرة سبحانه وتوب عن ذكره ، والله يقول هنا من مشرب القوم  
فان كان يريد القوم الذين وصفهم الله تعالى بقوله [ ذلك بانهم قوم  
لا يفقهون - ذلك بانهم قوم لا يؤمنون ] ، فانا نبرأ الى الله منهم .  
وان كان يقول لابل هم قوم قطعوا المراحل ووصلوا لمقام ظاهره كفر  
وباطنه ايمان فيقال له ارجع الى بحث هؤلاء من هذا الكتاب في  
مبحث وحدة الوجود

أيجوز ان يحارب القرآن باسم الايمان ؟ يقول الله [ فاذا كروني  
اذ كركم ] [ قل الله ] وهو يسرق الناس الى التوبة عن ذكر الله وبعده  
ذنباً عظيماً بقوله [ واي ذنب ] ؛ كأنه تمسك بقول الشاعر الذي هو  
من مشربه وعلى طريقته القائل : [ بذكر الله تزداد الذنوب . ]  
ايعارض هذا قوله تعالى [ الا بذكر الله تطمئن القلوب ] ؟ فهنا  
الشاعر وامثاله علم مذهبهم واعتقادهم من كتاب شرح الصلوات الذي  
مرت تقوله . اظن ان الشعر من القرآن ؟ شتان بينهما برزخ لا ينبغي  
[ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ؛ لينذر  
من كان حياً ويحق القول على الكافرين ] ، فاذا اتى بالحجج  
الداخضة من مذهب اهل الحلول والاتخاذ وطقق بشمل اعداء واهية  
ويؤول تاويل لا يرداً لينخدع به سفهاء الاحلام ؛ يستطيع ان يغشهم

و يندعهم بالتوبة عن الله جل جلاله بعد ما علموا ما معنى التوبة  
باللسان العربي الذي انزل به الله كتابه والذي يكتب هو فيه ، فهل  
التوبة عن الله تعالى الا الكفر به وانكاره سبحانه ؟ فكيف يجب اذا  
سئل عن قوله [ وعنه تعالى ] [ حجتهم داخضة عند ربهم وعليهم غضب  
ولهم عذاب شديد ] ؟ اهذه هي ضالتهم المنشودة التي يضربون  
لاجلها اكباد الابل ويجعلونها الغاية في السلوك والامد في السبق ؟  
ويقولون هذه حقيقة الطريقة ، ويفتخرون باهتدائهم اليها ، [ ان  
الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق  
جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً ] ، اي مصيبة اعظم  
من المصيبة في الدين ؟ فيا اهل البادية ويا اهل القرى ويا اهل البلاد  
انتبهوا من هذا الرقاد واعلموا ان فيكم دجالين باسم المرشدين . يدعونكم  
للكفر برب العالمين .

## الرابطة

ذكر في صحيفة ١٢١ الرابطة واطتب فيها فلم ينته منها الا في  
صحيفة ١٢٦ ، ولولا الاعتراض علي بعدم التعرض لها لما نسبت بيئت  
شفة لانها اصبحت بكونها بدعة وثنية اشهر من نار على علم ، ولاني  
سئلت عنها سابقا من قبل اخ اللوائف في طريقته فاجبته جوابا وضحيا

بصلاح ان يفرد مع سؤاله رسالة على حديثها ، ولاني استطردت في كتابي هذا بعض مباحث الاستطراده الالماع اليها ؛ فتناولت من الرد عليها ما يكشف عن وجهها بعض قناعها . ولكن لا بد من التكلم عليها هنا تمشيا مع الفاظه وعباراته التي جعلها برهانها فالبسها غير ثوبها فقصر عنها فكشفت عورتها فاستعار لها من حزبه ثيابا شفافة فلم يغبها فرفعت عقيرتها صارخة باعلى صوتها [ وياكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من اقتري ] .

انا لست بالرابطة التي درج عليها الاولون ، حينما كانوا يذكرون ، كانوا يلاحظون ربب المنون ، وانهم بين يديه سبحانه واقفون [ تخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الاذنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ، والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة افلا نضيع اجر المصلحين ] .

ومما قال فيها [ اعلم ان اعظم طرق الوصول عندنا معاشر الطائفة المكرمة الرابطة وهي عبارة عن استحضار روحانية ائمة رجال سلسلة الخواجكان بواسطة الاستاذ للاستفاضة من روحانيتهم اه ] ، من اين اتوا بهنده البدعة المحدثه [ وان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل

بدعة ضلالة وان كل ضلالة في النار ]

وكيف يمكنهم استحضار ارواح رجال السلسلة وهم ليسوا من افراد لجنة استحضار الارواح القائم سوقها في اوروبا وامريكا . وان ادعوا انهم اتقنوا هذا العلم فلا بد اما ان يكونوا شاركونهم في اعتقادهم على فرض ان هذا العلم لا يزال الا بالاخلاص وصدق العزيمة وحسن الاعتقاد . واما ان يكونوا فاروقهم بمعتقدهم ، فان كان الاول فلجنة استحضار الارواح غير مسلمين ؛ ومنهم من ينكر كل دين

وان كان الثاني فقد بطل ما يدعون من ان استحضار الارواح له صبغة دينية فضلا عن ان تكون ولاية او صديقية ، وعلى اي قول اعتمدوا وجواب عولوا ، فلجنة استحضار الارواح قد برزوا في هذا العلم ومئات من نوادرهم واكتشافاتهم بطون المجلات وتلاآت نجوم بدائعهم في صفحات الجرائد ، فكم من دفين اظهروه وكم من مخترع قديم سألوه ، حتى قيل انهم استحضروا روح مكتشف هذا العلم قديماً وادخلوه في لجناتهم وجعلوه رئيس جلستهم .

هذا عملهم فاروني يا اهل الرابطة ماذا عملتم من دونهم ان كنتم صادقين ؟ وسواء عليكم أعمالكم ام لم تعملوا ؛ فما غرضنا ولا قصدنا الا ان تميظوا بدعتكم عن ديننا ، فان المسلمين لا يمكنهم ان يعرضوا عن عبادة ربهم مخلصين له الدين ويستفيضوا الخير ممن لا يملك لنفسه

ضراً ولا نفعاً ، ولا يستطيعون نصرهم ولا انفسهم ينصرون .  
ولا ان يبنذوا خلف ظهورهم قوله تعالى [ وقال ربكم ادعوني استجب  
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ]  
فالله وحده هو مفيض الخير والجلود ، لا من اصبح جسده مرتع  
الدود ، ولا يريد المسلمون ان يتخذوا من دون الله اولياء فالله هو  
الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير [ ان ولي الله الذي  
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - وما كان لهم من اولياء من دون  
الله ومن يضلل الله فما له من سبيل ]

## رواية

### في الاسلام

وقال فيها [ يستحضر صورة شيخه على اكل الاحوال ليحصل  
له المدد فان شيخه يابه الى حضرة الله تعالى ووسياته اليه ولا قدرة  
للسالك في ابتداء سلوكه ان يعرف ربه حتى يسقط الوسطة بين  
الله وبينه فالواجب عليه ان يشهد شيخه ويتصور صورته حتى يستمد  
من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه المستمد منه تعالى اه ]  
اني لأستحي من تكرير عبارات الانتقاد على الرابطة ولكن ما  
الحيلة فمين يكرر ، وان تكرر القصص في القرآن العظيم لا ينكر حسنه

لما في التكرار من الفوائد الجمّة ، ولا يخلو ما كرر من اسلوب والفاظ  
وهضمون مغايرات لما سبق ؛ لاسيما اذا كان فيه ذكر لمحمل او تفصيل  
لمحمل . فاستحضار صورة الشيخ عند اهل الرابطة معلوم وهو انهم  
يتخذون صورته كالصنم وقت عبادة الله في الذكر ملاحظين ان  
الفيض الالهي نازل على قلبه ومنتقل منه الى قلوبهم باعمدة نورية او  
اسلاك كهربية خادعين انفسهم بانه من التوسل وما هو الا من الزلفى  
التي كان يتوسل بها المشركون ، [ والذين اتخذوا من دونه اولياء ما عبدتم  
الا ليقرّبونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ] .  
فان قالوا ان المشركين كانوا يجعون الواسطة لعبادتهم الحجر ونحن  
نجعلها البشر فنقول ان الله تعالى حظر علينا كل واسطة في العبادة  
بشرا كان او حجرا او بقرآ او شجرا ، لانه تعالى قال [ قل يا اهل  
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا  
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ] ، حتى وان  
تمثال الاحجار لم تكن مطمح نظر المشركين لذاتها ، بل كانوا يتصدون  
اصحاب التماثيل من الملائكة والانبياء والصالحين ، فهل استثنى الله في  
هذه الآية البشر حتى يقولوا انما نجعلهم واسطة في اصال العبادة اليه  
تعالى لكونهم من الاولياء ؟ [ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء  
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت ابيت العنكبوت لو

كانوا يعلمون] ، ام يتخذون انفسهم فيقولون ان المشركين اتخذوهم  
شركاء ونحن نتخذهم شفعاء ، فيقال لهم ان الله انزل في حق المشركين  
[ ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا  
يعقلون ، قل لله الشفاعة جميعا - وكم من ملك في السموات لا تغني  
شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ] .

## الوسيلة

ام يقولون انما اتخذناهم وسيلة ؛ فعلماء الدين اعلم منهم بمعنى  
الوسيلة يعترفون بصرف العبادة لغير الله ليوصلها اليه سبحانه ويسمونها  
وسيلة تخفيفاً على اجماع متبعيهم فلو كانت هذه البدعة الوثنية هي التي  
ذكرها الله بقوله [ وابتغوا اليه الوسيلة ] لما عاب على المشركين تأويلهم  
في الاية الاخرى وهي [ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون  
كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم  
الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك  
كان محذورا ] اعيبها على المشركين ويامر بها المؤمنين ؟ لا يكون ذلك  
ابداً [ قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً - لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ] ان  
تسميه العبادة بالوسيلة لا تجديهم فتيلاً ولا يجدون بها لبدعتهم تأويلاً

لان العبرة للمعاني لا للالفاظ والمباني . فصلي الله على القائل [ يا قي  
على الناس زمان يستحلون الربا بالبيع والقتل بالرهبة والزنا بالنكاح  
ويسمون الخمر بغير اسمها فيشربونها ] . ثم انه ما معنى قوله [ ولا قدرة  
للسالك في ابتداء سلوكه ان يعرف ربه حتى يسقط الوسطة بين الله  
وبينه اه ] فهل استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث  
الاحسان وهو قوله [ ان تعبد الله كأنك تراه ] المبتري او المتوسط حتى  
يقولوا بالوسطة بينه وبين الله في عبادته . كانوا لم يسمعوا [ فمن كان  
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ]  
ام انهم اولوها بحسب اهوائهم على خلاف ما هي عليه ام انهم ظنوا ان  
قوله تعالى في حق المشركين [ مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الاية ]  
ان معنى [ من دون الله ] هو صرف العبادة لغيره تعالى مع نسيانه ؟ كلا  
لم يجهل المشركون الله ولم ينكروه بل جعلوا العبادة مصروفة اولالاوليائهم  
وهم يوصلونها الى الله كما يقول هؤلاء بالوسطة ، والدليل على ذلك قوله  
تعالى [ ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر  
ليقولن الله فاني يوفىكون ] وقوله تعالى حكاية عنهم [ ما نعبدكم الا  
ليقر بوقنا الى الله زلفى ] . وان تكافوا لاظهار الفرق فهذا كتابهم  
يتطرق عليهم بالحق . الم يقل المؤلف [ فالواجب عليه ان يشهد شيخه  
ويتصور صورته حتى يستمد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه

المستمد منه تعالى [ فهل تركوا العبادي الصور مجالا بعد هذا ؟ الم يسمعوا  
ما قال الفقهاء [ من ركع او سجد لغير الله عبادة او تعظيما فقد كفر ] ؟  
فكيف اذا تصور صورة شيخه عند تلبسه بالعبادة مصروفة اليه من  
دون الله وشيخه يوصلها بالواسطة الى الله مستمدا منه لانه مستمد من  
الله ؟ افلا يجوز ان يطلبوا المدد رأسا من امدهم باموال وبنين وجنات  
وعيون ؟ هل من جعل شيخه بدلا من الله اقيح ام من جعل الاصنام  
بدلا من الصالحين ليكونوا لهم شافعين ؟

واعجب من هذا كله استشهاد المؤلف لهذه البدعة بقوله تعالى  
[ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم  
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ] يجعل من يعبد  
الله رأسا بلا واسطة عاشيا عن ذكر الرحمن ونقيض له الشيطان  
ويجعل من اتخذ من دون الله اولياء من اهل العرفان .

## مرآة المرشد

وقال فيها [ ولما كان الطالب في الابتداء بواسطة تعلقات شتى في  
غاية التدنس والتنزل وجذاب قدسه تعالى في كمال التقديس  
والتنزيه الى ان قال ففي الابتداء والوسط لا يمكن شهود المطلوب دون  
مرآة المرشد وفي الانتهاء ينجلي له جمال المحبوب دون واسطة اه ]

هذا اعتقاد اهل الحلول وقد مر بحشمتهم . كأن المؤلف يظن ان الحلوليين  
من غير المسلمين لا يؤولون مثل هذا التأويل

كلا بل يؤولون هذا التأويل بعينه ويجعلون المناسبة بين الله تعالى  
وبين من يعتقدون فيه الحلول كظال المرأة بالنسبة لما يقابلها . وهذا  
المؤلف يصرح بان المرشد مرآة المطلوب وهو الله تعالى وانه هو  
الواسطة بينه سبحانه وبين التلميذ وقد تقدم بحث الوساطة وبطلان  
اتخاذها بالعبادة وانها من اعتقاد المشركين

ثم ان قوله [ وفي الانتهاء ينجلي له جمال المحبوب ] فمتى ينجلي  
جمال المحبوب للتلميذ اذا لم يسمح له شيخه ان يتجاوز مقامي الابتداء  
والتوسط ؟ نعم ربما اذا طال عمره ولبث بخدمة اعتبارهم احقابا وهو  
يعامل معاملة الرقيق والداية وعاد صفرا ليدن يقولون له اعبد ربك  
رأسا فقد صرت منتهيا . ولكن بعد ما سلب ماله وضاعت عياله ورق  
جلده ووهن عظمه .

يصونه رطبا وان عاد يابس . . . طرحتم به في النار بشس المعامله

## تذييل المرحوم

[ على المال والبنين والارواح ]

وقولهم في كتبهم من اقوى الحجج عليهم فقد قال في بحث الرابطة

في صحيفة ١٢٣ هكذا [واعلم ان هذه النسبة الشريفة لائتال بالتعمل بل بالمحبة التامة وعلامتها انه اذا طلب منه المرشد المسال له او لغيره لا يرده بل لا يرد اولاده بل لا يرد روحه اه] ثم ان قوله [لقن الصديق الذي ذكر الشريف المعلوم عند السادة في الغار الشريف اه] لا يبحث في تصحيحه لان الذكر منصوص عليه في كتاب الله وسنة رسوله ، ولكن ما معنى قوله [المعلوم عند السادة] ايريد ان يجعل ختم النقشبندية ثابتا بالسند المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم [فألنوا بكتابتكم ان كنتم صادقين] ومع هذا فالحمد لله الذي اسكته عن ان يقول [وعلمه الرابطة في الغار] لانها هي بيت التصيد ومحور دائرة البحث ، والا فإي مسلم يعترض على ذكر الله وتلاوة شيء من القرآن ؟ لكن ابنت نفسه الا ان يتكلف ويتعسف حتى قال في حديث [مدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر] ، بانه اشار الى ان جميع الطرق مسدودة لا توصل الا طريق الحب اه] من اين له ان يسد جميع الطرق الموصلة الى رضائه سبحانه ، وقد جاء في الحديث ان لأبواب الجنة أسماء كباب الجهاد وباب الصدقة وباب الصلاة وباب الريان وان ابا بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما على من دعي من هذه الابواب كلها يا رسول الله فقال : ارجو ان تكون منهم . وماله وائل هذا التأويل الشبيه بالتحريف

والتبدل فان أئمة الدين لم ياخذوا من هذا الحديث غير اشارة انه  
سيكون خليفة للمسلمين بعده عليه السلام وقد كان

## الفناء في الشيخ

ثم انه متى كان الشيخ نائبا ووكيلا عن الله حتى قال في ذيل  
صحيفة ١٢٤ [ الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله اه ] ايتعجب منهم  
بعد هذا ان يقولوا [ الصلاة للشيخ مقدمة الصلاة لله ] ؟ ام كيف يميز  
بين الله وبين عبده في قوله في صحيفة ١٢٥ [ اصحب من نفنى فيه او  
يفنى فيك او نفنيان كلاهما في الله ] . وما هذه المبالغة في قوله في  
هذه الصحيفة [ فعلم مما نقرر ان من رزقه الله تعالى محبة الشيخ الكامل  
فقد رزقه الله خيري الديننا والآخرة اه ] لو كانوا يذكرون الله  
ويباهجون في محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم كالشيخ ومحبته  
لكانوا من اعظم الذاكرين ومن خلص المتقين . ولكن لا يحبون ان  
يوافقوا القرآن والحديث ليتميزوا عن غيرهم وليحافظوا على شهرتهم  
الم يبه الله عن الغلو بقوله سبحانه [ يا اهل الكتاب لا تغلوا  
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ] اما قال عليه الصلاة والسلام  
[ لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس  
اجمعين ] ، فهل لديهم حديث في الغلو بمحبة الشيخ لدرجة نلستنا يجب

الله وحب رسوله المصروح به في حديث: [ ثلاث من كن فيه وجد  
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الخ ] .  
ايظنون ان تاليفهم الشيخ يخفي على اولي البصيرة بمجرد تجنبهم  
عن ان يقولوا عنه اله او حال به الاله كما سمعتها من بعضهم .  
ولم يقنع المؤلف بان سوء بين الله والشيخ في بحث المرآة  
وبحث الفناء المار ذكرهما بل قال في ذيل صحيفة ١٢٥ [ وهذا كله  
بملاحظة شيخه الذي يحميه من هذه الاشياء بهيمته ومدده ويربيه  
وينقله كل وقت من حال الى حال وهو لا يشعر ولا يدري اه ]  
ايحوز ان تطلق هذه الاوصاف على غير الله تعالى [ قل من  
يكفركم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام  
لم آلهة تنضمهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ]  
كانهم ظنوا ان الضمير في قوله تعالى [ فذلك باعيننا ] راجع لاشياخهم  
حتى قالوا [ بملاحظة شيخه الذي يحميه ] كلا بل الضمير راجع الى  
الله وحده لا شريك له ، لئنه قال [ يحميه بدعائه ] بدلا من قوله  
[ بهيمته ] حتى نوؤله فنقول : دعاه شيخه بان يصلح الله حاله فاستجيب  
دعاؤه . اما قوله بهيمته فانه يفيد انه اثبت للشيخ تأثيراً وجعله يستطيع  
دفع الضر عن المعبود وجلب النفع له والله يقول : [ لا يملكون لانفسهم  
ضراً ولا نفعاً ] .

## كيف يعلم

- الشيخ السر واخفي -

ثم انه لو فرض محالاً انهم يستطيعون ان يؤولوا هذه الكلمات  
فهل يستطيعون ان يؤولوا ما جاء بعدها من قوله [ وينقله من حال الى  
حال وهو لا يشعر ولا يدري ] كلا [ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ]  
فاذا كان الشيخ يعلم من المريد ما لا يعلمه هو من نفسه فما الفرق اذا بينه  
و بين من يعلم السر واخفي ؟ وان تعجب فعجب قوله بدعائه في آخر  
بحث الرابطة هكذا [ اللهم ادم علينا ما انعمت وما به علينا تفضلت  
ومن علينا بالاتباع ومل بنا عن الابتداع  
اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالصيبة اعظم

## يا حنفي

وقال في صحيفة ١٢٨ [ ان سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه اجتاز  
ببحر هو وعريده فقتال للهر يدين قولوا يا حنفي وامشوا ورائي فمشوا  
وراءه فقتال رجل انا اريد ان اقول يا الله فغاص في الماء الى رقبته  
فالذفت الشيخ فراه فاخرجه اه ]  
ماذا ابقي للمشركين في جاهليتهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم من الشرك فانهم كانوا مع شركهم اذا اشتد عليهم الجبر يخلصون  
وينسون الشرك كما قال تعالى [ فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين  
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - واذا غشيهم موج كالظلل  
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد  
بآياتنا الا كل ختار كفور ]

كانوا بسائق الفطرة بلا رسول ولا قرآن ولا ايمان يخلصون  
الدعاء لله وينسون شركاءهم [ فطرة الله التي فطر الناس عليها ] فكيف  
بعد ما مضى على بعثة الرسول وانزال الكتاب من الالف والمآت  
والكسور يدعو المؤلف الناس ان يكونوا مشركين شركا اشد من  
شرك ابي جهل وعقبة بن ابي معيط وامثالهما من مشركي الجاهلية ؟  
اهذا جزاء من اخلص لله الدعاء ان يعوص في الهاء وان من نسي الله  
واتخذ من دونه اولياء ينجو من البلاء ؟

وقد كان المشركون اذذاك ينسون الشركاء حتى وان المشركين  
الذين كانوا يدعون الله مخلصين له الدين لم يكونوا وقت اخلاصهم  
الدعاء فوق الماء بل كانوا يخلصون وهم راكبون في الفلك التي  
جعلها الله سبب النجاة

## كتابة العرائض لله

وقال في صحيفة ١٢٩ [ من كانت له حاجة مهمة فليكتب في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل الى ربه الجليل رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ثم يرمي بالرقعة في ماء جار ويقول الهى بمحمد واله الطيبين اقضى حاجتي « ويذكرها » فانها تقضى باذن الله تعالى اهـ ]

كأنه يعتقد ان الله لا يقبل الدعاء الا بكتابة استدعاء ؟ وحيث ادخل نفسه في هذا المأزق الحرج فعليه ان يبين لذوي الحاجات ما يحتاجه هذا الاستدعاء من الطوابع والقيديّة حتى يكون مقبولاً . . . .

الا يستحي من لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ان يجعله بنزلة البشر ؟ ألم يقرأ [ واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ] جعل الملوك والامراء هذه المذكرات ليعلموا حاجات الطالبين التي يحملونها ، يجعل ملك الملوك مثلهم وهو العالم بذات الصدور ؟ هل رأي بين دفتي المصحف [ وليرفعوا الى عرائض ] حتى اتى بهذا الاختراع ليضحك علينا شباننا واهل الكتاب ؟

وهو ممن قال في اخر بحث الرابطة [ ومن علينا بالاتباع ومل بنا عن  
الابتداع ] . [ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ]

## الافراء

والقطع بالشفاء

وقال في صحيفة ١٣٠ في فضل بسم الله الرحيم الرحيم [ واقسم  
الله بعزته لا يسمى باسمه على مريض الا شفاء الله تعالى اه ]  
لا ينكر مسلم ما لبس الله الرحمن الرحيم من الفضل العظيم ولكن  
لا يجوز ان نلصق في الدين ما ليس منه كما انه لا يجوز ان نضيع حكمة  
الله في خلق الادوية التي ورد فيها عنه عليه الصلاة والسلام [ ما انزل الله  
من داء الا وانزل له دواء ] حتي قال بعض من سمع الحديث [ اليس  
الداء بقدر الله يارسول الله قال وذاك بقدر الله ] وقال الله تعالى في حق  
العسل [ فيه شفاء للناس ] . وقال صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث  
شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهي امتي عن الكي ] . وهل  
تستخرج الادوية الا مما خلق الله في النبات والمعادن والاملاح  
وغيرها مما هو للمرضى كالغذاء للاصحاء ؟ ومن اطلع على الطب النبوي  
استغنى عن كل برهان يؤيد كون التداوي مشروعا . ومع هذا كله  
فلا تنكر الرقيا وطلب الشفاء باليسملة والقراآن والدعاء كما رقى ابو

سعيد الخدري الممدوح بالفاتحة واقرد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقي عليه السلام عثمان ابن عفان ورقي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم . لكن لا يجوز ان تسند الى الله ورسوله ما لم يثبت . له الله يقول هذا يحتاج للاخلاص . واثن قال فيقال له اي مخلص يكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه عائشة رضي الله عنها فقد روى البخاري انها كانت تقرأ المعوذات على كف النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وتنفت فيها وتمسح جسده الشريف بكفه المباركة . فهل كانت تتلوها خالية من بسم الله الرحمن الرحيم حتى نقول من اجل ذلك لم يحصل له الشفاء ؟ فالانتقاد موجه على القطع بقوله [ الا شفاء الله ] [ لا على قراءة البسملة اوشيء من القرآن على المريض طالبن من الله الشفاء على سبيل الرجاء . وكيف لا وقد قال في الكتاب المبين [ واذا مرضت فهو يشفين ]

## بشرى للظالمين

وقال فيها [ افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين ام ] لاعتراض في السابقين والمقتصدين بل اورده ماجاء في حق الظالمين [ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء

[الدار] . [ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم  
تشخص فيه الأبصار] وفي الحديث القدسي [يا عبادي اني حرمت  
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا] . وقال صلى الله تعالى  
عليه وسلم [الظلم ظلمات يوم القيامة]  
[ في بسم الله الرحمن الرحيم ]

وذكر في صحيفة ١٣١ احاديث تتعلق بسم الله الرحمن الرحيم  
منها [ من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة  
آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة اه ]  
ما هذه بالنسبة لما مر من حكمه السابق بمحو اربعة آلاف كبيرة عمن  
ينطق بكلمة التوحيد ويمد بها صوته ، او عن جيرانه ان لم يكن عليه  
ذلك .

### ﴿ على عدد الزبانية ﴾

ومثله ما اتى به في صحيفة ١٣٢ [ من اراد ان ينجي به الله من  
الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة  
عشر ، وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربع الليل والنهار والسر  
والعلانية فمن قالها كفر الله عنه الاربع اه ]

### ﴿ الاستحباب ام يكره ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٣٣ [ كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره احد

ياكل ولا يشرب غير انه يخرج من جيبه ورقة عن رافعه اراه في نظر اليها فلما  
مات اخرجها الغاسل من جيبه فوجد فيها البسمة فتعجب من ذلك اه [   
لا يعجب مسلم من صدور الكرامة من احد اولياء الله ولكن يعجب  
من صدورها عن رجل مخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بصيامه الدهر لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ] من صام الدهر ضيقت  
عليه جهنم هكذا ] وأشار عليه السلام ببعض اصابعه مبينا هيئة  
التضييق عليه ، ولا مساع لتأويل الحديث بعدم الدخول لانه قال  
ذلك عن غضب بعدم دافعة من كان يريد صيام الدهر فلما اكثر عليه  
غضب وقال [ من صام الدهر الخ ] ، ولانه عليه الصلاة والسلام  
نهى اصحابه عن الوصال وقال [ ايكم مثلي وفي رواية لستم  
كبيئي ايت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني ] . ولما رآهم ابوا الا  
الوصال واصل بهم حتى كادوا يهلكون ، وبين لهم انه لولا رؤبة الهلال  
لو اصل بهم لتكفوا لهم ، ومما لا ريب فيه ان اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم اعلى درجة واعظم رفعة واقرب منزلة من هذا الرجل الذي  
كان يصوم الدهر ولا يفطر ابداً ، فرسول الله الذي اختص بالوصال  
كان يصوم ويفطر . وقد قال اعثمان ابن مظعون ورفقائه الذين ائتمروا  
الصيام ونغالوا في القيام [ فاني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم  
والدسم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ] ، وانزل الله

تصدق ذلك بقوله سبحانه [ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعمدوا ان الله لا يحب المعتدين ، واكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ] ، وذلك لانهم كانوا مع الصيام والقيام منعوا انفسهم عن اكل اللحم ولذيذ الطعام

## البراءة من النار

وقال في صحيفة ١٣٤ [ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقد كتب للصبي ولا بويه براءة من النار ] ، اذا كانت براءة الملك لا ترفض ولا يبطل حكمها بعد موته فكيف براءة الحي الذي لا يموت ؟ ايستطيع ان يصحح هذا الحديث بان نراه في الصحيحات ؟ لا ان يقول رواه الدهلي ، فان هذا غير كاف في تصحيحه ، اي مسلم لم يقل في عمره بسم الله الرحمن الرحيم ولو ان بقولها عند الطعام ؟ واذا كان الحكم كذلك فمن هم الذين اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم يعذبون وهم مؤمنون ثم يخرجون بشفاعته ؟ ومن هم الذين يطردون عن الحوض ؟

## مخالفة المحسوس

وقال فيما [ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو كانت  
الاشجار اقلاماً والبحار مداداً والجن والانس والملائكة كتاباً وكتبوا  
معنى بسم الله الرحمن الرحيم انفي الف سنة لما قدروا على كتابة عشر  
عشيرته اه ] ، اذا جاء احد من خريجي المدارس العالية من ابناء  
المسلمين ممن اختمرت عقولهم وانعمت افئدتهم من العلوم الحسية  
والنظرية وقل له افهمني يا ايها المؤلف ما معنى هذا الحديث الذي  
نقلته فانه لا يمكن ان ينطبق على المعقول ؟ وحاشا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان ينطق بشيء يخالف المحسوسات ويناقض المعقولات ؛  
فمثل هذا ما جاء الا في كتاب الله في شيء يدركه العقل ، وهو قوله  
جل من قائل [ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل  
ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً - ولو ان ما في الارض من  
شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ] ،  
ولا شك ولا ريب في ذلك لان الله اعلم عبادته ان كلماته لا تنتهي  
كيلا يظن ظان ان كلام الله قد حصر في القرآن وغيره من الكتب  
السموية ، فيكف ان الله ازلي ابدى فصفاته التي منها الكلام  
ازلية ابدية

## الأرض

من الخسف والحرق والغرق

وذكر فيها حديثاً طويلاً من غير اسناد في فضل بسم الله الرحمن الرحيم، ومما ذكر فيه هكذا [ وقد جعل الله لهذه الامة اداة اماناً من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسح والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم اه ] بينت غير مرة انه ولوع بنقل الاحاديث الموضوعية . فما اهملت من احاديثه اكثر مما ذكرت . ولو لم ارفي بعض احاديثه التي ينقلها ويسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يناقض الحس لما تعرضت لها لان الصحاحات قد تزيلت عن الموضوعات فهي غير محتاجة للبيان ولكن لا يجوز اغماض العين في ديننا على القذى لانه ربما يطلع على عجائبه بعض المخالفين انا في ديننا . وحينئذ فلا يقول انظروا الى هذا المؤلف بل يقول انظروا الى رسول المسلمين كيف يتكلم بكلام مخالف للمجسوس ولو علم ان الحديث مكذوب تشفيا من ديننا وخطا من كرامة رسولنا عليه السلام، كيف جعل البسلة اماناً من كل بلاء وما من طريقة عين الا وتلى بسم الله الرحمن الرحيم فوق الارض من المسلمين الذين انتشروا في مشارق الارض ومغاربها ، فهل امنوا

البلاء قديماً وحديثاً ؟ وهل ابتليت أمة من الأمم بمثل ما ابتلي به المسلمون اليوم ؟ فقد أصبحوا كأنهم هم المعنيون بقوله تعالى [ وضربت عليهم الذلة والمسكنة ] وحاشا لله أن تكون أنزلت فيهم بل أنزلت في حق من كانوا مثلهم أهل كتاب منزل ونبي مرسل ؛ وكانوا من المفضلين [ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ] . فلما ابتلوا بآبناء السبأ الذين ابتدعوا لهم البدع واخترعوا لهم الحيل وفتحوا لهم باب الجرأة على تحريف كتاب الله سلط الله عليهم من آذلمهم [ فاعتبروا يا أولي الأبصار - وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلمن علواً كبيراً فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً الآيات ] ونحن فوق ابتلائنا بأولي البأس الشديد جعل بأسنا بيننا كما جاء في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى [ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عبداً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ]

فهل تستطيع يا مسند هذا الحديث لرسول الله صلى عليه وسلم أن تنكر ما حل بالمسلمين من البلاء وما أصابهم من الشقاء ؟ كأنك تريد أن تجعل الواقع المحسوس مستحيل الوقوع فضلاً عن أن يكون واقعاً ؟ . كيف جعلت من عند نفسك حرزاً للمسلمين من كل شيطان

رجيم وقد اصبح الكثير منهم مقدمين على شياطين الجن في الاغواء  
ليظهر سر تقديم الانس على الجن في قوله تعالى [ شياطين الانس  
والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ] فشياطين الجن  
يضاهم ويلعنونه وشيطان الانس يصددهم عن سبيل الله ويجاونه !  
ثم انه متى انتقطع عن المسلمين الادواء حتى عزوت هذا الخبر للنبي  
صلى الله عليه وسلم ، ايكن ان يصدر عنه عليه السلام قولان متناقضان  
حتى اسندت اليه نفي الحسف والحرق والغرق ؛ وهو الذي جعل الحسف  
في هذه الامة دايلا على تقارب الزمان . وما جاء في ذلك [ يغزو  
جيش من امتي الكعبة حتى اذا كانوا يبيدوا خسف باولهم و آخرهم ثم  
يبعثون على نياقهم ] وبالتك تربصت بهذا النقل حتى تشاهد ما حل  
باهل فلسطين من الحسف والزلازل حتى قيل ان بلدة صغيرة منها  
ابتلعتها الارض والعهدة على الناقلين .

## هنا

تفسير لا تبشير

وذكر فيها حديثا آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه :  
[ في الجنة جبل يقال له جبل الرحمة وعليه قصر الاسلام وفي القصر  
بيت يقال له بيت الجلال والقصر اثنا عشر الف مصراع ، من اسكفة

الباب الى الاخرى مسيرة خمسمية عام لا تفتح تلك الابواب الا  
لقائل بسم الله الرحمن الرحيم اهـ [ يخلق الله ما يشاء وهو على كل شيء  
قدير يقول للشيء كن فيكون ، لكن هل يقدر ان يصحح هذا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا كان لا يقدر فهل يجوز له ان  
يفسح مجالاً للمتشدقين ؟ وينفر ابناء المدارس الفنية من ابناء المسلمين  
فوق نفرتهم من الذين فانهم بعد ما سددت آراؤهم ونضجت مداركهم  
وملاؤا حقائقهم من العلوم العصرية صوبوا نظرهم نحو العلوم الشرعية  
فبداءوا بالكتب الوعظية فأوا العبارات الحشوية والحكايات الخرافية  
واحاديث مثل احاديثه المروية فظنوها دينية فنكصوا على اعقابهم  
راجعين ، وعلقوا وزر ارتدادهم في اعناق المضلين ،

## مخالف تعرف

وقال في صحيفة ١٣٥ [ روي عن ابي هريرة رضى الله عنه انه  
قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ام  
القرآن وهي السبع المثاني اهـ ] . ورد عنه عليه الصلاة والسلام في  
الاحاديث الصحيحة غير ذلك ؛ ورد عنه ان ام القرآن هي الفاتحة وانها  
هي السبع المثاني التي ذكرت في قوله سبحانه [ ولقد آتيناك سبعاً من  
المثاني والقرآن العظيم ] وقيل ان السبع المثاني هي السبع الكبريات التي

اولها البقرة وقيل غير ذلك والاول اصح . فهل يقدر ان يصحح  
حديثه حتى يجعله مناقضا لما صح عنه صلى الله عليه وسلم ؟ ام لا يعير  
لمثل هذا سمعه لانه مشغوف بالغرائب والعجائب ؟ ناقض القرآن  
والحديث ام وافق ، وسواء كانت السبع المثاني سبع آيات كالفتاحه  
او اربع كلمات كالبسمة ؟ لان هدف غرضه الشهرة كما قال الاصمعي  
[ لوصلت بالمالح وادركت بالغريب ]

[ هل الاسماء الحسنى تسعة وتسعون ام ثلاثة آلاف ؟ ]  
وقال في صحيفة ١٣٨ [ واعلم ان الله تعالى ثلاثة آلاف اسم الف  
عرفها الملائكة لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاثماية في التوراة  
وثلاثماية في الانجيل وثلاثماية في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن  
وواحد استأثر الله به . ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم في هذه  
الاسماء الثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم ، فمن علمها وقالها فكأنما  
ذكر الله بكل اسمائه اه ] [ والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين  
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ]

اجمع المسلمون على ان اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسما فلم  
يستطيعوا الى الآن ان يجعلوها مائة . من اين اتى بهذه العجائب ؟ ،  
فمثل هذا لا يثبت بالرأي بل يتوقف على النص

﴿ كتب له عبادة سبعمائة سنة ﴾

وذكر في هذه الصحيفة احاديث في بسم الله الرحمن الرحيم  
وفرع منها في صحيفة ١٤٠ لا اريد ان اوردها لغرابتها . خير انه قال  
في بعضها هكذا [ فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي ايما عبد من امة  
محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة اكتب له عبادة سبعمائة سنة اهـ ]  
اي عبد من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يقل في عمره مرة بسم الله الرحمن  
الرحيم . فاذا كان اشقى خلق الله من هذه الامة قد كتب له من  
سبعمات السنين اضعافا كثيرة من ثواب العبادات فمن هو الذي يبقى  
عليه شيء من السيئات . وينطبق عليه ما جاء في الصحاح بان  
الله يخرجهم من النار بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم [ فيخرجون منها  
قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فيذبون كما تذب الحبة في حميل السيل ]  
﴿ أناخذ بقوله ام بقول الله ورسوله ؟ ﴾

وقال في بعضها [ واما النور الذي طار الى الجنة فهو نور العاصين  
والظالمين منهم اهـ ] أناخذ بقوله ام بقول الله تعالى [ قل اني اخاف  
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ] وقال عليه الصلاة والسلام [ الظلم  
ظلمات يوم القيامة ] فكيف يجعل الظلمات نوراً ؟

﴿ في كل رأس اربعمائة الف وجه ﴾

وقال في بعضها [ ولكل ملك اربعمائة الف رأس وفي كل رأس

اربعماية الف وجه وفي كل وجه اربعماية الف فم وفي كل فم اربعماية الف لسان الى ان قال ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم فيقول الرب تعالى للملائكة اشهدوا اني غفرت لهم وباركت لهم في اعمالهم وتبليت منهم حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم اه [ اذا اراد الله ان يخلق ملائكة على هذه الصفة التي ذكرها واسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو القادر ولكن من اي كتاب من الصحاح جاء بهذا ؟ فاما ان يصحح واما ان يقف عند قوله سبحانه [ جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وان الله على كل شيء قدير ] .

﴿ رفع العذاب اربعين سنة ﴾

وقال في صحيفة ١٤٢ [ وقال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله العذاب على القوم فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب فيسمعه الله فيرفعه الله عنهم اربعين سنة اه ] هل كان التعبير بلانظ المكتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سائدا . وهل يحير المؤلف جوابا اذا قال له قائل من غير المسلمين : يا ايها المسلم انكم في زمن قد كثرت فيه المكاتب التي يقرأ فيها صبيانكم فاتحة الكتاب فلم يصب عليكم العذاب من فوقكم ومن تحت ارجلكم وما من لحظة الا وتلى فيها فاتحة ؟ ايجبه بانه انقطعت قراءتها منذ نيف واربعين سنة حتى

تزل بنا ما نزل . ام لا يبالي بالاعتراض على ما اسند الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

### ❖ يوم يكشف عن ساق ❖

وذكر في صحيفة ١٤٤ الى صحيفة ١٥٠ احاديث وحكايات  
بمثل سامعها اطولها فمن جملة ما جاء فيها [ثم خلق الله صخرة مثل السموات  
والارض فوضعها على رأس النار فذلك قوله تعالى ] يوم يكشف عن  
ساق اي يكشف الغطاء عن جهنم اهـ [ حسبه قوله تعالى ] انها عليهم  
مؤصدة في عمد ممددة [ اي مطبقة عليهم ولم يكتف بهذا حتى استشهد  
له بقوله تعالى ] يوم يكشف عن ساق [ قال ابن عباس رضي الله عنه  
في قوله تعالى ] يوم يكشف عن ساق [ اي عن امر كانوا في عمي عنه  
او عن امر فظيع انتهى

### صارت كل ميم طيرا

ومما قال فيها عند ذكر الفاتحة [ لان فيها خمسة عشر ميم مع  
البسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فبتعلق بالعرش  
فيتقل على الحيلة فيقولون ربنا ما هذا الثقل فيقول هذا ثواب سورة  
قرأها عبدي فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول الله تعالى  
انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا

فيقول عشرين فيقولون ربنا زدنا فين يدهم مائة وعشرين سيئة لكل  
ميم فتكون الجملة الفا وثمانماية سيئة تمحى لقارئها في الصلوات الخمس  
في كل يوم وليلة ثلاثون الفا وستماية سيئة ذكره في نزهة المجالس اهـ  
عجبت منه لم لم يحسب الميمات على حساب الجمل فيقول كل ميم  
باربعين فيكون عدد الكل كذا ثم يخترع بعد ذلك جملة مطبقة  
حروفها على العدد الحاصل من الميمات كما هو دأب اهل علم الباطن  
اما نحو الثلاثين الف سيئة والستماية سيئة كل يوم وليلة فلا اعجب منه  
كثيراً لان ما مر من محوه واثباته شيء كثير .  
« [ حرمت عليه نار جهنم ] »

ومما قال فيها في صحيفة ١٤٨ [ وحين انزلت فاتحة الكتاب رن  
ابليس فاجتمع عنده الشياطين فقال لهم انزلت سورة ليس اجر قائمها  
الا ان حرم الله عليه نار جهنم اهـ ] كان عليه ان ينقل ما نقله علماء  
الشريعة حين رن ابليس فاجتمعت عليه جنوده ، وذلك حين انزلت  
[ ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ]  
فامر ابليس جنوده ان يدبروا مكيده تحرم الناس من نعمة هذه الآية  
المباركة فمجزوا فقال لهم اني نفطنت لشيء وهو اني ادخل عليهم البدع  
باسم الدين فلا يستغفرون منها . كأن المؤلف لا يريد ان ينقل هذا  
حذراً من ان ينطبق عليه ما دبره الشيطان من البدع التي يتمسك بها

البتدعون ويدعون الناس اليها ، فهل يتوبون منها قبل موتهم وهي  
نفسهم وبضاعتهم ، وان كان المؤلف قد رأى ما قاله العلماء في رنة  
ابليس فلا يكون اعراضه عنه الا لمصلحة يرجوها وهو ابقاء اتباعه على  
ما هم عليه من البدع ، وهو لا يجب ان يبين لهم بانها بدع كيلا يكون  
كالباحث عن حثفه بظلفه . فإتق الله عن مجاهد فهو الانسب له  
ولأخوانه ليحرموا نار جهنم على من قرأ الفاتحة ، وما مر من اقواله  
ونقوله في البسملة وكلمة التوحيد وامثالهما مما يجعل الناس اباحيين كاف  
ومغن عن ان يطعمهم بتجريرهم على النار مهما كانوا

هـ [ يخلق من الحروف ملائكة ]

ومما جاء فيها في صحيفة ١٤٩ [ وفي نزهة المجالس عن وهب ابن  
منبه ان آمين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم  
اغفر لمن يقول امين اه ] : ما ضره لو نقل ما جاء في صحيح البخاري  
[ اذا قال الامام آمين فقولوا امين فان من وافق تأمينه تأمين  
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ] فالحديث الصحيح اجمع وانفع ؛  
فلفظ [ آمين ] اسم فعل بمعنى [ استجب ] فاذا سألناه سبحانه استجابة  
ما علمنا من الدعاء في سورة الفاتحة وسأله الملائكة فانه الكريم المحيب ،  
وما علمنا الا يستجيب ، واستغفار الملائكة لمن في الارض ثابت  
بنص القرآن [ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا

وانبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم] ، فالتائب تغفر له الكبائر والصغائر  
وغير التائب تغفر له الصغائر دون الكبائر ، [ ان تجتنبوا كبائر ما نهون  
عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ] وحتوت العباد  
منصوص عليها بقوله تعالى [ وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون  
ولا تظلمون ] ومن مات غير تائب فامرء الى الله [ يغفر لمن يشاء  
ويعذب من يشاء ]

## قراءة الفاتحة

بنفس واحد

وقال فيها [ اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها بالحمد لله  
الى اخر السورة في نفس واحد من غير قطع الى ان قال قال الله تعالى  
يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له  
وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه عن السيئات ولا احرق لسانه بالنار  
واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرع  
الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين اه ] ما رأيت له من بدعة  
ولا حديث موضوع ولا خرافة الاوله فيها مصلحة . وهي اما لجر  
مغرم او لدفع مغرم الا هذه الغريبة في بابها فاني لم افقه سرها وحكمتها

فقراءة الفاتحة مع البسملة بنفس واحد مستغرب جداً ولا بد ان يكون وراء الائمة ما وراءها . ولعل الايام تكشف لنا هذا السر الغامض . ولم يقنع بان يضحك علينا المخانقين وابناءنا العصر بين او الدهرين حتي اتى بسند طويل يمل قارؤه مسلسل بالحلف [ بالله العظيم ] من كل راوينا ان هذا الحلف يجعله مقبولاً عند علماء الشريعة حراس احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلاب ان الاحاديث محاطة بسور مانع من الفرار ومن دخول الاغيار ، كأنه اخذ عليه العهد ان لا ياتي الا بما يخالف القرآن والحديث فقد روى من سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة فجعل يترسل بقراءتها كل آية على حديثها حاكياً قراءته عليه السلام هكذا : [ بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . الخ ]

## على الوعظ السرم

قال في صحيفة ١٥١ روي عن مقاتل ان الله تعالى قنديلا معلماً بالعرش ، في ذلك القنديل ثمانية عشر الف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى و يعطي الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر الف عالم ، واذا قرئت سبعا تكون موافقة كل عدد على عددها وتقع عن كل عضو من اعضاء السجود فكل مرة

تقابل عضواً ، وهكذا باقى الاعداد المذكورة اهـ .  
يخلق الله ما يشاء ولكن لا يقال هذا من قبل الراى سواء كان  
رأيه او رأى غيره ، فقوله [ روي عن مقاتل ] لا يجعله معذوراً ، فاذا  
كان لكل من يقول [ الحمد لله رب العالمين ] ثواب ثمانية عشر الف  
عالم فعلى الوعظ في ديننا السلام . واما قراءتها سبعا لتقم كل مرة عن  
عضو من اعضاء السجود السبعة فهذا لا يستغرب اذا كان القاريء  
من المصلين لما جاء في صحيح البخاري من ان الله عندما يامر باخراج  
العصاة من النار يخرجهم الملائكة ويعرفونهم . يآثار السجود لان الله  
حرم على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا  
اثر السجود

### ❁ التفضيل بلا دليل ❁

وقال في صحيفة ١٥٣ [ ورد في الحديث الشريف لو ان فاتحة  
الكتاب الشريف جعلت في كفة الميزان والقرآن في الكفة الاخرى  
لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات اهـ ] عزو هذا الحديث  
الى روح البيان والدر المنثور غير كاف للتصحيحه . اما الفاتحة الشريفة  
فحسبها فضلا انها السبع المثاني [ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن  
العظيم ] فمهما ذكر من فضلها فهي افضل لكن لا يجوز ان نتعدى  
الحدود [ تلك حدود الله فلا تعدوها ] فمعنى ما قال عنه حديث

يناقض ما صح عنه صلى الله عليه وسلم بان [ قل هو الله احد ] تعدل  
ثلث القرآن ، فاذا كانت سورة الاخلاص وحدها تعدل ثلث القرآن  
فما قوله ببقية القرآن وما ورد في بعض سوره وآياته من الاحاديث  
الصحيحة ، فهم يستقيم بعد ذلك معنى الذي قال عنه حديث

### سبع السبع

وقال فيها [ قال جبريل عليه السلام لاني صلى الله عليه وسلم  
يا محمد كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت فاتحة الكتاب امدت  
ان لا يعذبهم الله ! قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل ، قال لان  
الله وعدها للمذنبين ؛ وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب وآياتها  
سبع من قرأها صارت كل آية طبقة او حجبا على باب جهنم فتعمر امتك  
عليها سالمين ، كذا في تفسير الخنفي اه ] أيمكنه بعد هذا ان ينكر  
كونه من الاباحيين ؟ وانه بقوله هذا يهدم الدين ، ويعلق في عنقه  
اوزار العاصين ؛ أيعجز اشقى خلق الله ان يقرأ الفاتحة في عمره مرة حتى  
تسد دونه ابواب جهنم السبعة ؟ [ لها سبعة ابواب لكل باب منهم  
جزء مقسوم ] فاذا امن الشقي بانها سدت كما امن جبريل فأني مانع  
يمنعه أن يفعل ما يشاء من كل ما تسوقه اليه نفسه الامارة ، من اكل  
الحرام وظلم الارامل والايتام ، وضياع الحقوق ، وارتكاب الفسوق ،

وقتل النفس التي حرم الله ، والخوض في اعراض عباد الله .  
وكأن الحنفي الذي نقل من تفسيره هذا الحديث هو محمد  
الحنفي الذي قال لمريديه : قولوا يا حنفي وامشوا ورائي فوق البحر  
فنجوا جميعاً الا الذي دعا الله مخلصاً له الدين . وقد مر بحثه والرد عليه  
فارجع اليه . أفينقل عن مثل هذا ويكون النقل صحيحاً وينبذ  
كتاب الله وسنة رسوله ظهر يا ؟

## يكون ذائفاً

ام حلولياً؟

وقال في صحيفة ١٥٤ في بحث قراءة الفاتحة [ واذا فني  
عن نفسه ولم يبق الا الله فيكون تعالى قد حمد نفسه بنفسه فعند ذلك  
يكون مخلصاً ذائفاً ] لم ير الناس منذ كسفت الامم الى الآن  
ادى من هؤلاء ، لانهم لا يدعون الناس الى مذهبهم الناطق بالحلول  
الا تدريجا حذراً من نفرة المدعو الى اعتقادهم ، ولا يخاطبون احداً  
الا من وراء حجاب ، ولا يلقون كلمة ولا جملة الا موجهة ، حتى اذا  
ثبته من يخاطبونه باضاليهم امكنهم ان يحولوا طريق اغوائهم الى جهة  
اخرى ، سبق له ان قال [ الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله ] وقال  
عن المرید اذا ترقى في المقامات يصل لمقام يرى فيه حينما يذكر الله

عين صورته الظاهرة هي حروف [ الله ] ومهد سبيل اضلاله يبحث  
الظاهر والباطن ووحدة الوجود ، فكل ما سبق من انواع الضلالات  
ليس بشيء بالنسبة الى ما اتى به في هذه الجملة الصريحة بالحلول ، بل  
بما هو افحش منه من مذهب اخوانه القائلين في كتابهم شرح الصلوات  
في حقه عليه الصلاة والسلام بانه هو هو وان كل حي أفيض عليه  
من رشاشه ، حتى جزوا الله الى اجزاء لا تنتهى ، تعالى الله عما  
يقول الظالمون علواً كبيراً ، فما معنى قوله [ فيكون حمد نفسه بنفسه ]  
هل يفهم عربي من هذه الجملة الا ان الحامد والمحمود شيء واحد ولو  
كان العربي يعرب او قحطان او قسا او سبحان ، واذا كان الامر  
كذلك فكيف يمكنه ان يفرق بين الخالق والمخلوق ، فجميع المسلمين  
لا يفهمون الا ان الحامد هو العبد وان المحمود هو الرب جل جلاله ،  
ولا ينافي هذا كون الله تعالى يحمد نفسه ، اما اذا قرأ العبد [ الحمد لله  
رب العالمين ] فهل يكون القاريء الله تعالى ام عبد الله ؟ واذا عددنا  
الحلوليين كافرين بنص الكتاب المبين لا يسمنا ان تعد المؤلف واخوانه  
من المخلصين الذائقين .

✽ حكم واسرار لا تذكر ✽

وقال فيها [ اذا قرأها اي الفاتحة اهل الله في هذا الختم الشريف  
سبعاً اولاً عن اليمين بكشف ما فوقهم من السموات السبع الى العرش

وكذلك عن اليسار يكشف لهم عن الارضين السبع وهنا حكم واسرار  
لا تذكرواها [ اذا ارد الله ان يكشف اجده فهو التمادر ، لكن لا يثبت  
مثل هذا الا بنص صريح كما قص الله عايناه في كتابه في حق ابراهيم عليه  
السلام ] وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون  
من الموقنين [ وفي حق موسى عليه السلام ] فلما تجلى ربه للجبل جعله  
دكاوخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين [  
قال علماء التفسير ان موسى عليه السلام لما سأل الروية ومنع منها  
بقوله تعالى [ لن تراني ] كشف له عن الملائكة الاعلى فلم يطق رؤيته  
وخر صعقا ، فهل وصل هو لا بلقام هو اعلى من مقام موسى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى يكشف لهم عن السموات السبع الى العرش  
ولا يخرون صعقين . ثم انه من اين اتى بهذا التقييد بان تقرأ الفاتحة  
اولا سبعا عن اليمين وسبعا عن الشمال فقد قال احد اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم [ لا تجعلوا للشيطان حظا من صلاتكم بان يرى  
احدكم حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه فقد رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كثيرا ما ينصرف عن يساره ] فما يقول المؤلف بصاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعل القيود المجردة عن الدليل  
الشرعي من وسوسة الشيطان ، ثم مامعنى قوله [ وهنا حكم واسرار  
لا تذكروا ] فلو لم تكن اعظم مما مر من مساتى [ محمد الحنفى ] و [ حمد

نفسه بنفسه [ لذكرها؛ وقال في صحيفة ١٥٥ في بحث الفاتحة ] قال  
تعالى يا محمد هي سبع آيات من قرأها مرة حرمت عليه سبعة أبواب  
جهنم اهـ [ مر مثل هذا ورد عليه لكن ربما الذي مر كان فيه الافتراء  
على رسول الله وأما هنا فعلى الله . . .

﴿ تكريم ام اهانة ﴾

وقال فيها في بحث قراءة [ يس ] [ من قراءها كل يوم مرة فاذا  
بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار وير فوق  
الصراط كالبرق الخاطف واللامع في اول زمرة ويكون في الجنة من  
رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام اهـ ] آياتي مثل هذا التعبير في مقام  
التكريم . بان يقال [ طوق بطوق من نور ] فكيف به وقد اسنده الي  
الله عز وجل . فمثل هذا ان كان يراد منه التكريم والتميز فقد قال  
سبحانه [ يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم ] وقال صلى الله عليه وسلم  
[ ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع  
منكم ان يطيل غرته فليطيل ] اما التطويق فانه وارد في مقام الالهانة  
كما في حديث مانع الزكاة [ مثل له ماله شجاعا اقرع يطوقه يوم  
القيامة - ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم  
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ] واما رفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم في الجنة فقد جاءت بصریح القرآن بغير ما جاء به

المؤلف من هذا الذي اسنده الله تعالى وهو قوله سبحانه [ ومن يطع  
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ]

## الرؤية

### \* للاربعه انهار \*

وقال فيها في بحث قل هو الله احد في آخره قال عنه حديث  
قدسي [ هي اربع آيات من قرأها اعطيت الاربعة التي تجري  
في الجنة - فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه  
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى اه ] اقول كما جاء  
في الدعاء المأثور [ اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا  
ينفع ذا الجد منك الجد ] لكن اذا تأملنا في عبارته وطبقناها على قواعد  
اللغة نرى من قرأ قل هو الله احد اخذ وحده الاربعة . فهل  
يخلق الله اكل قاري اربعة انهار على حدتها كيلا يتشاجر الناس  
لان الجنة ليس فيها منغصام يجعل الماء قسمة بينهم كل شرب محضره ؟  
وذكر من صحيفه ١٥٦ الى صحيفه ١٦٠ احاديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وآثارا عن بعض الاصحاب رضوان الله عليهم منها صحيح  
ومنها ما يحتاج الى تصحيح كلها في الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم فحسبنا قوله سبحانه [ ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها  
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ] وقوله عليه الصلاة والسلام  
عندما قالوا له كيف نصلي عليك [ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد الخ ] فصلى الله عليه وسلم كلما ذكر صلاة وسلاما دائمين  
متلازمين الى يوم الدين.

## الانظار

﴿ بعد اقرار ﴾

وقال في صحيفة ١٦٠ [ فاذا فرغ المصلي عليه صلى الله عليه وسلم  
انصت مع الرابطة والذكر الخفي اه ] تقدم بحث الرابطة مستوفى لكن  
ما ذكر هنا يدحض حججهم الواهية وهي قولهم عند التحايج [ ان  
الرابطة هي استحضار صورة الشيخ قبل التلبس بالعبادة ] موهين على  
الناقمين . فهل بعد قولهم [ انصت مع الرابطة والذكر الخفي ] يمكنهم  
الانكار ؟ وقد حكموا على انفسهم بصريح الاقرار

## شروط

[ الختم واركانه ]

وقال فيها [ انه لا يجوز تقديم ذكر ركن على آخر ولا بعضه وهو  
كذلك فيها شرطان من جملة الشروط اه ] أيجوز ان يجعلوا للختم شروطاً

واركانا كشر وظ الصلاة واركانها حتى يتمكنوا من الاستيلاء على عقول الضعفاء ، فمناسك الحج المذكورة في قوله سبحانه [ وارنا مناسكنا ] لم يشدد فيها كذلك لانه لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبح قبل الرمي قال [ ارم ولا حرج ] فما سئل عن شيء قدم ولا أخر الا قال [ ا فعل ولا حرج ]

« [ كأنه آمن جديداً ] »

وقال في صحيفة ١٦١ في بحث قراءة الم نشرح [ وحكمة قراءتها والله اعلم كون من دخل في هذه الطريقة العلية يرى انشراحا لم يره ويرى نفسه كأنه آمن جديداً لما يرى من نور الايمان والاحسان اه ] لا يستغرب منه قوله [ كأنه آمن جديداً ] لما سبق له من الحكم على المتخلف عن طريقته بسلب الايمان ، وكأن الاحسان الذي ذكره هنا هو غير الاحسان الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان والاسلام والاحسان الوارد في الصحيحين وذيرهما [ ان تعبد الله كأنك تراه ، انلخ ] لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاخلاص لله في العبادة ، وهو لاء يريدون ان يجعلوها اولاً للشيخ الذي يستحضرون صورته ومنه ننتقل الى الله بواسطة رجال سلسلة الخواجكان ، وذلك لان الرابطة شرط في ختمهم

## من الامور

الالهية ، ام من العمليات الجراحية ؟

وقال فيها بمناسبة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم [ و بقي  
اثر المخيظ والشق حتى توفي عليه الصلاة والسلام اه ] هل كان  
شق صدره عليه الصلاة والسلام من نوع العمليات الجراحية التي  
يجريها الجراحون في المستشفيات حتى يبقى هذا الاثر ؟ فليصحح ما  
قال او فليجنب عن التداخل في الامور الالهية

✽ هل الجذبة خير من عمل الثقلين ؟ ✽

وقال فيها [ واسعدته بالجذبة الشريفة التي هي خير من عمل  
الثقلين الى ان قال فالمريد ذو الجذبة يعلم ويتحقق ان شق صدر النبي  
صلى الله عليه وسلم بلا آله اه ] لو قال خير من الدنيا وما فيها ، او خير  
من حمر النعم كما جاء في الاحاديث [ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما  
فيها - لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ]  
وامثال ذلك كثير ، فقوله خير من عمل الثقلين ، اراه مبالغاً فيه لان  
عمل الثقلين فيه الجذبات والصلوات والصيام والقيام وثلاوة القرآن  
والجهاد في سبيل الله واحياء النفوس بالصدقات وغير ذلك مما لا يحصى  
من الطاعات ، ومن عمل الثقلين عمل الانبياء والاولياء ، فهل الجذبة

الواحدة خير من عمل هؤلاء ؟ ثم ما امرع ما يناقض نفسه ، فكيف قال فيما سبق [ وبقي اثر الخيط والشق ] وقال هنا [ ويتحقق ان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بلا آلة ] فاذا كان بلا آلة كيف بقي اثره ؟ حتى يفهم العوام انه كان بآلة جارحة وابر وخيطان [ في يده اليسرى فوق الكوع ]

وقال في صحيفة ١٦٢ [ ومن خواص الم شرح ومنافعها لا ذهاب الحمى ان تاخذ خيطاً من كتان وتقرأها عليه وكما نطقت بكاف من كافاتها التسم تعقد عقدة وتأمر المحموم ان يربطه في يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى اه ] لا ينكر الرقيا لاسيما اذا كانت بتلاوة شيء من كتاب الله عز وجل ، لكن من اين اتى بهذه القيود ، بان يكون الخيط من كتان وان تعقد العقد عند النطق بالكافات وان يربطه المحموم في يده اليسرى وان يكون فوق كوعها . فان كان هذا من عنده او من عند احد اخوانه فيكون نفعاً جديداً لاقتناص المنافع ،

كل من في الوجود يطلب صيداً غير ان الشباك مختلفات وان كان عن الله او عن رسوله عليه السلام فعلى الرأس والعين فاننا ننتظره ريثما يصحح ما نقل او يرجع عما قال لان من حفظ حجة على من لم يحفظ ، فاني لم ار في كتاب الله ذكر اللعقد الا في قوله

تعالى [ ومن شر النفثات في العقد ]

[ أيجوز تسمية الاخلاص بالمقشقة والمنفرة ؟ ]

وقال في صحيفة ١٦٤ [ ثم قرأ سورة الاخلاص هذا احد اسمائها  
وسميت بذلك لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت  
وظلمات القبر واهوال القيامة اه ]

ذكر لهذه السورة الشريفة اسماء كثيرة كلها تحتاج الى دليل  
شرعي . لان علماء التفسير لم يجسروا على اتحال الاسماء للسور من عند  
انفسهم حتى انهم اختلفوا بتسميتها بما سميت به في انه هل يجوز ان  
يقال [ سورة البقرة ] ام السورة التي تذكر فيها البقرة ؟ كما هو مذهب  
ابن عباس رضى الله عنها فتسميتها بالاخلاص لاشبهه فيه غير ان  
المؤلف اكثر من ذكر الملل في تسميتها واهمل العلة الوحيدة وهي  
كونها حاوية على توحيد الله عز وجل وتنزيهه عما يخوض به الكفرة  
وهذا عين الاخلاص الذي سميت هي به ، واغرب ما رأيت من اسمائها  
في كتاب المؤلف تسميته اياها [ بسورة المقشقة ] الا يخشى ان يدخل  
تحت عموم قوله تعالى [ ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل  
الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق  
شيئاً فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ] وكذلك  
تسميته اياها [ بالمنفرة ] فهل اذا قال احد اني قرأت اليوم سورة

المقشقة او المنفرة يقبل قوله ام يرد عليه السامعون ويطالبونه بدليل  
تسميتها بذلك؟ وهل عزوه احاديثة وبدعه للخزينة ونزهة المجالس  
والعزيمي يجعله مقبولا؟ فباي كتاب من كتب السنن يذكر ان الله  
قال لرسوله عليه السلام ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وانها  
مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران؟ . . .

## غفران

[ ذنوب خمسين سنة ]

وقال في صحيفة ١٦٥ [ وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل  
هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة اه ] ياليتهم بين  
لنا بانه هل تجوز قراءتها مفرقة كل مرة لسنة لتقرأها بالسنة مرة ونفعل  
مانشاء؟ من اي كتاب جاء بهذا الحديث الذي يطمع الناس ويجعلهم  
يفهمون احكام الدين فيها لا يتلاءم مع الآيات والاحاديث الصحيحة  
فاني شقي يعجز عن قراءتها خمسين مرة ليغفر له ذنوب خمسين سنة  
مهما اسرف على نفسه فيها

## كيف

لا يكتب عليه ذنب؟ \*

وقال فيها [ عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم

قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب اه [ هل يفهم الناس من هذا الحديث الا انه لا يكتب عليه ذنب في ذلك اليوم مهما اذنب؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بشيء يخالف القرآن [ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ] [ ما يلفظ من قول الا ليه رقيب عتيد - بلى ورسلنا لديهم يكتبون - اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ]

## بعد

﴿ من آمن ومن اشرك ﴾

وقال في صحيفة ١٦٦ [ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن ومن اشرك اه ] ليته وقف عند الصحيح ولم يتجاوز به الى هذه الزيادة وهي [ وكتب له من الحسنات بعدد من آمن ومن اشرك ] ولكن ابت نفسه الا ان تبلغ مناها ، وما هذه الزيادة بالنسبة الى ما ياتي به من المهدمات ، وما يورده من الطامات ؟ وقال فيها [ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم جسده على النار اه ] عجبت منه لم لم يات بزيادة في هذا الحديث الذي يكلف هو بتصحيحه وهو مولع بالزيادات اذا اعيتته الموضوعات ، بان يقول

في اخره [ مهما عمل بعد قراءتها ] ولربما استغنى بالمفهوم عن المنطوق

## أمن صدرة الرغائب؟

وقال في صحيفة ١٦٧ [ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او في غيرها كتب له براءة من النار اه ] كأن صلاة الرغائب التي قال عنها الفقهاء بدعة اخذت من هذا الحديث الذي لا يكفي لتصحيحه قول المؤلف اخرجه الطبراني والديلمي ، لان كتابيهما ليسا من الكتب الستة الخالية من الموضوعات ، ومع غض الطرف عن مناقشة التصحيح كيف نؤول [ كتب الله له براءة من النار ] وانا لنعلم ان براءة السلطان لا تنقض افتنقض براءة الله التي هي اشد توثقاً واعتماداً ؟ ومن استمسك بها فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها . فهل من تكفل له بهذه البراءة يستطيع هو ووعاظ الارض جميعاً ان يردوا جراح نفسه الامارة عن شهواتها وقد حفت الجنة بالمسكاره وحفت النار بالشهوات ؟

« [ اشترى نفسه من الله ] »

وقال في صحيفة ١٦٨ [ لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى اه ] أهذه هي الصمدية التي يتذاكر بها العوام ويعتقدون ان من قرأها لا يعذبه الله

في الدار الآخرة معها اجترح من السيئات ولو كانت من الكبائر او من حقوق العباد فلذلك ترى قراءها لا يبالي بما ارتكب، ولا يهمه من اين اكتسب، لانه احرز الاطمئنان، بان لا تمسه النيران، ولو كان اشقى بني الانسان؟

### الهمزية

ام الصحابة ما اتى بها في صحيفة ١٦٩ من ان من تلا : قل هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وتنادى منادٍ من قبل الله تعالى في سمواته وارضه الا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباة فليأخذها من الله عز وجل وظاهر ذلك تكفير الكبراءه [ ليت الدائنين من التجار والصيارف يعملون بهذا الاثر ليتجنبوا نفليس المديونين وكشف سترهم اذا كانوا قد قرءوها لانهم قد احيوا على غني خزائنه مالاى ليأخذوا حقهم منه سبحانه وامثال امره واجب، كان يغنيه عن قوله [ فقد اشترى نفسه من الله ] قوله سبحانه [ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حتماً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ]

## احب من الف فرس

وقال فيها [ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله تعالى من الف فرس ملجج مسرج في سبيل الله تعالى اه ] اي مجاهد في سبيل الله يسمع هذا الذي قال عنه حديث ويقدم الطعام . ومجالد الاقران والحرمان من النوم والخوض في الدم على قراءة قل هو الله احد اذا كانت كل مرة تعدل فرسا ملججا مسرجا يقاتل عليه في سبيل الله ، ما ينم اهل البلد اذا طلب منهم امام المسلمين تجهيز كتبية تدافع عن شرف الاسلام ان يقرؤها الف مرة بدلا من الف مجاهد يتركون الاوطان ويبكون النساء والصبيان . هل قال الله اقروا على من هتك حرمة الدين واذل المسلمين سورة الاخلاص ليتيسر لكم الخلاص ؟ ام قال [ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ] .

﴿ حجاب من النار ام حجاب عن الله ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٦٩ في بحث سورة الاخلاص ايضا [ فتكون اي سورة الاخلاص له حجابا مع كونها عبادة كما ان نفس الذكر حجاب يعلم ذلك من ذاق اه ] يجعل سورة الاخلاص حجابا عن الله

وهي الوحيدة بتوحيد الله وتنزيهه . فلذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الترياق النافع لمن لعب بفكره ثم الشك النافع ، بان يقرأها اذا وسوس له الشيطان في ذاته سبحانه . وكذلك يجعل نفس الذكر حجابا ، ويجعل استحضار صورة الشيخ وتصورها وقت العبادة قبلة ووسيلة كما قيل

[ يا قبلي في صلاتي . اذا وقفت اصلي ]

ويقول بعد ذلك [ يعلم ذلك من ذاق ] ذق انك انت وحدك

الواقف على هذه الغوامض والاسرار

## دستور

وقال في صحيفة ١٧٢ [ فارادى يطلب الدستور قارئ الختم الشريف والمدد من استاذة وان يقرأ بالوكالة عنه لانه ليس باهل لتلقي هذه الاسرار ولا باهل ان يقرأ ختم اقطاب كباراه ] يقولون ان الختم عبارة عن ذكر الله وتلاوة شيء من كتابه تعالى وهما لا يحتاجان لاذن احد بعد الاذن والامر من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم [ وان اتلو القرآن ] [ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ] [ فاقروا ما ليس منه - فاذا كروني اذ كركم - واذا كركم كثيرا وسبح بالعشي والابكار ] الا يكفيننا اجازة الله واجازة رسوله عليه السلام

حتى يشترط علينا طلب الدستور ؟ فان كانت اجازة الله ورسوله  
ناقصة من توقيع رجال سلسلة النقشبندية فليرشدنا الى طريق يوصلنا  
الى تصديقها وتوقيعها باختتامهم حتى نكون اهلا لان ندخل  
في ختمهم

## كيف

بكون الختم ذا روح ؟

وقال في صحيفة ١٧٤ [ ولانه اذا قرأ هذا الختم الشريف متحققا  
خرج الختم مصوراً فقراءتها أي الفاتحة اولا ككتابة عن سبعة  
اجنحة ليمين وسبعاً ككتابة عن سبعة اجنحة لليساار وخلق الله تعالى على  
ما يشاء ويشغله بما يشاء كما هو شأن ماخرج من افواه اهل التحقيق لا يخرج  
شي من ذلك المقام الاحيا ما موراً باوامر الله على ما يشاء تعالى اه ]  
اذكر اني عبارته هذه ما انزل الله في حق ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام [ واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحبي الموتى قال اولم تؤمن  
قال بلى ولكن ليطمئن قابي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم  
اجعل على كل جيل منهن جزءاً ثم ادعهن ياتينك سمعيا واعلم ان الله  
عزيز حكيم ] غير ان ما وقع لابراهيم عليه السلام قصة الله علينا في  
كتابه فمن انكره فقد كفر . واما ما اتى به المؤلف فانه لم يذكر في

كتاب الله ولا في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، فهل يكون على عكس ما جاء عن الله تعالى بان من صدقته فقد كفر ؟ لا من حيث انه مستحيل على الله [ يخلق الله ما يشاء ] ، بل من حيث انه حديث مفترى ، وعلى اي تقدير كان فهل الحتم الذي خلق الله له الاجنحة الزائدة على اجنحة الملائكة الموصوفين [ باولى اجنحة مشى وثلاث وربع ] يكون من جملة الملائكة حتى نقول عن طريقتهم [ معمل ملائكة ] [ أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون ] أم يكون من غير الملائكة فيكون مرة رجلا ومرة حيوانا كما قال الجاحظ في حق القرآن وحكاه عنه ابن الراوندي ونقله الشهرستاني وهذا نصه :  
[ حكى ابن الراوندي عن الجاحظ أن القرآن جسد يجوز ان يقلب مرة رجلا ومرة حيوانا ]

## دعاء التوجه

وقال فيها : [ ثم قرأ دعاء التوجه الوارد عن قطب الواصلين وامام العارفين مولانا اه ] لم يذكر هذا الدعاء ولم يبين اسم قطب الواصلين ولقد عهدته جريئاً على بيان كل شيء حتى على قوله [ ويتوب عن ذكر الله وعن الله تعالى ] كما تقدم ، وبتدقيق عباراته في كتابه تظهر له ولاخوانه الذين هم على طريقته خبايا يخسار

منها العقل . واني لاراه معذوراً بعدم ذكره اياه لان التوجه  
لا يدرك الا ذوقاً فدعاؤه لا ينال الا وحياً

وما قاله في صحيفة ١٧٥ يشير الى ذلك وهذا نصه [ واعلم ايها  
الاخ ان التوجه عند اهل هذه الطائفة العلية قدس الله تعالى اسرارهم  
الزكية وامدنا بمددهم رب البرية بجاه من حاز السيادة القاوية صلى الله  
عليه وسلم امر لا يدرك الا ذوقاً لا تصل اليه عبارة ولا تغني فيه  
الإشارة ، ولما اذن لي عمدي وملاذي وسندي وعيادي العالم العامل  
والمرشد الكامل مجمع البحرين الباطن والظاهر فخر السلف والخلف  
مولانا الامام الشيخ سليم الخلف قدس الله سره وافاض علينا بره به لم  
اعلم كيف معنى هذه الكلمة ومنعني جلال قدره عن سؤاله فاخبرت  
بذلك الولد المكرم سيدي الشيخ ابا النصر فاعلمه بذلك فما رضي افضاء  
ذلك فبعد ذلك علمت الكيفية بعناية ربانية يتوجيهاته الخالدية  
البهائية اه ]

✽ هل نفس العارف تثبت الايمان ؟ ✽

وقال في صحيفة ١٧٦ [ وقالوا لو نفس عارف في بلدة تثبت ايمان  
جميع من في تلك البلدة اه ] ما عهدنا تثبت الايمان في قلوب عباد  
الله قبل عبارته هذه بتنفس احد من الناس ، لان الله ارشدنا الى  
غير ما يدعو اليه من طريق ارشاده بقوله المنزل على نبيه صلى الله عليه

وسلم ] يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء ، ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار وجعلوا لله انداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم إلى النار ] كأن نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو اظهر الانقاس ليس فيه السر المودع في نفس العارف حتى ارتد البعض بعد ايمانهم وانزل الله فيهم ] ان الذين كفروا بعد ايمانهم - ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم ]

أيجوز هذا الغلو الموقع شباننا واهل الكتاب الذين يجاوروننا بالاستهزاء في امر ديننا ظنا منهم ان ما يفتر به المؤلف وامثاله من الدين ؟ حتى يوقعهم بما لولاه ما كانوا به واقعين

## أطرق شرعية

ام دسائس فارسية ؟

وذكر في صحيفة ١٧٦ الدعاء الوارد عن حضرة المجدد لا اذكره لطوله لكن اذكر منه طرفا حوى اسماء طرائق لم يسمع الناس ذكر بعضها إلى الآن فقال في هبة الثواب هكذا ] وكل من سادة النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجنشتية اه ] تشير هذه الالفاظ

الفارسية الى ان الطرائق المسماة بمثل هذه الالفاظ أُدخلت في الاسلام من طريق الاعاجم الذين دخل بعضهم في الاسلام ليفسده ، يدل على ذلك ان بعض الفرق الزائغة ترجع في زيغها وخروجها عن اهل السنة والجماعة الى طريقة اعجمية ، فليميز لنا المؤلف الطرائق المقبولة من الطرائق المردودة لان الله ارشدنا الى التمييز [ ما كانت الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فانقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون ]

## من الغوث الاعظم؟

وقال في صحيفة ١٧٧ [ وبعد القراءة لهذا الدعاء الذي يقرأ وراء كل ختم يقرأ دعاء التوجه والتوجه لا يكون الا ليلة الجمعة ويومها التجاز به ايضا من الشيخ الكامل المكل المأذون له باطنا وظاهراً ثم ذكر دعاء التوجه الذي كذب اظن اني لا اعثر عليه اذ ذكر بعضه واضرب الصفح عن باقيه كيلا يمل قارؤه ، فأوله [ اللهم اني اسالك واتوسل اليك بسيدي الاكرم الامام محمد سليم خلف قدس سره وسيدنا الاكرم محمد طوزقلي الى ان قال وبسيدنا الغوث الاعظم سيدي محمد ابن محمد ابن محمد بهاء الدين نقشبندي الاويسي البخاري ،

وقال بعده وبسيدي الامام جعفر الصادق ، وقال في آخر السلسلة  
وبسيدي سلمان الفارسي الخ اه ] لا ابحت بجواز هذا التوسل وعدم  
جوازه لما فيه من الغلو ولان مبحث التوسل في الكتب الاسلامية غير  
محتاج لزيادة ، ولكن ابحت بقوله [ وبسيدنا الغوث الاعظم ] لغة  
وشرعا فان [ الاعظم ] من افعل التفضيل فاذا وصف به بهاء الدين  
نقشبند فبأية صفة نصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا  
عثرنا على صيغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العناء الشديد هل  
يجوز ان نجعلها صفة للغوث الحقيقي وهو الله جل جلاله المنزل في  
كتابه [ اذ تستغيثون ربكم ] ؟ ام نجهد انفسنا بالتحري على صيغة تليق  
بذاته سبحانه لأنه لا مغيب في الحقيقة الا هو ؟ ام نكتفي بصفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون صفة لله عز وجل ؟ ولكن  
ندخل حينئذ تحت قوله صلى الله عليه وسلم [ بس الخطيب انت ] لمن  
قال [ من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى ] لم يرض  
منه عليه السلام قوله [ ومن يعصها ] بدلا من ان يقول [ ومن يعص  
الله ورسوله ] كيلا يشركه مع الله في الضمير ، فكيف بمن يسوق  
الناس لان يشركوا المشايخ مع الله في بعض العبادات ؟ بل يأمرونهم  
ان يجعلوها اولا للمشايخ ومنهم لنتقل الى الله تعالى ؟



## النظرة الخالدية

وقال في صحيفة ١٨٠ بعد الثناء على شيخ الحضرة بانه لم يبصر  
احدا في زمانه يعرف قدر فضله حتى يودعه من اسراره التي ذهب  
بها من علم الظاهر وعلم الباطن الذي تقدم بحثه قال [ فعسى الله ان يمن  
علينا بنظرة خالدية وما ذاك على الله بعزيراه ] انزل الله في امثال  
هذا المؤلف [ وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ] ماضره لو  
اخلى العباد لله وحده مرة في عمره فقال [ فعسى الله بمن علينا  
بفضله ورحمته بدلا من قوله [ بنظرة خالدية ] . كيف يسأل الله  
ان يمن عليه بنظرة من عبده . فالنظرة الخالدية هي نظرة الشيخ خالد  
بنسبتها اليه . فهل نظرة الشيخ اعظم ام عناية الله ورعايته . وعند ما قال  
[ فعسى الله ان يمن علينا ] استبشرت بانه سيسأل الله وحده وقلت  
لا بد للمسلم من ان يعود الى اصل الفطرة ولو ان يقتدي بالمشركين  
المنزل فيهم [ دعوا الله مخلصين ] . فابت نفسه الا ان تخرج ما تكن  
وان تطاول باعناق مخبأتها [ والله مخرج ما كنتم تكتمون ] - ما امر  
ابن آدم سريرة الا واليسه الله رداها [  
ومهما تكن عند امرئ من خليقة . وان خالها تخفى على الناس تعلم

## لتفريج

### ﴿ الكروب والهموم ﴾

وقال في صحيفة ١٨٠ [ وقراءة اقطاب السلسلة المطهرة رضى الله عنهم وله اركان وشروط واوقات وآداب عقب دعاء التوجه وهي منه بل عمدته وركنه الاعظم وذلك للاستمداد من روحانيتهم اهـ ] ثم فسرهما بعد ذلك بقوله [ نقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم الخواجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والكشوفات . . . ويقرأ لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض . فانها منافذ همم المشايخ الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية اهـ ]

تقدم بحث اثناذهم المشايخ اصناماً وزانف اوف اربابا من دون الله [ فلا حاجة لاعادته ، ولولا ذكر الاركان والشروط والاقوات والآداب لما تعرضت لذكر شيء من ذلك لكن من يسمع ما شرطوه يظن ان قراءة رجال سلسلة الخواجكان من الواجبات الدينية ، حيث انه لم يسمع ذكر الاركان والشروط والاقوات والآداب الا فيما فرض الله من صوم وصلاة وغيرهما . يلصقون في الدين ما شاءوا ويشترطون له شروطاً واركاناً واوقاتاً وآداباً ] قل هل عندكم من علم

فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ] . اذا كانت  
قراءة رجال سلسلة الخواجكان تفرج الكروب والغموم والهموم فما  
المانع من القراءة على نية رفع البلاء ، وانهم ليرون ما وصلت اليه الامة  
الاسلامية ؛ ثم ان ذكر اللاهوتية يستدعي ذكراختها الناسوتية فلماذا  
فرق بينهما ومن اخذ عنهم هذا الاعتقاد لا يفرقون ؟ لكن ذكرها  
كثير من اخوانه ، ومن اطلع على كتبهم رآها واكبر منها ، واليك  
ما قالوا فيها :

ياقباتي خاطبيني في السجود لقد رأيت شخصاً كشخصي في قد سجدا  
لاهوته حل ناسوتي فقدمني حتى عجبت لمثلي كيف ما عبدا  
\* اعظم ما يتقرب به الى الله \*

وما معنى قوله في صحيفة ١٨١ في حق قراءة اقطاب السلسلة  
المار بحثها : [ لانه اعظم ما يتقرب به الى الله اه ] ينتحلون البدع  
و يدعون الناس اليها ويقولون انها من اعظم ما يتقرب به الى الله وقد جاء  
في الحديث القدسي [ ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما اقترضته  
عليه الحديث ] هل اصبحت اسماء رجال الخواجكان أي النقشبندية  
كاسماء الله الحسنی ندعو بها ؟ [ والله الاسماء الحسنی فادعوه بها ]



## تقديم

### الباطن على الظاهر

وقال في صحيفة ١٨٢ [والاذن اما باطنا وظاهراً او باطنا فقط  
او ظاهراً فقط الى ان قال فالباطن ما يكون من روحانية الاولياء او  
اهل السلسلة ثم الباطن أقوى من الظاهر عند من له قدم صدق  
واضعفها الظاهر اه] تقدم بحث الباطن ووضح الصبح لذي عينين  
بان المؤلف وامثاله من اهل هذا المذهب ، لا يريدون ان يعبدوا  
ربهم الا بواسطة المخلوقين [ذكركم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان  
يشرك به تومنوا فالحكيم لله العلي الكبير] فاتعاب النفس بنصحهم  
لا يأتي بفائدة

### \* تعامي المرید عن شيخه \*

وقال في صحيفة ١٨٣ [ولو لم يكن عند المرید اعتقاد زائد لا يجيء  
منه شيء ولو كان نفس القطب اه] كنا نعجب من تعامي المریدين  
عن اشياخهم مها فعلوا حتى انهم ليرون سيئاتهم حسنات ، واذا اعيامهم  
تأويل سيئة رأوهم عليها قالوا لا بد لها من حكمة ، ولو ان يقولوا انه  
يريد التستر كيلا تظهر ولايته او انه يقصد اذلال نفسه ، فهل ابقى  
قوله هذا محلاً للتعجب بعد ما اعتقد المرید عصمة شيخه وانه سفيته

ومنقذه في الدنيا والآخرة حتى جعل دينه وإيمانه وماله وعرضه دون مرضائه .

## بعادة الابد بعظرة

وقال في صحيفة ١٨٤ [ وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام ان  
لله رجلا من نظر واليه نظر عطف سعد سعادة الابد اه ] أي رجل  
من هؤلاء يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اتعب نفسه كثيراً  
وجهدا في ايمان عمه ابي طالب ، كأنه لم ينظر اليه نظر عطف حتى  
يكون سعيداً ، وكان الموالف لا يعتقد ان بين نظره عليه السلام  
ونظر هؤلاء امدأ بعيدا

### ﴿ ظهرت الودية الخفية ﴾

وقال فيها [ وعن الرازي في كل امة ودية اخفاهم الله عن خلقه  
فان يكن منهم في هذه الامة شيء فهم الصوفية اه ] ان كان هذا  
الرازي هو صاحب التفسير او مثله فليبينه . وان كان الجامع بينهما  
مجرد النسبة الى بلدة فليعرفنا من هو حتى نفكر فيه قبل ان نتعب  
انفسنا بتأويل معانيه ، لان النسبة الى البلد لا تكسب المنسوب اليها  
الثقة المطلوبة ، لا حتمال ان يكون مبتدعا او شقياً او عالماً او دعياً ،  
ولك المثال في بلدنا فانها مع صغرها تعددت فيها الاديان واختلفت

فيها المشارب والمذاهب ، هل كان لفظ الصوفية في القرون الثلاثة  
المشهود لها بقوله صلى الله عليه وسلم [ خير القرون قرني ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم ثم يخشوا الكذب ]

✽ الزاني زيد والمحدود عمرو ✽

وقال في صحيفة ١٨٦ [ وعن عدي ابن مسافر الاموي يقول :  
لا تنتفع بشيخك الا ان كان اعتقادك فيه فوق كل اعتقاد وهناك  
يجعلك في حضوره ويحفظك في مغيبه ويهديك باخلاقه ويؤدبك  
باطراقه وينور باطنك باشراقه ، وان كان اعتقادك فيه ضعيفا لا تشهد  
فيه شيئا من ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليك فتشهد صفاته هي  
صفاتك فلا تنتفع به ابدأ ولو كان اعلى الاولياء درجة اه ]  
كيف يكون اعتقاد المرید بشيخه فوق كل اعتقاد وهو يعتقد بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله  
تعالى ، فاعتقاده بشيخه فوق كل اعتقاد يفصح عن زيادة فوق ايمانه  
وهذا الذي بناسبهم ويحشونه في ادمنة اتباعهم ليكونوا عابدينهم  
وايكونوا فوقهم قاهرين ، ولطعامهم آكلين ، ولما ثبت ارضهم ناسفين  
وقوله [ يجعلك في حضوره ويحفظك في مغيبه ] مر مثيله في كتابه  
هذا وورد عليه فيه بما يجعل ابلد الناس يعتقد بانهم لا يريدون بمثل  
هذه الكلمات والنقول الا التاله على الضعفاء ، وباليته قال : وينور

باطنه بارشاده او بعلمه بدلا من قوله [ باشراقه ] لان الله تعالى يقول  
[ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ] ثم ما دخل الاعتقاد في  
الامور المحسوسة المشاهدة حتى يقال [ بل ننعكس ظلمة باطنك عليك  
فتشهد صفاته هي صفاتك ] اذا رآه يزني او يشرب الخمر او يراي او  
يشهد الزور يكون المرتكب الشيخ الفاعل ام المرید الشاهد ، حتى  
يشهد صفاته هي صفاته ؟ وهل يستغرب منهم بعد هذا خبطهم في  
معنى حديث [ كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ]  
واخذهم بظاهره وجعلهم صفة الله صفة للعبد المحبوب المذكور في قوله  
سبحانه في الحديث القدسي [ لا يزال عبيد يتقرب اليّ بالنوافل حتى  
احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الخ ] وما ذلك  
الا ليصححوا قاعدتهم واسجاعهم الشبيهة باسجاع الكهنة في الجاهلية ،  
وهذه هي [ طرفتنا اولها فنون ، و اوسطها جنون ، و آخرها ما يقول  
للشيء كن فيكون ] يؤولون المفسر و يأخذون بظاهر المؤول على  
عكس ما اجمع عليه علماء المسلمين . ليمكنوا من المخالفة وليتيسر لهم  
الاضلال ، ولولا ذلك لما ذكروا في العير ولا في النفير . كيف  
نسكت المستهزيء اذا قال ان المتصوفة من المسلمين اذا زنى شيخهم  
يجلدون المرید و اذا شرب الخمر يجلدون الشهيد ؟ .



« [ لا تدعه حتى يدعو لك ] »

وقال في صحيفة ١٨٧ [ اذا رأيت من يؤمن بكلام اهل هذه الطائفة فمره ان يدعو لك فانه مستجاب الدعوة اه ] كيف يحكم باستجابة دعاء من يؤمن بكلام اهل هذه الطائفة وقد علم ما في كلامهم من البدع والخرافات والحشو والدس على الله وعلى رسوله ، فهل هذا هو السبب في استجابة الدعاء ؟ ام الذي قاله ابو هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام [ ان الله امر المؤمنين بما امر المرسلين وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذني بالحرام فاني يستجاب له ، رواه مسلم ] فمن جملة اسباب استجابة الدعاء تحري الجلال لا تحري كلمات الاضلال

## عرف الولي المكشوف

وقال فيها [ قال الامام الشاذلي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني متطفل في علم التصوف فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ كلام القوم فان المتطفل على هذا هو الولي اه ]  
أي اعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة كلام القوم المملوء

بالبدع ام بكتاب الله الذي جعله الله هدى للناس والذي لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه [ ان هذا القرآن يهدي للتي هي  
اقوم ] وهل يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصوف المحدث وهو  
القائل [ وشر الامور محدثاتها - من احدث في امرنا هذا ما ليس منه  
فهو رد ] وفي رواية [ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ]  
[ كيس الحصا ]

وقال فيها [ زرت سيدي خالد ابن الوليد رضي الله عنه فاخذني  
سنة من النوم فرايته رضي الله عنه جاء ومعه كيس الحصا وضعه  
امامي اه ] ايرضى سيف الله الذي سله الله على الكافرين ان يبقى مثل  
هو لاء على بدعهم التي اظهروا بعضها وما اخفوا من الاسرار فهو  
اعظم ؟ لا يكون هذا ابدا ، فان كانت رؤياه صادقة فيكون وضعه  
كيس الحصا امامه فيه اشارة الى انه لا يجوز له ان يتجاوز ما ورد ،  
وترخيص له بما ورد ، فقد كان احد خدام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسبح بالحصا ، فالانسكار على من ابتدع وعصى لا على من سبح  
الله بالحصا . وان كانت رؤياه اضرغاث احلام وطفق بوؤها على ما  
نقتضيه الظنون والاهام ، فلا تكون دليلا على صحة ما هم عليه من  
البدع لان رؤيا الصماني ليست كرويا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القائل [ من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل في

صورتى فقدم تمثل الشيطان بصورته خاصة له او له ولبقية الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام

## التثبيت

الاحكام برويا المنام

ثم ذكر في هذه الصحيفة رؤيا طويلة لم ينته منها الا في صحيفة  
١٨٩ ذكر فيها العجائب وبعض الصحابة رضي الله عنهم و بعض رجال  
السلسلة وقال انه رأى انواراً كثيرة وان الرابطة رآها نوراً اخضر  
وانه صب في قلبه ميزاب نور اخضر وغير ذلك فمن اراد ان يقف  
عليها فليراجعها في هذه الصحائف ليراها فاني لا اريد ان اناقشه فيها  
لان الاحكام لا تثبت بالالهام ولا برويا المنام ، وكيف يكون ذلك  
والله تعالى يقول [ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً ]

✽ اخذ الاجازتين من الشيخين ✽

وذكر من صحيفة ١٩٠ الى صحيفة ١٩٨ اجازتين بالطريقة  
النقشبندية والعلوم الشرعية والادبية من معقول ومنقول احدهما من  
الشيخ سليم خاف والثانية من الشيخ سليم المراد رحمهما الله تعالى ولا  
ارنى له ولها مثالا الا قول الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم

[ ما تدري ما احدثوا بعدك ] وذلك عندما يطردون عن الحوض  
بعض هذه الامة ويقول عليه السلام : امتي ، فيئذ ينزل له الملائكة  
[ ما تدري ما احدثوا بعدك فيقول سمعاً لهم وبعدا ] وفي رواية البخاري  
يقول الله له [ انك لا تدري ما احدثوا بعدك ]

﴿ أيجوز طرد الناس عن باب بيت الله ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٩٨ [ وان لا يحضر فيه اي في الختم اجنبي  
وهو من ليس داخلا في هذه الطريقة العلية وزعم ان الجنيد رحمه الله  
حضر يوماً في جمع من الاصحاب في دار دعي اليها فلما دخل الدار رأى  
شخصاً اجنبياً بين الجماعة فدعاه الجنيد واعطاه برده وقال له امض بها  
الى السوق وارهنها على منوين من السكر للفقراء فلما خرج الرجل من  
بينهم اطلق الباب دونه وناداه يا فلان خذ البردة ولا ترجع الى ههنا  
فقيل له في ذلك فقال اشتريت ببردتي لكم صفاء الوقت في هذه  
الليلة باخراج من ليس منكم ، انتهى من روض الرياحين ]

انظروا الى هذا الشرط في الطريقة النقشبندية كيف خالف امر الله  
لرسوله عليه الصلاة والسلام [ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك  
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ] أيطرد عن ذكر الله  
المسلم او الكافر اذا كان غير داخل في طريقتهن ؟ وحديث الملائكة

الطوافين وقولهم لله عز وجل [ فيهم فلان ليس منهم ، وقوله سبحانه  
هم القوم لا يشقى جليسهم ] مشهور ، فخير لهم من طردهم ان يجتنبوا ما  
ادخلوا في طريقتهم من البدع التي يكرهون ان يطالع عليها الناس لما  
جاء في الصحيحين [ الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطالع عليه  
الناس ] وهل ما عراه لروض الياحين واسنده للجنييد رحمه الله  
يكون دليلاً شرعياً على طرد الناس عن باب بيت الله والله تعالى يقول  
[ ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها  
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم - الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها  
عوجاً - وان المساجد لله ] لو فرضنا صحة ما اسنده للسيد الجنييد  
رحمه الله فلا تقوم به حجة على ما يدعيه من شرط اغلاق الباب لانه  
غير مطابق ، بل لو صحت هذه الحكاية لا يفهم منها الا انه رحمه الله  
دعي الى وليمة ورأى هذا الطفيلي فاراد تأديبه برفق ففعل ما فعل ؛  
وكان المؤلف نسي ما نقل عن الشاذلي قريباً من ان المتطفل هو  
الولي ، فكيف قال هنا لا يحضر في الختم اجنبي وساق حكاية الجنييد  
بطرد الطفيلي ؟



## الهم الاركان

### اغلاق الباب

وقال في صحيفة ١٩٩ [وغلق الباب على القارئ هو وسيلة عظيمة لحفظ الخاطر من التفرقة وجمع الحواس كلها وهو من اهم الاركان عند السادة الخالدية النقشبندية اه]

قوض الله هذا الركن المؤسس بنيانه على شفا جرف همار لانه ضار وما سبق من الرد على طردهم من لم يكن من اهل طريقتهم كاف للرد والجواب على اغلاق الباب . ولكن لا بد من مناقشته فيما استنده للشعراني رحمه الله وهو ما رواه الطبراني والامام احمد والبراز من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يجمع من اصحابه فقال هل فيكم غريب ، يعني من اهل الكتاب ، قالوا لا يا رسول الله فامر بغلاق الباب ، وقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله ، قال شداد بن اوس فرقعنا ايدينا ساعة وقلنا لا اله الا الله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ، ثم قال عليه الصلاة والسلام الا فابشروا فان الله غفر لكم اه] هل في هذا الحديث دليل على ما يدعيه من اغلاق الباب في وجه المسلمين ، ان لم

يكونوا في طريقهم داخلين، الأمر باغلاق الباب حذرا من المسلمين أم من  
المخالفين؟ وهل كان هذا عندما قوي وانتشر الاسلام؟ أم كان عندما  
كان ضعيفا والمشركون يعلمون عبادة الاصنام؟ فالدعوة للاسلام  
سراً واجتماع المسلمين في دار الارقم للذباكرة ثلاث سنين ودعاؤه عليه  
السلام [ اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر ابن الخطاب او  
عمر و ابن هشام ] واسلام عمر و اعلان دين التوحيد بعد ذلك امر  
معلوم يقروءه تلاميذ المدارس الابتدائية في السيرة النبوية . غلب  
الهوى عليه حتى اصبح لا يفرق بين المسلمين وغيرهم [ افرايت من اتخذ  
الله هواه و اضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره  
غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ]

✽ انطرد العصا أم من عصي ؟ ✽

واعجب من هذا طرد عصا احد المسلمين من جمعية اهل الطريقة  
النقشبندية فقد ذكر في صحيفة ٢٠٠ [ ان ابا يزيد قال لاصحابه  
انظروا هل في مجلسي اجنبي فوجدوا عصا لرجل اجنبي فرموها فعادت  
له جمعيته اه ] تغلب العرف في عصرنا هذا بانه متى قيل اجنبي يفهم  
الناس انه من الغربيين كالروسيين والالمانيين والايتاليين وغيرهم واما  
الاجنبي المكرر ذكره هنا في كتاب المؤلف فالمراد به من كان غير  
نقشبندي ولو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

## ايكون العقاب

على الثياب ؟

وقال في صحيفة ٢٠٠ [ دخل رجل من اصحاب سيدنا عبيد الله احرار عليه فقال له اني اجد رائحة اجنبي فلعلك لابس ثوب اجنبي فقال نعم فخرج ونزع ذلك الثوب اه ] فهمنا ان الاجنبيين هم جميع المسلمين المعدودين بمئات الملايين ما عدا النقشبندية ، اذا كلفوا المسلمين ان يدخلوا في طر بقتهم وشددوا عليهم واخرجوهم من جمعيتهم حتى ينقادوا اليهم ، فما ذنب الثياب على لابسها حتى يذبذوها عن الجمعية ؟ ولقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون الثياب من نسج الروم في حياته عليه السلام ، ولعل جيبته الشامية ذات الكمين الضيقين كانت من نسجهم ، وانه عليه الصلاة والسلام اشترى سراويل فارسية ، وكان الفرس يوثقون على الجوسية ، وقال تعالى : [ وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ] ومن المعلوم ان الزوجة مع زوجها اشد علاقة من الثوب بلابسه ، ولذلك اطلق عليها بانها لباس في قوله جل من قائل [ احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن ]

﴿ سد للذريعة ودفع للسخرية ﴾

وقال فيها [ فما يفعله ذرية الامام الرباني وغيرهم في الحرم  
المكي وغيره من اقامة الاذكار والتوجه على رؤوس الاشهاد مغاير  
لآدابهم اذ لا يخلو النظار من جاهل ، اخبرني الوالد الماجد انه رأى  
من بعض الواقفين ما لا يليق بشأن الطريقة العلية من السخرية  
فيكون في غلق الباب سد للذريعة اه ] قال تعالى [ ومن بين الله  
فما له من مكرم ] لو لم يتعرضوا لاهانة انفسهم بيدعهم المضحكة لما  
سخر منهم احد ، لان الحاضرين في الحرم المكي لم يكونوا من غير  
المسلمين لانه سبحانه عن دخول المشركين [ يا ايها الذين آمنوا انما  
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ] والمسلم  
لا يستهزيء بدينه ، بل يستهزيء ويسخر من البدع [ ومن يشاقق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير نبيل المؤمنين نوله ما تولى  
ونصله جهنم وساءت مصيرا - ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا  
فان حزب الله هم الغالبون ]

بشروطه

الطهارة للختم

وقال في صحيفة ٢٠١ في بحث تعدد الشروط [ والطهارة من

الاحداث هذا معلوم من كتب الفقه فراجعه تحفظ بالمراد اهـ ]  
لم يشترط الفقهاء الطهارة لحتم النقشبندية بل اشترطوها للصلاة  
لقوله تعالى [ يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم  
جنبا فاطهروا ]

### ✽ عمل بلا نية ✽

وذكر في صحيفة ٢٠٢ حديثاً طويلاً في الاخلاص وقال بعده  
[ اما اخلاص الخواص فهو ما يجري عليهم لا بهم فتبدو منهم الطاعات  
وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم عليها روية ولا بها اعتداد اهـ ] كيف اذا  
كانوا عن الطاعات بمعزل تسمى طاعات ، وقد قال صلى الله عليه  
وسلم [ انما الاعمال بالنيات ]

### ✽ حزن المرائين ✽

وذكر من صحيفة ٢٠٢ الى صحيفة ٢٠٥ حديثاً في الاخلاص  
تلوح عليه علائم الوضع التي من جملتها قوله [ قال الفقيه رحمه الله  
سمعت جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى خالد بن معدان قال قلت  
لمعاذ ابن جبل حدثني بحدث سمعته الخ اهـ ] من تصفح هذا الحديث  
رأى اعمال اكثر الناس مردودة ، وحكم عليهم بانهم ملعونون ويرى  
فيه ما يحزن كثيراً من الذين يشهدون لانفسهم بالصلاح ، وهذا منه

[ فيقول الله تعالى للملائكة انتم الحفظة وانا الرقيب على ما في نفسه انه لم يرد بهذا العمل « وجهي » فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهم : عليه لعنتك ولعنتنا ، ويقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة السموات والارضين ولعنتنا ، ثم بكى معاذ رضى الله عنه وقال : قلت ما نعمل يا رسول الله ؟ قال : اقتد بذيبيك يا معاذ وعليك باليقين الخ اه ]  
كان يغني عن هذه الصحائف كلها قوله سبحانه [ انما يتقبل الله من المتقين ] وقوله تعالى [ واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ]

### ✽ بين يدي المرشد الكامل ✽

وقال في صحيفة ٢٠٦ [ ثم يقول الصلوات الشريفة مع استحضار انكم بين يديه صلى الله عليه وسلم والافين يدي المرشد الكامل اه ]  
لم يذكروا استحضار كونهم بين يديه عليه السلام الا توطئة وتمهيدا لقولهم [ والافين يدي المرشد الكامل ] لانهم لو ذكروها باديء بدء لأحس الناس بانهم يقصدون من وراءها تأليه المرشد الكامل ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعا للانكار عليهم لعلمهم ان الناس لا يجسرون ان يقولوا شيئا متى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان ما ذكروا وما احدثوا يغضب الله ورسوله ، [ بضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اني يؤفكون ] ما الفرق اذا

بين قول القائل [وقفت بين يدي الله في الصلاة] وبين قول هؤلاء  
[استحضرتك بين يدي المرشد الكامل في الصلاة على رسول الله]  
وكلا الصلايين امرنا في الكتاب وجرى عليهما حكم الوجوب  
والسنة والاستحباب

## كشركة التنوير

او كتطعيم الشجر

وقال في صحيفة ٢٠٨ [ولا يتساهل في التوجه بذلك ولا  
يغفل عن نزول الفيوض الالهية الى حقيقته اه] فهمنا ان هذا التوجه  
انما يطلب لاجل اصال الفيض الالهي من قلب الشيخ الى قلب المرشد  
كشركة التنوير المعروفة بـ [شركة الجر] او كتطعيم الشجر لكن  
فل يمكن غير الداخلين في طرقتهم ان يصيبهم شيء من هذا الفيض  
من طريق آخر غير طريق سلسلة النقشبندية، كتلاوة القرآن  
والاخلاص للملك الديان أم احتكروا الفيض الالهي وجعلوه مساهمة  
بينهم حتى لا يمكن ان يصل الى احد غيرهم الا بعد استشارتهم والمرور  
عليهم؟ ومن المعلوم أن الفيض الالهي هو مثل الهداية والفتوح والرحمة  
والايان والصدق والاخلاص وكل ما ينزل الله في قلوب عباده من  
اللطائف المرضية والاخلاق المحمديّة [ام عندهم خزائن رحمة ربك

العز بن اوهاب ، أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليزقوا  
سيفي الاسباب ، جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب ، كذبت قبلهم  
قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة  
اولئك الاحزاب ، ان كل الاكاذب الرسل فحق عقاب ، وما ينظر  
هو لاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق [ من ملكهم ما لم يملكه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرسول الله عليه السلام لا يملك ما  
يجعل الله في قلوب عباده ؛ وقد قال للاقرع ابن حابس رضي الله عنه  
حينما قال له لا اقبل ولدي فقال له عليه السلام ] أو املك لك من  
الله شيئاً ان نزع الله الرحمة من قلبك [ واذا كان رسول الله عليه  
الصلاة والسلام لا يملك فمن هو الذي ملك رجال سلسلة القشبنديّة  
الفيض الالهي يتصرفون فيه تصرف الملاك باملاكهم ؟ ] والله ملك  
السموات والارض [

انحسّن فيهم ظننا بعدما بدت      خفياهم رغم التكتّم والغش  
فلم يجدهم ان اغلقوا الباب دوننا      ولا قولهم سرّ الطريقة لا نفشي  
[ قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديناً قبيحاً ملة ابراهيم حنيفاً  
وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ] [ اني وجهت وجهي  
الذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين ] [ قل لا

اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين [ و ذكر في صحيفة ٢٠٨ وصحيفة ٢٠٩ احاديث بالمصاحفة جعلها ختام كتابه تحتاج للتصحيح لان روايتها لا تخلو مسانيدهم من الموضوعات هذا ما ظهر لفهمي القاصر وليكن هذا هو الآخر ، وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين  
تم الكتاب

## اما الكتاب فسفر كلام حكم

ليل الابطال قد بادت دياجيه  
قم فاجتلِ النور تظفر بالمنى فلقد  
امامك الصديق يرويه اخو ثقة  
هذا الحديث اذا شئت الحديث فدع  
الله في مبشر كان الضلال لهم  
لو انهم يعلمون الغيب ما لبثوا  
ما ذا يريدون من دين يؤيده  
يا ايها السادر الخندوع قم فلقد  
هذا [سعيد] ينادي في الدين اعموا  
تجاهلو البدر في العليا فقل لهم

فالحق ابلج وضاح لرائيه  
طال الشوائ على شك تعانيه  
عن سيد الرسل والقرآن حامييه  
مانمة وا من مقال ضل راويه  
حكما فتاهاوا جميعا في بواديه  
في غيهم بين تكذيب وتمويه  
سيف من الحق يفري من يارويه  
دعاك للعلم بعد الجهل داعيه  
ان لم يلبوا فكف من يلبيه  
والله نجس الثريا لا يدانيه

بجر من العلم فيأح ولا عجب  
آياته بينات فاسمعوا وادعوا  
ير يدان يخفي النور الذي ظهرت  
اما الكتاب فسفر كله حكم  
ما فيه الا الهدى للناس اجمعهم  
اكرم به من كتاب فيه بغيثنا  
اذا اللآلىء ضاءت انجما فيه  
قول الحسود فقد خابت مساعيه  
لنا بوارقه والله مبديه  
وهل لهم مثله سفر يحاكيه  
لسيد الرسل يعزوه ويرويه  
من الحقيقة يغذولب تاليه

بدر الدين الحامد

✽ استدراك ✽

صحيحة	سطر	خطأ	صواب
٦	١٣	الواضعين	الواضعين
٢٦	٥	الفاء	الفاء
٥٥	١٧	لقلوه	بقوله
٦٠	٣	كان	كانت
٦٤	١٢	و بوض	و بوض
٦٩	٥	القمار	بالقمار
٦٩	١٢	ايخذ	اتخذ
٧٢	٢	يطمعهم	ويطمعهم
٩٠	١٣	يامره	بأمره
١٣٢	١٠	نياقهم	نيااتهم
١٣٦	٩	وان الله	ان الله
١٨٤	٣	والسنة	والسنية

## الفهرست

صحيفة	صحيفة
٣٤ الاوراد	١ المقدمة
٣٦ البيعة	٦ الحديث
٣٧ تقبيل النعال	١٢ كلام القوم
٤٠ الاستعانة	١٣ ذوق حلاوة الايمان
٤٣ الظاهر والباطن	١٥ سوء الخاتمة
٤٥ الغوث والاوزاد	١٦ الجذب
٤٩ وحدة الوجود	١٧ أنقولون على الله مالا تعلمون
٦٠ عدد الذكر	ملاحظة الشيخ
٦٣ مخالفة الكتاب والسنة	٢٠ الغلو في الشيخ
٦٤ الصرع والتخبط	٢٢ السلسلة
٦٥ حول الحلول والاتحاد	٢٣ الواسطة
٦٦ سؤال غيره تعالى	٢٧ المرء مع من احب . فتح الطاقة
٦٨ هدم اربعة آلاف كبيرة	٢٩ التصرف
اطماع الناس	٣٠ القطب
بالتشرف بنفس المرشد	٣٢ بالتشرف



صحيفة	صحيفة
٧٣ تكفير المسلم	٩١ الخالق ام عبد الخالق
٧٣ مقام النفي والاثبات	٩٥ تطرده الاقطاب
٧٥ اصحاب النوبة	٩٧ الالتجاء لنعال الاتباع
٧٧ اشد من الكفر	٩٨ باء بسوء الختام، من اراد الجلوس
٧٨ بعدد شعر الاحية	مع الله
٧٩ السادات الكرام	٩٩ الرقص والتواجد . وان لم
٨١ قبول المشايخ	يستغفر
٨٢ اللطائف ما يمنعونه عن التلاوة ١٠١	ايحوز استبدال الرحمة باللعنة
٨٣ مقام الشجرية	١٠٢ الاستغفار
٨٤ التهديد بالحرمان	١٠٤ التوبة
٨٥ أسلب الايمان ؟	١٠٥ صحيفة الغفران
٨٧ من باح بالسر، حامي دولة الاوليا ١٠٦	كيف يتوب عن الطاعات ؟
٨٨ تقبيل الاعتساب ؛ يعرف ما ١٠٧	كيف يتوب عن ذكر الله ؟
يجري في الاكوان	١٠٩ الرابطة
٨٩ ألوح محفوظ ام الواح ؟ ١١٢	لا وثنية في الاسلام
العجدواني والخضر وجبريل والوسيلة	
واللوح المحفوظ	١١٦ المرأة المرشد

صحيفة	صحيفة
١١٧ تسلط المرشد	وتسعون ام ثلاثة آلاف
١١٩ الفناء في الشيخ	١٣٥ كتب له عبادة سبعماية سنة .
١٢١ كيف يعلم الشيخ السر واخفى	أناخذ بقوله ام بقول الله
ياخفي	ورسوله في كل راس ٤٠٠
١٢٣ كتابة العرائض لله	الف وجه
١٢٤ الافتراء والقطع بالشفاء	١٣٦ رفع العذاب ٤٠ سنة
١٢٥ بشرى للظالمين	١٣٧ يوم يكشف عن ساق
١٢٦ في بسم الله الرحمن الرحيم .	صارت كل ميم طيرا
على عدد الزبانية . أيستحب	١٣٨ حرمت عليه نار جهنم
ام يكره ؟	١٣٩ يخلق من الحروف ملائكة
١٢٨ البراءة من النار	١٤٠ قراءة الفاتحة بنفس واحد
١٢٩ مخالفة المحسوس	١٤١ على الوعظ السلام
١٣٠ الامن من الخسف والحرق	١٤٢ التفضيل بلا دليل
وانعرق	١٤٣ سد السبعة بسبع
١٣٢ هذا تغير لا ابشير	١٤٤ يكون ذائفاً ام حلوليا
١٣٣ خالف تعرف	١٤٥ حكم واسرار لا تذكر
١٣٤ هل الاسماء الحسنى تسعة ١٤٧	تكريم أم اهانه ؟

صحيفة	صحيفة
١٤٨ الاحتكار للاربعة انهار	من النار ام حجاب عن الله
١٤٩ أإنكار بعد اقرار . شروط	١٥٩ دستور
الحتم واركانه	١٦٠ كيف يكون الحتم ذا روح
١٥٠ كأنه آمن جديداً	١٦١ دعاء التوجه
١٥١ من الامور الالهيه أم من	١٦٢ هل نفس العارف يثبت
العمليات الجراحيه ؟ . هل	الايمان ؟
الجذبة خير من عمل الثقلين ؟	١٦٣ اطرق شرعية ام دسائس
١٥٢ في يده اليسرى فوق الكوع	فارسية ؟
١٥٣ اجوز تسمية الاخلاص	١٦٤ من الغوث الاعظم ؟
بالمشقة والمنفرة	١٦٦ النظرة الخالديه
١٥٤ غفران ذنوب ٥٠ سنة	١٦٧ لتفرج الكروب والمحموم
كيف لا يكتب عليه ذنب	١٦٨ اعظم ما يتقرب به الى الله
١٥٥ بعدد من آمن ومن اشرك	١٦٩ تقديم الباطن على الظاهر
١٥٦ امنه صلاة الرغائب ؟	تعامي المر يد عن شيخه
اشترى نفسه من الله	١٧٠ سعادة الابد بنظره . ظهرت
١٥٧ الصمديه	الوديعه الخفيه
١٥٨ اجب من الف فرس . حجاب	١٧١ الزاني زيد والمحدود عمرو

صحيحة

صحيحة

- ١٧٣ لا تدعه حتى يدعو لك . ١٧٩ انظر رد العصا ام من عصي ؟  
عرف الولي المكتوم ١٨٠ ايكون العقاب على الثياب ؟  
١٧٤ كينس الحصا ١٨١ سد للذريعه وودفع للسخر يه ،  
١٧٥ لا تثبت الاحكام بروءيا المنام يشترطون الطهارة للختم  
اخذ الاجازتين من الشيخين . ١٨٢ عمل بلا نيه . حزن المرأين  
١٧٦ يجوز طرد الناس عن باب ١٨٣ بين يدي المرشد الكامل  
بيت الله ؟ ١٨٤ كشركة التنوير او كتطعيم  
١٧٨ اهم الاركان اغلاق الباب الشجر

# مكتبة عنوانه المتخام بحماه

لأصحابها : مصطفى النحاسان وشركاه

يوجد فيها العالم والمتعلم والتاجر كل مطالبهم بأسعار غاية في المهادنة  
وتطلب منها الكتب الآتية :

مصاحف شريفة وأرباع ياسين وأجزاء بالجملة وبالمفرق

تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب

الجواهر الكلامية للعلامة الشيخ طاهر الجزائري

التمرين على البيان والتبيين = = = =

قواعد التحرير

الجملة المصرية

تحفة كتاب العدل

قانون توجيه الجهات

قانون الاموال غير المنقولة

قانون حكام الصلح

قانون احكام الأراضي

قانون الجزاء . قانون اصول المحاكمات المحقوية

مجموعة القوانين جزوء ٤